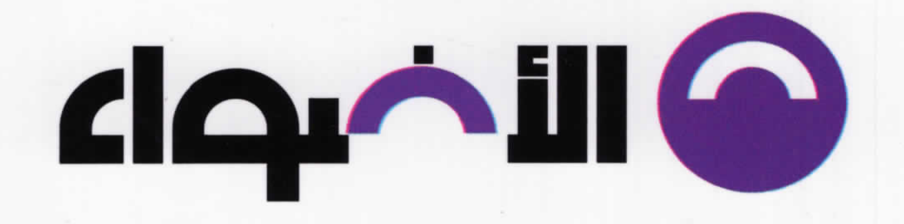


التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الثانوى

الفصل الدراسى الثانى

2024



التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الثانوى

الفصل الدراسى الثانى

شكر ووفاء للرواد أحمد محمد صقر محمد صلاح فرج محمد عبد الحميد غراب

إعداد وتطوير نخبة من خبراء المناهج والتعليم



100٪ إجابات

نزل إجابات الكتاب بصيغة PDF







www.aladwaa.com Follow Us

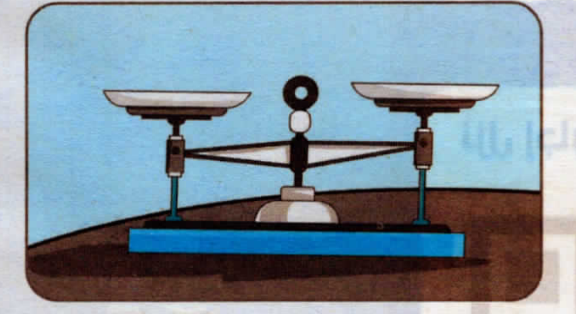




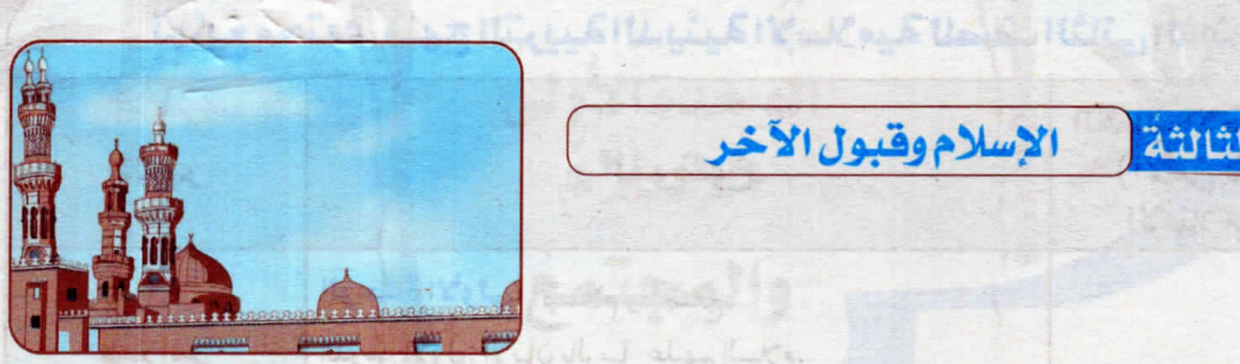
المحتــويـــات



الوحدةُ الأولى: الإسلام والمجتمع



الوحدةُ الثانيةُ: عدل ورحمة



الوحدة الثالثة: الإسلام وقبول الآخر

كتاب: الأمن فى الإسلام

توزيعُ محتوى منهجِ التربيةِ الدينيةِ الإسلاميةِ للصف الثانى الثانوى

الشهر	الموضوع	الكتابُ الإضافى (الأمن فى الإسلام)	
فبراير	**الوحدةُ الأولى:** الإسلام والمجتمع الدرسُ الأولُ: الإيمان بالرسل عليهم السلام. الدرسُ الثَّانى: قيم وآداب اجتماعية فى سورة الحجرات. سورة «الحجرات»: الآيات من (١ : ٥) تلاوة وتفسير وحفظ		الفصل الدراسى الثانى
مارس	**تابع الوحدة الأولى:** الإسلام والمجتمع تابع الدرس الثانى: سورة «الحجرات»: الآيات من (٦ : ١٣) تلاوة وتفسير وحفظ الدرسُ الثالث: أدب الحوار مع الآخر. **الوحدة الثانية:** عدل ورحمة الدرسُ الأولُ: الإيمان باليوم الآخر. الدرسُ الثَّانى: الرسول ﷺ وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة.	الفصلان السادس والسابع	
إبريل	**تابع الوحدة الأولى:** الإسلام والمجتمع تابع الدرس الثانى: سورة «الحجرات»: الآيتان (١٤ : ١٥) تلاوة وحفظ **تابع الوحدةُ الثانية:** عدل ورحمة تابع الدرس الثالث: الشيخ عبد الحليم محمود. **الوحدة الثالثة:** الإسلام وقبول الآخر الدرسُ الأولُ: الإيمان بالقضاء والقدر. الدرسُ الثَّانى: من مبادئ الحكم فى الإسلام. الدرسُ الثالث: قضايا معاصرة.	الفصلان الثامن والتاسع	
مايو	**تابع الوحدة الأولى:** الإسلام والمجتمع تابع الدرس الثَّانى: سورة «الحجرات» الآيات من (١٦ : ١٨) تلاوة وحفظ **مراجعة**	الفصل العاشر	

ملحوظة: * يلتزم الطلاب بحفظ الآيات والأحاديث الواردة فى كل درس للاستشهاد بها فى الامتحان.

* آيات التلاوة والتفسير والحفظ يأتى منها سؤال التسميع فى الامتحانات الشهرية فى الشهور التى ليس بها آيات للتلاوة والحفظ.

* **قد يحدث تعديل من قبل الوزارة فى توزيع بعض دروس المنهج على الشهور، وسوف يتم رفعه على موقع www.aladwaa.com**



الوحدة الأولى
الإسلامُ والمجتمعُ

مُقدمةُ الوحدةِ:

تهـدفُ هذهِ الوحدةُ إلى إثراءِ المتعلمينَ وتزويدِهِمْ بمعارفَ ومعلوماتٍ عن: الإيمانِ برسـلِ اللهِ تعالَى، وبعضِ الآدابِ الاجتماعيةِ على ضوءِ ما وردَ فى سورةِ الحُجراتِ، كما تعرضُ الوحدةُ أدبَ الحوارِ فى الإسلامِ معَ الآخرِ، كما تُنمِّى هذه الوحدةُ قِيمَ المشـاركةِ المجتمعيةِ، وحبَّ الآخرِ واحترامَ التشريعاتِ الإسلاميةِ، والاقْتداء بسِيَرِ الأنبياء عليهِمُ السلامُ وغيرِهِمْ، بالإضافةِ إلى تحقيقِ الأهدافِ المنشودةِ من كلِّ درسٍ.

أهداف الوحـدة:

يتوقَّعُ فى هذه الوحدةِ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

١ يتعـرفَ الرسـلَ عليهم السلام ووظَائفهُم، وحاجة البشرِ إليهم وأُولِى العزم مِنهمْ.

٢ يتعرفَ آدابَ الحوارِ فى الإسلامِ من خلالِ حوارِ إبراهيم عليه السلام مع النمرودِ.

٣ يسـتنبطَ الأحـكامَ الشرعيـةَ والقيـمَ الدينيةَ والآدابَ الاجتماعيةَ من النصوصِ الشرعيةِ.

٤ يقترح حلولًا إبداعيةً لبعضِ المشكلاتِ الحياتيةِ كمشكلةِ الفقرِ.

٥ يَتلوَ سورةَ الحُجراتِ تلاوةً صحيحةً.

٦ يحفظ سورةَ الحجراتِ مفسرًا معانيها.

٧ يحفظَ الآياتِ القرآنيةَ والأحاديثَ النبويةَ الواردةَ بالوحدةِ.

٨ يتعرفَ معانِى المفـرداتِ والتراكيـبَ اللغويةَ المتضمنةَ فى نصوصِ الوحدةِ.

٩ يعطِى بعضَ التطبيقاتِ الحياتيةِ للآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ النبويةِ.

دروس الوحدة:

١- الإيمانُ بالرسلِ عليهم السلام

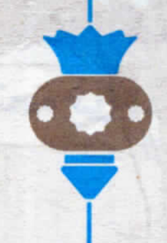
٢- قيمٌ وآدابٌ اجتماعيةٌ فى سورةِ الحجراتِ

٣- أدبُ الحوارِ مع الآخرِ

المهارات التى تعالجها الوحدة:

الاستنباط - الاستدلال - المقارنة - التصنيف.





الدرسُ الأول

الإيمانُ بالرسلِ عليهِمُ السلامُ

الفكرةُ العامةُ:

الأنبياءُ والرســلُ هُداةُ الخلقِ إلى الحقِّ، والإيمانُ بهم واجبٌ ولا يَصحُّ الإيمانُ إلا بهمْ؛ فالغايةُ مِن إرسالِ الرسلِ توحيدُ اللهِ فى الخلقِ والذات والأسماءِ والصفاتِ وصيانةُ الكلياتِ الخمس وهى: (الدينُ - النفسُ - العقلُ - النسلُ - المال) والدعوة إلى مكارمِ الأخلاقِ.

الأهداف الإجرائية:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ من هذا الدرسِ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ حاجةَ البشرِ إلى الرسلِ.
- يوضحَ المقصودَ برسلِ اللهِ تعالَى.
- يستنتجَ وظائفَ الرسلِ.
- يستدلَّ - نقلًا وعقلًا - على وجوبِ إرسالِ الرسلِ إلى البشرِ.
- يحَدِّدَ ثمراتِ الإيمانِ بالرسلِ.
- يتعرفَ أولى العزمِ من الرسلِ.
- يتعرفَ معانِى المفرداتِ الواردةِ بالنصوصِ الواردةِ فى الدرسِ.
- يسلكَ سلوكًا يتفقُ وما تدْعو إليهِ الآياتُ الكريمةُ الواردةُ بالدرسِ.

التـهـيئـة:

١ - لِمَ أرسلَ اللهُ الرسلَ؟

٢ - الرسلُ قادةُ الأممِ - وضِّح.



تقديم

خلقَ اللهُ تعالَى الخلقَ ليعبدوهُ، قالَ تعالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦]، وأرسَلَ إليهِمْ رسلَه ليكُونُوا لهَم نِبْراسًا[1] يضيءُ لهمُ الطريقَ، ويبعدوهُم عن الضَّلالِ والغوايةِ[2]، وجعل تعالَى الإيمانَ بالرسلِ واجبًا، ورُكنًا من أركانِ الإيمانِ، الَّذى لا يصحُّ إيمانُ العبدِ إلَّا بهِ.

مَن هُمُ الرسُلُ؟

الرسُلُ عليهم السلام: هُم رجالٌ أُمناءُ صادقونَ، ومعصومونَ مِن الخَطأِ والزَّللِ[3]، اصْطفاهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ لحمْلِ رسالتِه وتبليغِها لأقوامِهم، فقدْ أوحَى إليهِمْ بشَرعِه، وَعَهِدَ إليهِم بإبلاغِه للناسِ لقطْعِ حُجتِهم عليهِ يومَ القيامةِ، وأرسَلَهم بالبيناتِ، وأيَّدهمْ بالمعجزاتِ الباهراتِ، قالَ تعالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]، وقال: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الحج: ٧٦].

الأدلةُ النقليةُ:

(أ) - إخبارُهُ تعالَى عن رُسُلِهِ وعن بعثتِهِمْ فى قولِه تعالَى:

- ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].
- وفى قولِه: ﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥].

- **وفى قوله:** ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾. [النساء: ١٦٣ - ١٦٥]
- **وفى قوله:** ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾. [الحديد: ٢٥]

---

(١) مصباحًا.

(٢) الفساد.

(٣) الذنب.





قاموس الأضواء

السورة	الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
النحل	٣٦	بَعَثْنَا	أرسلنا.
		ٱجْتَنِبُوا۟	ابتعدوا.
		ٱلطَّٰغُوتَ	كل معبود باطل أو كل داع إلى ضلالة.
الحج	٧٥	يَصْطَفِى	يختار.
النساء	١٦٣	ٱلْأَسْبَاطِ	أولاد يعقوب أو حفدته.
		زَبُورًا	كتاب فيه مواعظ وحكم.
الحديد	٢٥	بِٱلْبَيِّنَٰتِ	بالحجج والأدلة.
		ٱلْمِيزَانَ	المراد: العدل.
		بِٱلْقِسْطِ	العدل.

(ب) – إخبارُ الرسولِ ﷺ عَنْ نفسِهِ وعَنْ إخوانِه مِنَ الأنبياءِ والمرسَلينَ فِى قَوْلِه:

– «مَا بعَثَ اللهُ مِنْ نبىٍّ إلَّا أَنْذَر قَوْمَه». [رواه البخارى ومسلم].

– وَفِى قَوْلِه: «لَا تُفَاضِلوا بَيْنَ الأنبِيَاءِ». [رواه البخارىُّ].

الأدلةُ العقليةُ:

١ – ربوبيته ورحمته تعالَى تقتضيانِ إرسالَ رسُلٍ منهُ إلى خلقهِ ليعرِّفوهُم بربِّهِم، ويرشُدوهُم إلى ما فيهِ كمالهُم الإنسانىُّ، وسعادتهُم فى الحياتينِ الدنيويةِ والأُخْرويةِ.

٢ – كونُه تعالَى خلَقَ الخلْقَ لعبادتِه؛ إذْ قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، فهذا يقتضِى اصْطفاءَ الرسلِ وإرْسَالَهُمْ ليعلِّمُوا العبادَ كيفَ يعبدونَه تعالَى ويطيعونَه، إذ تلكَ هى المهمةُ التى خلَقَهم من أجْلِها.

٣ - كونُ الثوابِ والعقابِ مرتَّبينِ على آثارِ الطاعةِ والمعصيةِ فى النفسِ بالتطهيرِ أو التدنيسِ لقولِهِ تعالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾ [الشمس: ٩ - ١٠]، فهذَا أمرٌ يقتضِى إرسالَ الرسلِ، وبعثةَ الأنبياءِ، لئلَّا يقولَ الناسُ يومَ القيامةِ: إنَّنا يا ربّنا لم نعرفْ وجْهَ طاعتِكَ حتَّى نطيعكَ، ولم نعرفْ وجْهَ معصيتِكَ حتَّى نتجنَّبهَا، ، ولا ظلمَ اليومَ عندكَ، فلا تُعذبنَا، فتكونَ لهم الحجةُ علَى اللهِ تعالَى. فكانتْ هذه حالًا اقْتضتْ بعثةَ الرسُلِ لقطْعِ الحُجةِ على الخَلْقِ، قالَ تعالَى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥].

أُولُو العزمِ من الرسُلِ:

العزمُ: هو الصبرُ والتحمُّلُ، وأفضلُ الرسلِ هُم أُولُو العزمِ، وأُولُو العزمِ مِن الرسُلِ هُمُ الأنبياءُ الَّذينَ حمَلُوا الدعوةَ مِن اللهِ عزَّ وجلَّ، وهُمُ الذينَ وردَ ذِكْرهُم فى القرآنِ الكريمِ فى قولِه تعالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧].

فأُولُو العزمِ من الرسلِ خمسةٌ هُم: محمدٌ، ونوحٌ، وإبراهيمُ، وموسَى، وعيسَى، عليهِمْ جميعًا الصلاةُ والسلامُ، وهؤلاءِ قالَ تعالَى فى حَقِّهِم: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

قاموس الأضواء

السورة	الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
الشمس	١٠	دَسَّىٰهَا	أضلها وأهلكها وحملها على المعصية.
الأحزاب	٧	مِيثَـٰقَهُمْ	العهد على الوفاءِ بما حُمِّلوا.
		مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا	عهدًا قويًا على الوفاءِ.
الأحقاف	٣٥	أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ	ذوو الجد والثبات والصبر.

مهمة الرسل ووظائفهم:

لقَدْ بيّنَ لنَا القرآنُ الكريمُ والسنةُ النبويةُ مهمَّةَ الرسُلِ ووظائفَهم، ويمكنُ تلخيصُهَا فيما يَلى:

١ - **البلاغُ المبينُ:** الرسلُ سُفراءُ الله إلى عبادِهِ، وحَملَةُ وحْيِه، ومهمتهُم الأُولَى هى إبلاغُ هذه الأمانةِ الَّتى تحملوهَا إلى عبادِ اللهِ: ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ ﴾ [المائدة: ٦٧].

٢ - **الدّعوةُ إلى اللهِ:** لا تقفُ مهمَّةُ الرسلِ عندَ حدِّ بيانِ الحقِّ وإبلاغِه، بل عليهِمْ دعوةُ الناسِ إلى الأخذِ بدعوتِهم، والاستجَابَة لها، وتحقيقهَا فى أنفسِهِم اعتقادًا وقولًا وعملًا، وهُم فى ذلكَ ينطلِقونَ مِن منطلقٍ واحدٍ، فهم يقولونَ للناسِ: أنتُم عبادُ الله، والله ربُّكُم وإلهكُم، ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦]

٣ - **التبشيرُ والإنذارُ:** ودعوةُ الرسلِ إلى الله تقترنُ دائمًا بالتبشيرِ والإنذارِ، ولأنَّ ارتباطَ الدعوةِ إلى اللهِ بالتبشيرِ والإنذارِ وثيقٌ جدًّا فقد قصَرَ القرآنُ مهمةَ الرسلِ عليهمَا فى بعضِ آياتِه: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ ﴾ [الكهف: ٥٦]. وقد ضرَبَ الرسولُ ﷺ لنفسِه مثلًا فى هذا، وفى الحديثِ الَّذى رواهُ أبو هُريرةَ:

«إنَّما مَثَلِى وَمَثَلُ أُمتِى كمثَلِ رجلٍ استوقَدَ نارًا فجعَلتِ الدوابُّ والفراشُ يقعنَ فيهِ، فأنا آخِذٌ بحُجَزِكُم وأنتُم تقَحَّمونَ فيهِ». (رواه مسلم).

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	معناها
استوقَدَ نارًا	أشعلَها.
الدوابُّ	الدابةُ: كلُّ ما يدبُّ على الأرضِ، وقَد غلبَ على ما يركبُ من الحيوانِ.
بحُجَزكُم	الحُجزةُ موضعُ شَدِّ الإزارِ. وأخَذَ بحُجزتِه، التجأَ إليهِ، والمرادُ: مانِعكُمْ مِن الوقوعِ فى المهالكِ.
تقَحَّمونَ	المرادُ: تلقونَ بأنفسِكُم فيهِ بغيرِ رويَّةٍ.



٤ - إصلاحُ النفوسِ وتزكيتُها:

أرسلَ اللهُ رسلَه بهَديه ليخرِجُوا الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ قالَ تعالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [إبراهيم: ٥]. وإخراجُ الرسلِ الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ لا يتحققُ إلَّا بتعليمِهم تعاليمَ ربِّهم وتزكيةِ نفوسِهم بتعريفِهم بربِّهم وأسمائِه وصفاتِه، وتعريفِهم بملائكتِه وكُتبِه ورُسُلِه، وتعريفِهم ما ينفعهُم وما يضرُّهُم، ودلالتهم علَى السبيلِ الَّتى توصِّلهُم إلى محبتِه، وتعريفِهم بعبادتِه. قالَ تعالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة: ٢].

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
ٱلْأُمِّيِّـۧنَ	العرب المعاصرينَ لهُ ﷺ.
يُزَكِّيهِمْ	يطهرهُم من أدْناسِ الجاهليةِ.

٥ - تقويمُ الفكرِ المنحرفِ والعقائدِ الزائفةِ:

كانَ الناسُ فى أولِ الخلقِ على الفِطْرةِ السليمةِ، يعبدونَ اللهَ وحدَه، ولا يشركونَ به أحدًا، ،فلمَّا تفرَّقوا واختَلفوا أرسلَ اللهُ الرسلَ ليعيدُوا الناسَ إلى جادَّةِ الصوابِ، وينتشِلُوهمْ من الضَّلال، قالَ تعالَى: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢١٣]، أى: كانَ الناسُ أمّةً واحدةً على التوحيدِ والإيمانِ وعبادةِ الله فاختلفُوا فأرسلَ اللهُ النبيينَ مبشرينَ ومنذرينَ.

٦ - إقامةُ الحُجَّةِ:

لا أحدَ أحبُّ إليهِ العُذر مِن اللهِ تعالَى، فاللهُ عزَّ وجلَّ أرسَلَ الرسلَ وأنزَلَ الكُتبَ؛ كَى لا يبقَى للناسِ حجّة فى يوم القيامة، قال تعالى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٥]، أى: ولو لم يُرسِلِ اللهُ إلى الناسِ لجاءوا يومَ القيامةِ يخاصِمونَ اللهَ عزَّ وجلَّ ويقولونَ: كيفَ تعذبُنَا وتُدخلنَا النارَ، وأنتَ لم تُرسلْ إلينَا من يُبلغنَا مرادَكَ منَّا، كما قالَ تعالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَـٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾ [طه: ١٣٤]، أى: لو أهلكهُمُ اللهُ بعذابٍ جزاءَ كفرِهم قبلَ أن يُرسلَ إليهمْ رسولًا لقالوا: هلَّا أرسلتَ إلينَا رسولًا كى نعرِفَ مرادَكَ، ونتبعَ آياتِكَ، ونسيرَ على النهجِ الذى تريدُ.

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
وَنَخْزَىٰ	نفتضح فى الآخرة بالعذاب.

٧- سياسةُ الأمة:

الذين يستجيبونَ للرسلِ يُكوِّنونَ جماعةً وأمةً، وهؤلاءِ يحتاجونَ إلى من يسوسُهُم ويقودهمْ ويدبِّر أمورَهم، والرُّسلُ يقومونَ بهذه المهمةِ فى حالِ حياتِهم، فهمْ يحكمونَ بينَ الناسِ بحكمِ اللهِ ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٨]، ونادَى ربُّ العزةِ داودَ قائلًا: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ [ص: ٢٦]، وأنبياءُ بنى إسرائيلَ كانُوا يسوسونَ أمَّتَهُم بالتوراةِ، وفى الحديثِ:

«كانَتْ بنو إسرائيلَ تسوسُهمُ الأنبياءُ، كلَّما هلَكَ نبيٌّ خلفَهُ نبيٌّ».

(أخرجه البخاريُّ).

كما قالَ تعالَى عن التوراةِ: ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ [المائدة: ٤٤]

وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ:

وتتضحُ وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ فى أمْرينِ رئيسينِ هُمَا:

١ - **وحدةُ المصدرِ**: فالرسالاتُ السماويةُ من مصدرٍ واحدٍ تلقاهَا الرسُلُ الكرامُ من عندِ اللهِ تعالَى وكانَ دَوْرهُم فيهَا لا يتجاوزُ التبليغَ، قالَ تعالَى:

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ (الشورى: ١٣)



قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	معناها
شَرَعَ لَكُم	بَيَّنَ وسنَّ لكم طريقًا واضحًا.
مَا وَصَّىٰ	ما أمر به وألزم.
أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ	دين التوحيد وهو دين الإسلام.

٢ – **وحدةُ الغايةِ:** فغايةُ الرسالاتِ السماويةِ واحدةٌ تتمثلُ فى هدايةِ الناسِ إلى اللهِ تعالَى وتعريفهِمْ بهِ وتعبدهمْ لهُ وحْدهُ، وقَد أكَّدَ اللهُ تعالَى هذا المعنَى على لسانِ الرسُلِ جميعهم بتكرارِ قولهِ تعالى: ﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٨٥].

وقوله تعالى أيضًا: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

ويمكنُ تفصيلُ هذهِ الغايةِ كالتَّالِى:

١ – توحيدُ الله تعالَى فى الخلْقِ والذاتِ والأسماءِ والصِّفاتِ.

٢ – عبادتُه وحدَه، لا شَريكَ يُعْبدُ معَه أو مِن دُونِه.

٣ – صيانةُ الكلياتِ الخَمْس وهى: (الدينُ – النفسُ – العقلُ – النسلُ – المالُ) والحفاظُ علَيها مِن أىِّ إخلالٍ بهَا.

٤ – الدعوةُ إلى مكارمِ الأخلاقِ.

١١ - ثمرةُ الإيمانِ بالأنبياءِ والرُّسلِ:

للإيمانِ بالرسلِ ثمراتٌ جليلةٌ، منهَا:

الأولى: العلمُ برحمةِ اللهِ تعالَى وعنايتهِ بعبادِه، حيثُ أرسَلَ إليهِمُ الرسلَ، ليهدوهُم إلى صراطِ اللهِ تعالَى، ويُبيِّنوا لهُم كيفَ يعبدونَ اللهَ، لأنَّ العقلَ البشرىَّ لا يستقلُّ بمعرفةِ ذلكَ.

الثانية: شكرُه تعالَى على هذه النعمةِ الكُبرى.

الثالثةُ: محبةُ الرسُلِ، عليهِمُ الصلاةُ والسلامُ، وتعظيمهُم والثناءُ عليهِمْ بما يليقُ بهم؛ لأنَّهمْ رسُلُ اللهِ تعالَى، ولأنهُم قامُوا بعبادتِه، وتبليغِ رسالتِه، والنصحِ لعبادِه.



أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ لماذَا خلَقَ اللهُ البشرَ وأرسَلَ إليهِمْ رُسُلَهُ؟

ج خلقَ اللهُ تعالَى البشـرَ ليعبدُوهُ، وأرسـلَ إليهِمْ رسـلَه ليكونُوا لَهم نِبْراسًا يضِيءُ لهمُ الطريقَ، ويبعدهُم عن الضلالِ والغوايةِ.

س٢ مَن هُمُ الرسلُ ولماذا اصطفاهم الله عز وجل؟

ج الرسـلُ عليهم السلام: رجالٌ أمناءُ صـادقـونَ ومعصومـونَ عن الخطأِ اصْطفاهمُ اللهُ عزَّ وجلَّ لحَمْلِ رسالتِه وتبلغِيهَا لأقوامِهم.

س٣ ما أهمُّ الأدلةِ النقليةِ والعقليةِ على إرسالِ الرسُلِ؟

ج - **أولًا: الأدلةُ النقليةُ:**

١ - إخبارُهُ تعالَى عن رسـلِه وعَن بعثتِهم فى قولِه تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾. [النحل: ٣٦]

٢ - إخبارُ الرسـولِ ﷺ عن نفسِه وعن إخوانِه من الأنبياءِ والمرسلينَ فى قوله ﷺ: «ما بعَثَ اللهُ من نبىٍّ إلَّا أنذرَ قومَه»، وفى قوله: «لا تُفاضِلُوا بينَ الأنبياءِ».

- **ثانيًا: الأدلةُ العقليةُ:**

١ - ربوبيتـه ورحمتُه تعالَى، تقتضيانِ إرسـالَ رسُـلٍ إلى خلقِـهِ ليعرفوهُم بربِّهم ويرشدوهم إلى ما فيه كمالهم الإنسانى.

٢ - كونُـه تعالَى خلَقَ الخلـقَ لعبادتِه إذ قال تعالَـى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾. [الذاريات: ٥٦] وهذا يقتضى اصطفاءَ الرسـلِ وإرسالَهم ليعلموا العبادَ كيفَ يعبدونه تعالى ويطيعونَه.

٣ - كـونُ الثوابِ والعقابِ مرتَّبيـنِ على آثارِ الطاعةِ والمعصيـةِ، وهذَا أمرٌ يقتضِى إرسالَ الرسلِ وابتعاثَ الأنبياءِ لئلا يكونَ للناسِ حُجة علَى اللهِ تعالَى.



س٤ مَن أُولو العزمِ من الرسُلِ؟ ولماذا أطلق عليهمْ ذلكَ؟

ج أُولُو العزمِ من الرسُـلِ هُم الذينَ وردَ ذِكرُهُم فى القـرآنِ الكريمِ فى قولِه تعالَى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾. [الأحزاب: ٧]، وأطلق عليهم ذلك لأنهم تحمَّلوا إيذاءَ قومِهم أكثرَ من غيرِهم.

س٥ ما مهمةُ الرسلِ ووظَائفُهم؟

ج ١- البلاغُ المبينُ وهو تبليغُ وحى اللهِ إلى خلقه.

٢- الدعوةُ إلى الله بدعوةِ الناسِ إلى الأخذِ بالدعوةِ والاستجابةِ لها.

٣- **التبشيرُ والإنذارُ:** تقترنُ دائمًا دعوةُ الرسلِ بالتبشيرِ والإنذارِ.

٤- **إصلاحُ النفوسِ وتزكيتُهَا:** بعَثَ اللهُ رُسُلَه ليخرِجُوا الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ.

٥- تقويمُ الفكر المنحرفِ والعقائدِ الزائفة بإعادة الناسِ إلى الفطرةِ السليمةِ .

٦- إقامةُ الحجةِ على الناسِ بالكتب المنزلةِ.

٧- سياسةُ الأممِ بقيادتهم وتدبيرُ أمورِهم.

س٦ ما الدليلُ على وحدةِ الرسالاتِ السماوِيَّةِ؟

ج ١- **وَحْدةُ المصدرِ:** فالرسالاتُ السماويةُ مِن مصدرٍ واحدٍ تلقَّاهَا الرسلُ الكرامُ مِن عندِ الله تعالَى، وكانَ دَوْرهم فيها لا يتجاوزُ التبليغَ.

٢- **وحدةُ الغايةِ:** فغايةُ الرسالاتِ السماويةِ واحدةٌ تتمثلُ فى هدايةِ الناسِ إلى الله تعالَى وتعريفِهم به، وتعبدِهم لَه.

س٧ ما ثمرةُ الإيمانِ بالأنبياءِ والرسلِ؟

ج للإيمانِ بالرسلِ ثمراتٌ جليلةٌ منها:

١ - العلمُ برحمةِ الله تعالَى وعنايتهِ بعبادِه.



٢ - شكرُه تعالَى على هذه النعمةِ الكُبرى.

٣ - محبةُ الرسُلِ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ وتعظيمُهُم والثناءُ علَيهم بما يليقُ بهِم.

س٨ ماذا تعلَّمنا من هذا الدرسِ؟

ج ١ - مَن هُمُ الرسلُ.

٢ - مَن أُولُو العَزْمِ مِن الرسُلِ.

٣ - مهمةَ الرسلِ.

٤ - ثمرةَ الإيمانِ بالرسُلِ والأنبياءِ.



تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسيِّ

مجاب عن بعضها

١ لماذا يجبُ علَينا الإيمانُ بالرسلِ؟

٢ اذكُرْ دَليلينِ نَقْليينِ على وجوبِ الإيمانِ بالرسلِ، واشْرحهُمَا.

٣ قالَ تعالَــى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [الحديد: ٢٥].

(أ) ما معنَى (البيِّنَات – القِسْط)؟

(ب) أشارَتِ الآيةُ إلى وظيفةٍ منْ وظائفِ الرسُلِ. وضِّحْهَا.

(جـ) مِن وظائفِ الرسُلِ: إقامةُ الحجَّةِ علَى الناسِ. اكتُبْ دليلًا نقليًّا يؤيدُ ذلك.

٤ بالتعاونِ مع زُملائكَ اعقِدْ ندوةً بعنوانِ: (الأنبياءُ والرسلُ هُداةُ الخَلْقِ إلى الحقِّ). ثُمَّ تحدَّثْ عن دَوْرِ الأنبياءِ والرُّسلِ فى هِدايةِ البشريةِ، مدلِّلًا على ما تقولُ من الكتابِ والسنةِ.

٥ مَن أُولُو العزمِ من الرسُلِ؟ ولماذا أُطْلِقَ عليهِمْ ذلكَ؟

٦ ما ثمرةُ الإيمانِ بالأنبياءِ والرسُلِ؟

٧ اسْتمعْ إلى الآياتِ (١٦٣ : ١٦٥ من سورةِ النساءِ)، ثم بيِّنْ ما تشيرُ إليهِ الآياتُ.

٨ ضع علامة (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، وصوِّبْهَا فيما يَلى:

(أ) أُولُو العزمِ من الرسُلِ هُم: محمدٌ – إسماعيلُ – إبراهيمُ – نوحٌ – موسَى – عيسَى. ( )

(ب) أرسَلَ اللهُ الرسلَ لتخويفِ الناسِ من عقابِه. ( )

(جـ) أرسَلَ اللهُ الرسلَ كى لا يكونَ للناسِ على اللهِ حُجة يومَ القيامةِ عندَما يعذبهُم. ( )

(د) الرسلُ قادةُ الأممِ يهدونهَا إلى الصِّراطِ المستقيم. ( )

٩ فيمَ تتضحُ وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ؟

١٠ اكتُــبْ بحثًا قصيرًا عن أُولى العزمِ من الرسُــلِ مبينًا عددَهُم، وســببَ إطلاقِ هذا الوصفِ علَيهــم، ومَوْقفًا من المواقفِ الَّتى مَرَّت بهِم، ومعجزةً مــنَ المعجزاتِ التى أيَّدهُمُ اللهُ بها، مؤيدًا ما تكتبُ بالأدلةِ من القرآنِ والسنةِ.

تدريبات الأضواء مجاب عَن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارة الصحيحةِ وعلامة (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) جعَل اللهُ الإيمانَ بالرسلِ سُنةً. ( )

(ب) الرسلُ هُم رجالٌ أمناءُ صادقونَ ومعصومونَ. ( )

(جـ) خلقَ اللهُ الخلقَ لعبادتِه. ( )

(د) أفضلُ الرسلِ هُم أُولُو العزمِ. ( )

(هـ) سيدُنا يوسف من أُولى العزمِ. ( )

٢ أكمل مكان النقط:

(أ) أخبرَ الرسولُ ﷺ عن نفسِه وعن إخوانه من ....

(ب) أرسَلَ اللهُ الرسلَ للناسِ حتَّى لا يكونَ لهَم ....

(جـ) دعوةُ الرسلِ إلى اللهِ تقترنُ دائمًا بـ .... و..................

(د) مِن مهمةِ الرسلِ تقويمُ الفكر .... و..................

٣ اذكُرْ دليلًا نقْليًّا علَى إرسال الرسلِ.

٤ قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾ [سورة الحج: ٧٥].

(أ) ما معنى: ﴿يَصۡطَفِي﴾ و﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾؟ (ب) ممَّنِ اصْطَفى اللهُ رُسُلَه؟

٥ قال تعالى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾ [الحديد: ٢٥].

(أ) ما معنى: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ ومضاد ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾؟ (ب) فسر الآية الكريمة.



٦ قالَ الرسولُ ﷺ: «ما بعَثَ اللهُ مِن نبيٍّ إلَّا أنذَرَ قومَه». ما موضع الشاهد فى الحديث؟

٧ اذكُرْ دليلًا عقليًّا علَى ابتعاثِ الله للرسلِ.

٨ لِمَ أرْسَلَ اللهُ رُسلَه؟

٩ ما حكمُ الإيمانِ بالرسلِ؟

١٠ مَن الرسُلُ؟ وبمَ عَهِدَ اللهُ إليهم؟

١١ بمَ أخبرَ النبى عن نفسِه وعن إخوانِه من الأنبياءِ والمرسلينَ؟

١٢ قال تعالــى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [سورة النساء: ١٦٥].

(أ) ما الغايةُ مِن إرسالِ الرُّسُلِ كما تشيرُ الآيةُ؟ (ب) فسِّر معنَى ﴿ حُجَّةٌ ﴾ و ﴿ عَزِيزًا ﴾.

١٣ مَن أُولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ؟

١٤ لمن تكونُ البُشْرَى؟

١٥ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنما مَثَلى ومَثَلُ أُمَّتى كمثَلِ رجُلٍ اسْتوقَدَ نارًا فجعَلتِ الدوابُّ والفراشُ يَقَعْنَ فيه، فأنا آخِذٌ بحُجزِكم وأنتم تقحَّمونَ فيه».

(أ) ما المرادُ بـ (تقَحَّمون)؟ (ب) بمَ اسْتشهدَ الرسولُ بهذا الحديثِ الشريفِ؟

١٦ كيفَ يتحققُ إخراجُ الرسلِ الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ؟

١٧ ماذا يحدثُ لو لم يُرسِلِ اللهُ الرسُلَ؟

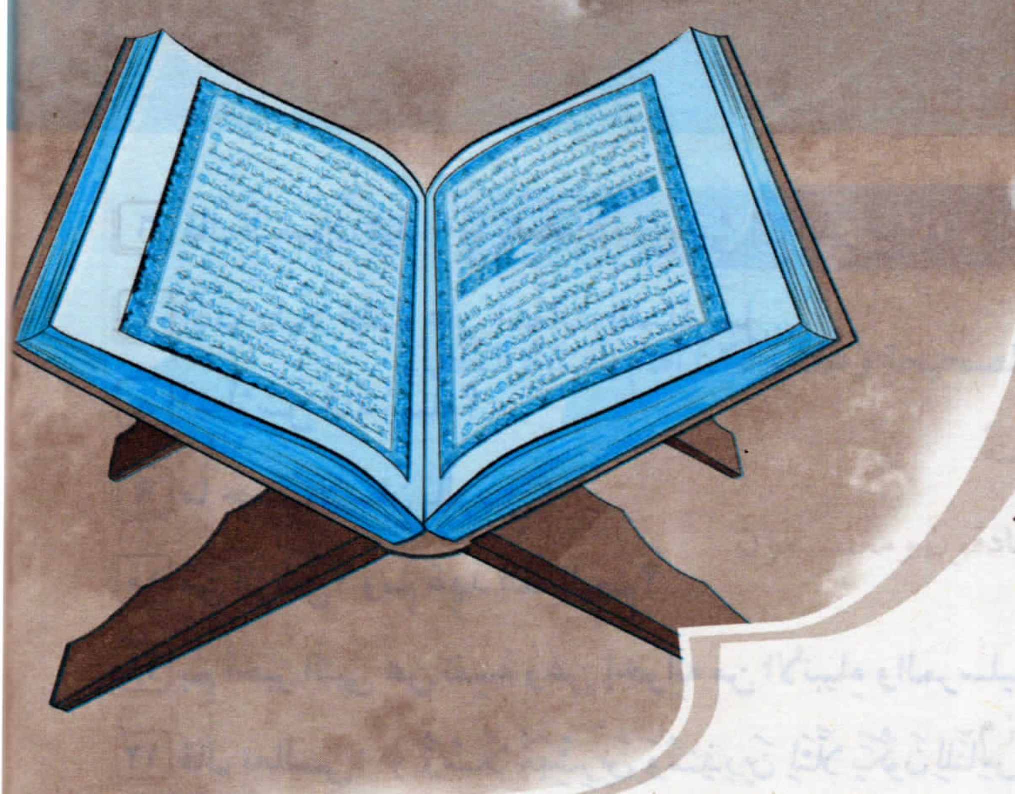
١٨ فيمَ تتضحُ وَحْدةُ الرسَالاتِ السماويةِ؟

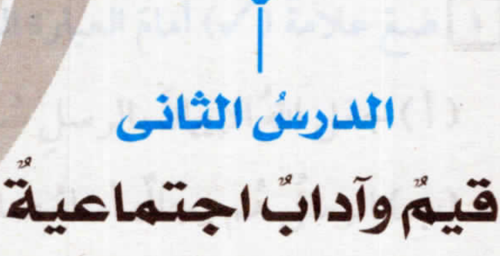
١٩ ما ثمرةُ الإيمانِ بالأنبياءِ والرسُلِ؟

٢٠ اكتُبْ بحثًا عن وجوبِ الإيمانِ بالرسلِ.

٢١ اكتُبْ مقالًا عن (وَحْدةِ الغاية من إرسالِ الرسُلِ).

٢٢ ماذا تعلمتَ من هَذا الدرسِ؟





الدرسُ الثانى

قيمٌ وآدابٌ اجتماعيةٌ فى سورةِ الحُجرات

الفكرة العامة:

افتُتِحتِ السورةُ بنهيِ المؤمنينَ عن الحكمِ بشىءٍ قبلَ أنْ يأمرَ بِه اللهُ ورسولُه، وعنْ رفعِ أصواتِهم فوقَ صوتِ النبىِّ ﷺ، وأثنتْ علَى الذينَ يخفضونَ أصواتَهم فى حضرتِه ونددتْ بمنْ يتركونَ الأدبَ فينادونَه ﷺ منْ وراءِ حجراتِه، ثمَّ أمرتِ المؤمنينَ بالتثبتِ من أخبارِ الفاسقين والإصلاحِ بينَ المتخاصمينَ.

الأهداف الإجرائية:

يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتلوَ سورةَ الحجراتِ تلاوةً صحيحةً.
- يوضح معانى المفرداتِ الجديدَة.
- يتعرفَ الآدابَ والقيمَ الواردةَ بالسورةِ.
- يوضِّحَ آدابَ الحوارِ والنقاشِ.
- يتعرفَ آدابَ وقواعِدَ الإصلاحِ بينَ المتخاصمينَ.
- يتلوَ الآياتِ تلاوةً صحيحةً.

التهيئة:

- ماذَا تعرفُ عنْ سورةِ الحجراتِ؟
- مَا حكمُ الإصلاحِ بينَ المتخاصمَيْنِ؟
- اذكرْ آدابَ الحوارِ.



أولًا: بيْنَ يدَى السورةِ:

* سورةُ الحجراتِ مَدَنيةٌ، نزلَت بعدَ الهجرةِ عنيتْ بأمورِ العباداتِ والمعاملاتِ.
* وترتيبُهَا فى المصحفِ التاسعةُ والأربعونَ، وقد نزلَت بعدَ سورةِ المجادلةِ.
* وآياتُها ثمانِى عشرةَ آيةً.
* وقد اشتملَت آياتُ السورةِ على آدابٍ، وأوامِرَ، ونواهٍ ظاهرةٍ وباطنةٍ عامةٍ وخاصةٍ، وقد بدأتْ بالأدبِ الرفيعِ الذى أدبَ اللهُ عزَّ وجلَّ بهِ المؤمنينَ فيما يعامِلونَ به الرسولُ من التوقيرِ والاحترامِ والإجلالِ والإعظامِ.
* كما تؤكِّد الآياتُ على ضرورةِ التثبتِ من الأخبارِ المنقولةِ حتَّى لا نقعَ فى ذنبٍ، ثم تأمُرنا بالإصلاحِ بينَ الفئتينِ الباغية إحداهما على الأخرى لأنَّ المؤمنينَ إخوةٌ، والإصلاحُ بينهم واجبٌ. كما أشارتِ الآياتُ إلى النَّهْى عن السخريةِ من الآخرينَ، وعن الظنِّ والتجسس والغيبة؛ واللهُ سبحانَه وتعالَى قَدْ خلقَ الناسَ جميعًا شعوبًا وقبائلَ ليتعارَفُوا والتفاضُلُ بينَهم يكونُ عندَ اللهِ بالتَّقوَى. كما أنكرتِ الآياتُ على الأعرابِ ادِّعاءَهم لأنفسِهم الإيمانَ وهُم ما زالُوا مُسلمينَ لم يتمكنِ الإيمانُ من قلوبِهم.

سورة الحجرات: (الآيات من ١ - ١٣ تلاوة وتفسير وحفظ ومن ١٤ - ١٨ تلاوة وحفظ).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ۝٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ۝٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ۝٤ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ۝٦ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧



فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَـٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَـٰنِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الحجرات: ١ - ١٨]

معاني المفردات والتراكيب:

رقم الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
١ 📖	لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	لا تقضُوا أمرًا دونَ اللهِ ورسولِه من شرائعِ دينكُم.
٢ 📖	لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ	لا ترفعُوا أصواتكُم عندَ مخاطبتكُم الرسولَ ﷺ.
٢ 📖	وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ	لا تخاطِبوهُ كما يخاطبُ أحدكُم غيرَه.
٢ 📖	أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ	يَبطُلَ ثوابُ أعمالِكُم.



رقم الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
٣ 📖	يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ	يخفضونَ أصواتَهم.
٣ 📖	ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ	أخْلصَ اللهُ قلوبَهم لِتقواهُ وطاعته.
٤	ٱلْحُجُرَٰتِ	حُجرات زوجاتِه ﷺ.
٦ 📖	فَاسِقٌۢ	خارجٌ عن حدودِ الشرعِ.
٧ 📖	لَعَنِتُّمْ	أصابكُم العنَتُ والمشقةُ.
٧ 📖	وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ	حسَّنَ الإيمانَ فى قلوبِكُم.
٩ 📖	بَغَتْ	اعْتَدتْ.
٩ 📖	تَفِىٓءَ	تَرجِعَ.
٩	وَأَقْسِطُوٓا۟	اعْدِلُوا فى كلِّ أمورِكُم.
٩	ٱلْمُقْسِطِينَ	العادِلينَ.
١١ 📖	لَا يَسْخَرْ	لا يهزأ ولا ينتقص.
١١ 📖	وَلَا تَلْمِزُوٓا۟	ولا يعبْ بعضكم بعضًا.
١١ 📖	وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ	لا يخاطبْ أحدُكم غيرَه بألفاظٍ يكرهها.
١١ 📖	بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ	بئس الفعلُ فعلكم أن تتنابزوا بالألقابِ.
١٢	ٱجْتَنِبُوا۟	ابتعدوا
١٢	كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ	هو ظنُّ السوءِ بأهلِ الخير.
١٢ 📖	لَا تَجَسَّسُوا۟	لا تتبعوا عوراتِ الناسِ.
١٢ 📖	لَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا	لا يذكرْ أحدُكم غيرَه بألفاظٍ يكرهها.
١٢	فَكَرِهْتُمُوهُ	فقد كرهتموهُ فلا تفعلوهُ.



ثانيًا: التفسير، الآيات من (١ - ١٣)

قالَ اللهُ تعالَى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١﴾.

* افتتحَ اللهُ السورةَ بهذا النداءِ المحببِ إلى القلوبِ ألَا وهُوَ الوصفُ بالإيمانِ الذى من شأنِ المتصفِين بِهِ أن يمتثلوا لما يأمرُهُم اللهُ تعالَى بِهِ ويجتَنبوا ما ينهَاهُم عنهُ. فقد نهَاهُم عن الإسراعِ فى أمرٍ من الأمورِ، وأن يكونُوا تبعًا للرسولِ فى كلِّ شأنٍ، والمرادُ: لا تقضوا أمرًا دونَ اللهِ ورسولِه مِن شرائعِ دينِكم، وليكنْ ذلك خوفًا مِن اللهِ فيما أمرَكُم به، لأنَّ اللهَ سميعٌ بأقوالكم، عليمٌ بنياتِكم.

قولُه تعالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٢﴾.

* هذَا أدبٌ ثانٍ أدَّبَ اللهُ تعالَى بهِ المؤمنينَ وهوَ ألَّا يرفعُوا أصواتَهم فوقَ صوتِ النبيِّ ﷺ.

وهذا تأكيدٌ فيهِ وجوبُ احترامِهم للرسولِ ﷺ فقالَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

فالنداءُ للمؤمنينَ أيضًا بأنْ يواظِبُوا علَى توقيرِهِم واحْترامِهم للرسولِ وألَّا يرفعُوا أصواتَهُم فوقَ صوتِه عند مخاطبتِهم إيَّاه، فلَا يجْعلُوا أصواتَهم مُساوِية لصوتِه عندَ الكلامِ معهُ ﷺ، كما يحذرُهُم سبحانَه بألَّا ينادوهُ باسمِه مجردًا (يا محُمَّد) ولكنَّ نداءَهُ يكونُ: يا رسولَ اللهِ: يا نبيَّ اللهِ.

وقولُه تعالَى: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

* بيانٌ لما يترتبُ على رفعِ الصوتِ عندَ مخاطبةِ الرسولِ ﷺ من خُسرانٍ، فالنهىُ عن رفعِ الصوتِ عندَ النبيِّ خشيةَ أن يغضبَ من ذلكَ، فيغضبُ اللهُ لغضبِه فيحبطُ اللهُ عمَلَ من أغضبَه وهوَ لا يدرِى.



قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٣﴾.

يمتدحُ اللهُ - سبحانَهُ وتعالَى - الذينَ يخفضُونَ أصواتَهم فى حَضْرةِ رسولِ اللهِ ﷺ وعندَ مخاطَبتِهِم لهُ، بأن خلَّصَ قلوبَهم لتقواهُ وطاعتِه وجعَلَهَا خالصةً مِن أىِّ شىءٍ سِوَى الخشيةِ والطاعةِ، وجزاؤُهم غُفرانُ ذُنوبِهِم وأجرٌ كبيرٌ لا يعرفُ مقدارَهُ إلَّا اللهُ تعالَى. ولقد التزَمَ المسلمونَ بهذَا الأدبِ فى حياةِ النبىِّ ﷺ وبعدَ مماتِه، فقد سَمِعَ عمرُ بنُ الخطابِ ﵁ صوتَ رجُلينِ فى مسجدِ النبىِّ ﷺ قد ارتفَعَ صوتُهمَا فجاءَ فقالَ: أتدريانِ أينَ أنتُما؟ ثمَّ قالَ: مِن أينَ أنتُما؟ قالَا: مِن أهلِ الطائفِ. فقالَ: لو كنتمَا مِن أهلِ المدينةِ لأوجعتكُما ضربًا. فقد قالَ العلماءُ: يُكرهُ رفعُ الصوتِ عندَ قبرِه ﷺ، كما كانَ يُكرهُ فى حياتِه ﵇.

قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٤ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥﴾.

نزلَتْ هاتانِ الآيتانِ فى وفدِ بَنى تميمٍ، أتَوْا رسولَ اللهِ ﷺ وقتَ الظَّهيرةِ وفِيهِمُ الأقرعُ بنُ حابسٍ، وعيينةُ بنُ حِصْنٍ، ونادَوا النبىَّ ﷺ مِن وراءِ حُجراتِه، وقالُوا: اخْرُجْ إلينَا يا مُحمَّد. فكَرِه النبىُّ مِنهُم ذلكَ الفعلَ. فلَو أنَّهم صَبَروا، حتى تخرجَ لمقابلتِهم ولم يتعجَّلُوا بندائكَ بِتلكَ الصورةِ الخاليةِ مِن الأدبِ لكانَ صبرهُم خيرًا لهُم فى دِينِهم.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ بليغُ الغُفرانِ والرحمةِ واسِعُهما فلن يضيقَ غفرانُه ورحمتُه عن هؤلاءِ إن تَابوا وأنابُوا.

قولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾.



ثم وجَّهتِ السورةُ نداءً ثالثًا إلى المؤمنينَ أمَرتهُم فيهِ بالتثبتِ من صحةِ الأخبارِ الَّتى تصِلُ إليهِم، وأرشدَتهُم إلى مظاهرِ فضلِ اللهِ عليهِم، لكَى يواظِبُوا على شُكرِه، وقد ذكَرَ المفسرونَ فى سببِ نزولِ هذه الآيةِ ما رُوِى عن ابنِ عباسٍ ﷺ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ قد بعَثَ الوليدَ بنَ عقبةَ إلى بَنى المصْطَلَقِ ليأخُذَ مِنهم الصَّدقاتِ، وإنهم لما أتاهُم الخبرُ فرِحُوا وخرَجُوا يتلقونَ مبعوثَ رسولِ اللهِ ﷺ فرجَعَ الوليدُ - ظنًّا مِنه أنَّهم يريدونَ قَتْلَه - فقالَ: يا رسولَ الله، إن بَنى المصطلقِ قد مَنَعوا الصدقَة، فغَضِبَ رسولُ اللهِ من ذلكَ غضبًا شديدًا، فبينَما هو يحدثُ نفسَه أن يغزوهُم إذ أتاهُ الوفد فقالُوا: يا رسولَ اللهِ، إنا بلَغنَا أن رسولكَ رَجَع مِن نصفِ الطريقِ، وإنَّا نعوذُ باللهِ من غضَبِه وغَضَبِ رسولِه، فأنزلَ اللهُ الآيةَ، وقولُه: ﴿أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ خشيةَ أن تُصِيبوا قومًا بجهلِكُم حقيقةَ أمرِهم. لظنكُم أنَّ النبأَ الذى جاءَ به الفاسقُ حقًّا. وعندَئذٍ يكونُ الندمُ ولاتَ حينَ مَندمٍ.

قولُه تعالَى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾.

اعْلمُوا أيُّها المؤمنونَ أنَّ فيكُم رسولَ اللهِ الَّذى أرسَلَه - سُبحانه - لكَى يهديكُم إلى الحقِّ وإلى الطريقِ القويمِ وهوَ ﷺ إذا أطاعَكُم فى كثيرٍ من الأخبارِ التى يسمعُهَا منكُم وفِى الأحكامِ الَّتى تحبونَ تطبيقَها عليكُم أو علَى غيرِكُم، فإذا أطاعَكُم فى كلِّ ذلكَ لأصابَكُم العنتُ والمشقةُ، ولنزلَ بكُم ما قد يؤدِّى إلى هلاكِكُم وإتلافِ أمورِكُم. ولكنَّه لا يُطيعُكُم فى كلِّ ما يَعِنُّ لكُم أى (يخطُرُ لكُم)، وإنما يتبينُ الأمورَ والأخبارَ ويتثبتُ من صحتِها ثمَّ يحكُم، وقد حبَّبَ اللهُ إلى كثيرٍ منكُمُ الإيمانَ المصحوبَ بالعملِ الصالحِ والقولِ الطيبِ وزيَّنهُ وحببهُ فى قلوبِكُم، وبغَّضَ إليكُمُ الكُفرَ والفسوقَ والعِصْيانَ بكلِّ ما أمَرَ بهِ أو نَهى عنه، والمتصفونَ بتلكَ الصفاتِ الجليلةِ هُم الثابتونَ على دينِهم، المهتدونَ إلى طريقِ الرشدِ والصوابِ لأجلِ فضْلِه عليكُم، ورحمتِه بكُم، وإنعامِه عليكُم بالنعمِ الَّتى لا تُحْصَى. واللهُ تعالَى عليمٌ بكلِّ شىءٍ، حكيمٌ فى كلِّ أفعالِه وأقوالِه وتَصرفاتِه وشرعِه وقدرِه.



قولُه تعالَى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾.

إن حدثَ قتالٌ بينَ طائفتينِ من المؤمنينَ، فعليكُم أن تتدخَّلوا بينهما عن طريقِ الإصلاحِ وبذلِ النصحِ وإزالةِ أسبابِ الخلافِ، فإن اعْتدَت إحْدَى الطائفتينِ على الطائفةِ الأُخرَى، وتجاوزَتْ حدودَ العدلِ والحقِّ، فقاتِلوا - أيُّها المؤمنونَ - الفئةَ الباغيةَ حتَّى ترجِعَ إلى حُكمِ اللهِ - تعالَى - وأمرِهِ، وحتَّى تقبلَ الصُّلحَ الذى أمرناكُم بأن تقيمُوهُ بينَهم. فإن رجَعَت الفِئةُ الباغيةُ عن بَغيِها، وثابَتْ إلى رُشدِها، وقبلَتِ الصُّلحَ، وأقلَعتْ عن القِتالِ، فأَصلِحوا بينَ الطائفتَينِ إصلاحًا يتسمُ بالعدلِ التامِّ وبالقسطِ الكاملِ؛ لأنَّ اللهَ تعالَى يحبُّ من يفعلُ ذلكَ. فالأَصْلُ فى العلاقةِ بينَ المؤمنينَ أن تقومَ علَى التواصلِ والتراحمِ، لا علَى التنازعِ والتخاصُمِ.

قولُه تعالَى:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

إن المؤمنينَ إخوةٌ فى الدينِ والعقيدةِ، فهم يجمعُهم أصلٌ واحدٌ وهوَ الإيمانُ، ،كما يجمعُ الإخوةَ أصلٌ واحدٌ وهو النسبُ، وكما أن أُخوَّةَ النسبِ داعيةٌ إلى التواصلِ والتراحمِ والتناصُرِ فى جلبِ الخيرِ، ودفعِ الشرِّ، فكذلكَ الأُخوةُ فى الدينِ تدعوكُم إلى التعاطفِ والتصالحِ، وإلى تقوى اللهِ وخشيتِه، ومتى تصالحتُمْ واتقيتُمُ اللهَ - تعالَى - كنتُمْ أهلًا لرحمتِه ومثوبتِه.

قولُه تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾.



يا مَن آمنتُم باللهِ حقَّ الإيمانِ، لا يحتقرْ بعضُكُم بعضًا، ولا يَسْتهزِئ بعضُكُم ببعضٍ عسَى أن يكونَ المُسْتهزَأ بهِ خيرًا عندَ اللهِ من المُسْتهزِئِ، إذْ إنَّ أقدارَ الناسِ عندَ اللهِ ليسَتْ علَى حسبِ المظاهرِ والأحسابِ، وإنما هِى بحسَبِ قوةِ الإيمانِ، وحسْنِ العملِ، وعليكُم يا معشَرَ الرجالِ أن تبتعِدُوا عن احتقارِ غيرِكُم من الرجالِ، وعليكُن يا جماعةَ النساءِ أن تقلعنَ إقلاعًا تامًّا عنِ السخريةِ من غيرِكنَّ. ولا يَعبْ بعضُكُم بعضًا بقولٍ أو إشارةٍ سواءٌ أكانَ ذلكَ فى حضورِ الشخصِ أو فى غيابِهِ، ولا يخاطبْ أحدُكم غيرَه بالألفاظِ التى يكرههَا فبئسَ الفعلُ فِعْلكُم أن تذكُروا إخوانكُم فى العقيدةِ بما يكرهونَه وبما يُخرجهُم عن صفاتِ المؤمنينَ الصادقينَ بعدَ أن هَداهُمُ اللهُ تعالَى، وهَداكُمْ إلى الإيمانِ. ومن لم يقلِعْ عن ارتكابِ تلكَ المعاصِى والرذائلِ، فقد ظلَمَ نفسَه.

قولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢﴾.

ما زالَ نداءُ المؤمنينَ هو الأدقَّ لغةً والأنسبَ أسلوبًا، فهوَ سبحانَه وتعالَى يأمرُهُم أن يبتعِدُوا ابتعادًا كاملًا عن الظنِّ السيِّءِ بأهلِ الخيرِ لأنَّ الظنَّ السيِّءَ الذى لا يستندُ إلى دليلٍ مادىٍّ إنَّما هوَ مجردُ تُهمةٍ تؤدِّى إلى الشكِّ والفسادِ والإفسادِ بينَ المؤمنينَ، كما ينهاهُم عن التجسُّسِ على أحوالِ الناسِ والبحثِ عن أسرارِهم أو عوراتِهم أو معايبِهِم، ومن تتبعَ عوراتِ الناسِ تتبعَ الناسُ عورتَه، وفضَحَه اللهُ تعالَى. كذلكَ نهانَا عن ذكرِ غيرِنا بسوءٍ، فمَثَل مَن يغتابُ أخاهُ المسلمَ كمَثلِ مَن يأكلُ لحمَهُ وهو ميتٌ، ولا شَكَّ فى أن كلَّ عاقلٍ يكرهُ ذلكَ وينفر منه أشَدَّ النفورِ، ثُم عليكُم بتقوَى اللهِ - أيُّها المؤمنونَ - بصيانةِ أنفسِكُم عن كلِّ ما أمركُمُ اللهُ سبحانهُ باجتنابِه. وهوَ - تعالَى - يقبلُ توبةَ التائبينَ، ورحْمتهُ وسِعَتْ عبادَهُ المؤمنينَ.



أضواءٌ على الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ما أهمُّ المعانِى والموضوعاتِ التى اشتملَتْ عليهَا سورةُ الحجراتِ؟

ج بـدأتْ بالأدبِ الرفيعِ الذى يجبُ أن يتحلَّى به المؤمنونَ فى تعامُلِهم معَ الرسـولِ ﷺ وألا يرفَعوا أصواتَهُم فوقَ صوتِ النبيِّ، كما أكَّدتْ ضرورةَ التثبتِ مِن الأخبارِ المنقولةِ، وضرورةَ الإصلاح بينَ المؤمنينَ، وتحريمَ السخريةِ والظنِّ والتجسسِ.

س٢ قال تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾. **لماذا خصَّ اللهُ تعالَى المؤمنينَ بالنداءِ؟**

ج لأنهُم هُم أهلُ الانتفاعِ بمثلِ هذا النداءِ ولأنَّهم أسرعُ الناسِ استجابةً للهِ ولرسولِه ﷺ، وأن هؤلاءِ المؤمنينَ حريصونَ على إيمانِهم.

س٣ قال تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾. **ما التوجِيهُ الإلهِىُّ فى هذه الآيةِ؟ وما الدرسُ الذى تتعلمُهُ منهَا؟**

ج أدَّبَ اللـهُ المؤمنينَ بألَّا يرفعُوا أصْواتَهم وهُم عند النبيِّ ﷺ فوقَ صوتِه، كما يحذِّرُهُم سـبحانَه بألَّا ينادوهُ باسـمِه مجردًا (يا مُحمَّد) ولكنَّ نداءَه يكونُ يا رسولَ الله، فالنهْىُ عن رفعِ الصوتِ عندَ النبيِّ خشـيةَ أن يغضَبَ مِن ذلكَ فيغضبُ اللهُ لغضَبِه فيُحبِط اللهُ عملَ من أغضَبَه وهو لا يَدرِى.

- الدرسُ المستفادُ: النَّهى عن رفعِ الصوتِ.

س٤ قال تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴾. **من الذينَ يمتدحُهم اللهُ فى هذه الآيةِ؟ وما جزاؤهم ؟**

ج يمدحُ اللهُ تعالَى الذينَ يخفضونَ أصواتَهم فى حَضْرةِ رسولِ الله ﷺ وعندَ مخاطبتهِم لهُ.

- جَزاؤهُم: غُفرانُ ذنوبهِم وأجرٌ كبيرٌ لا يعرِفُ مقدارَه إلَّا اللهُ تعالَى.

س٥ قال تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ۝٤ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾. **فيمن نزلَتْ هاتانِ الآيتانِ؟**



ج نزلَت فى وفْدِ بَنى تميمٍ، أَتَوا رســولَ الله ﷺ وقتَ الظَّهيــرةِ وفيهمُ الأقرعُ بنُ حابسٍ وعيينــةُ بنُ حِصْن، ونادَوا النبيَّ مِن وراءِ حُجراتِه، وقالــوا: اخْرُجْ إلينا يا محمدُ، فكَرِهَ النبيُّ مِنهُم فِعْلَ ذلكَ.

س٦ قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴾. **ما الذى تؤكِّدُ عليهِ هذه الآيةُ؟ وما سببُ نزولِها؟**

ج - تؤكِّدُ ضرورة التثبتِ من صحةِ الأخبارِ التى تصِلُ إلينَا.

- سببُ النزولِ: أن رسولَ الله ﷺ بعثَ الوليدَ بنَ عقبةَ إلى بَنى المصطلقِ، ليأخُذَ مِنهُم الصدقاتِ، وأنَّهم لمــا أتاهُم الخبرُ فرِحُوا، وخرَجُوا ليَتَلَقَّوْا مبعوث رســولِ الله ﷺ، فرجَعَ الوليدُ - ظنًّا منه أنَّهم يريدونَ قتلَه، فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ بَنى المصطلِق قد مَنَعوا الصدقةَ. فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ غضبًا شــديدًا، فبينَما هو يحدِّثُ نفسَه أن يغزوهُم، إذْ أتاهُ الوفدُ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنا حُدِّثنا أنَّ رسولكَ رجَعَ من نصفِ الطريقِ، وإنا نعوذُ بالله مِن غضَبهِ وغضَبِ رسولِه. فأنزلَ اللهُ الآيةَ.

س٧ ماذا يحدثُ لو أطاعَ الرسولُ ﷺ الناسَ فى كثيرٍ من الأخبارِ التى يسمعُهَا؟

ج لأصابَهُم العنتُ والمشقةُ ولنزلَ بهم ما قد يؤدِّى إلى هلاكِهم وإتلافِ أمورِهم.

س٨ ماذا يجبُ أن يحدثَ عندَ اقتتالِ طائفتينِ مِن المؤمنينَ؟

ج يجــبُ التدخلُ بالإصلاحِ عن طريقِ بذلِ النصحِ وإزالةِ أســبابِ الخلافِ، وإنِ اعْتدَتْ إحْدَى الطائفتينِ على الطائفةِ الأُخرَى، فيجبُ مقاتَلَة الفئةِ الباغيةِ حتى ترجِعَ إلى حُكمِ اللــه تعالَى وتقبلَ الصُّلــحَ، فإن رجعتِ الفئةُ الباغيةُ إلى رُشْــدِها وإلى الحقِّ، فيجبُ الإصلاحُ بينَ الطائفتينِ بالعدلِ.

س٩ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.

ما العلاقةُ التى تربِطُ بينَ المؤمنينَ كما تفهمُ من الآيةِ؟ وماذا تقتضِى؟



ج - المؤمنونَ إخوة فِى الدينِ والعقيدةِ فهم يجمعُهُم أصلٌ واحدٌ وهوَ الإيمانُ، كما يجمعُ الإخوَةَ أصلٌ واحدٌ وهوَ النسبُ، والأُخوةُ فى الدينِ تدعوكُم إلى التعاطفِ والتصالحِ وإلى تقوَى الله وخشيتِهِ.

س١٠ **قال تعالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾. **تُحذرُ الآيةُ مِن السخريةِ من الآخرينَ. وضِّحْ ذلك.**

ج تحذرُ الآيةُ من السخريةِ مِن الآخرينَ، فلا يَحْتقر بعضُكم بعضًا، ولا يستهزِئ بعضُكم ببعضٍ عسَى أن يكونَ المُسْتهزَأ به خيرًا عندَ الله تعالَى مِن المُسْتهزِئ؛ إذ إن أقدارَ الناسِ عندَ الله ليست على حسبِ المظاهرِ والأحسابِ، وإنما هِى بحسبِ قوةِ الإيمان، وحسنِ العملِ.

س١١ **قال تعالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ﴾. **فى الآيةِ أمرٌ ونَهىٌ. وضِّحْ ذلك.**

ج - الأمرُ: البعدُ عن الظنِّ السَّيِّئ بأهلِ الخيرِ. - النهْىُ عن التجسسِ والغِيبةِ.

س١٢ **ماذا يجبُ أن يحدُثَ عند زيارةِ قبرِ الرسولِ ﷺ؟ ولماذا؟**

ج عدمُ رفعِ الصوتِ عندَ قبرِه؛ لأنَّه كانَ يكرَهُ الصوتَ العالِى فى حياتِه ﷺ.

س١٣ **ماذا تعلَّمنا من هذا الدرسِ؟**

ج ١ - أدبَ الحوارِ والنقاش.

٢ - أدبَ قواعِد الإصلاحِ بينَ المتخاصِمينَ.

٣ - ضرورةَ التثبتِ من الأخبارِ المنقولةِ.

٤ - النهْىَ عن السخريةِ من الآخرينَ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها

1 قالَ تعالَـى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾. [الحجرات: ٢]

(أ) ما معنى كُلٍّ مِن: (تَجهروا - تَحبطَ)؟

(ب) لماذا خصَّ اللهُ تعالَى المؤمنينَ بالنداءِ؟

(جـ) ما التوجيهُ الإلهىُّ فى هذه الآيةِ؟ وما الدرسُ الذى تتعلَّمه منهَا؟

2 ماذا يجبُ أن يحدثَ عندَ..

(أ) اقتتالِ طائفتينِ مِن المؤمنينَ؟

(ب) زِيارةِ قبرِ الرسولِ ﷺ؟

3 ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

(أ) سورةُ الحجراتِ مكيةٌ. ( )

(ب) لا يجوزُ رفعُ الصوتِ عندَ قبرِ الرسولِ ﷺ. ( )

(جـ) نزلَتِ الآيةُ السادسَةُ من السورةِ فى الحَكَمِ بنِ هشَام. ( )

4 اقرأ ثم أجب: قـالَ تعالَـى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢ ﴾ [الحجرات ١ - ٢]

(أ) ما المقصودُ بقولِه: ﴿ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾؟

(ب) مِن الآدابِ التى تضمنتها الآيتانِ ....، .... (أكمِلْ).

(جـ) ما جزاءُ مَن يرفعُ صوتَه فوقَ صوتِ النبىِّ ﷺ؟ ....

5 اشْتملتِ السورةُ على بعضِ آدابِ الحوارِ. اذكرْ ثلاثةً منهَا ....، ....، ....

6 ما موقفُ الإسلامِ من نشرِ الإشاعاتِ؟

7 وضَعَ الإسلامُ ضوابطَ للإصلاحِ بين المتخاصِمين. اذكُرْ خمسةً منهَا.

8 تُحذِّرُ السورةُ من السخريةِ من الآخرينَ. وضِّح ذلكَ.



تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

(أ) سورةُ الحجراتِ مكيةٌ. ( )

(ب) عنيتْ سورةُ الحجراتِ بأمورِ العباداتِ والمعاملاتِ. ( )

(جـ) يجبُ التأكُّدُ من الأخبارِ المنقولةِ. ( )

(د) السخريةُ مطلوبةٌ فى بعضِ الأوقاتِ. ( )

(هـ) معيارُ التفاضلِ بينَ الناسِ التَّقوَى. ( )

٢ أكمِلْ مكانَ النقطِ:

(أ) سورةُ الحجراتِ نزلَت بعدَ .... (ب) معنى فَاسِق ....

٣ متَى نزَلَتْ سورةُ الحجراتِ؟

٤ علامَ اشْتملَتْ سورةُ الحجراتِ؟

٥ علامَ تؤكدُ سورةُ الحجراتِ؟

٦ لِمَ يجبُ الإصلاحُ بينَ الناسِ؟

٧ قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحجرات:٣]

(أ) فسِّر معنَى: ﴿ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾.

(ب) بم مدَحَ اللهُ من يخفضُ صوتَه عندَ النبىِّ؟ وما جزاؤُهُ؟

٨ ماذا قالَ سيدُنا عمرُ للرجلينِ اللذين رفَعَا صوتهما فى المسجدِ؟

٩ قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ [الحجرات: ٤ ، ٥]

(أ) ما سببُ نزولِ هاتين الآيتين؟

(ب) لِمَ خُتمتِ الآيتان بقولِهِ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؟



١٠ قالَ تعالَـــى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦]

(أ) وضِّح معنَى: ﴿ فَاسِقُۢ ﴾.

(ب) بمَ أمرَ اللهُ – تعالَى – المؤمنينَ؟

(جـ) ما سَببُ نزولِ هذه الآيةِ؟

١١ قالَ تعالَـــى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجرات: ٩]

(أ) اكتُبْ معنَى: ﴿ بَغَتْ – تَفِىٓءَ ﴾، ومُضاد: ﴿ وَأَقْسِطُوٓاْ ﴾، فى جملٍ من عندِكَ.

(ب) ماذا يفعلُ المؤمنونَ إذا وجَدوا قتالًا بينَ طائفتينِ من المؤمنين؟ ولماذا؟

(جـ) ما أصْلُ العلاقةِ بينَ المؤمنينَ؟

١٢ قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠]

(أ) ما مفردُ: ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ – إِخْوَةٌ ﴾؟ وما معنى: ﴿ ٱتَّقُواْ ﴾؟ (فى جملٍ من عندِكَ).

(ب) ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾. وضِّح ذلكَ.

(جـ) أخوَّةُ الدينِ أقْوى من أخوة النَّسَبِ. وضِّح ذلكَ.

(د) أخوَّةُ الدينِ تدعُو إلى .... (أكمل).

١٣ قـــالَ تعالَـــى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾

[الحجرات: ١٢]

(أ) هاتِ معنَى: ﴿ ٱجْتَنِبُواْ – ٱلظَّنِّ ﴾، ومُضاد: ﴿ مَيْتًا ﴾.

(ب) ما عَاقبة الظنِّ السيئِ؟

(جـ) لِمَ نَهَانَا اللهُ عن صِفةِ التجسسِ؟ (د) بم شَبَّه اللهُ المغتابَ؟

١٤ ماذَا تعلمتَ من سورةِ الحجراتِ؟





الدرسُ الثالث

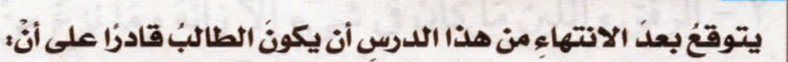
أدبُ الحوارِ مَع الآخرِ



الفكرةُ العامةُ:

أدبُ الحوارِ الذِى اتبعَهُ إبراهيمُ عليه السلام فى خطابهِ لأبيهِ اشتملَ علَى الرفقِ واللينِ، وبراعةٍ تكمنُ فِى قدرتِهِ علَى الإقناعِ باستخدامِ أساليبِ الاستفهامِ مَع أبيهِ، وقدرتهِ علَى إقناعِ المحاورِ لهُ بحياديةٍ وتواضعٍ فيما يدعُو إليْهِ.

الأهدافُ الإجرائيةُ:



يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ من هذا الدرسِ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يقرأَ النصَّ الشريفَ منْ سورةِ «مريمَ».
- يستنتجَ بعضَ آدابِ الحوارِ مِن النصِّ القرآنىِّ الشريفِ.
- يستنتجَ الدروسَ والعبرَ مِن موقفِ إبراهيمَ عليه السلام مع قومِه.
- يتعرفَ متطلباتِ الحوارِ معَ الآخرِ وآدابَه.
- يعددَ الصفاتِ التى ينبغِى أنْ يتسمَ بِها المحاورُ.
- يتعرفَ معانِىَ المفرداتِ الواردةِ بالنصِّ الشريفِ.
- يلتزمَ بآدابِ الحوارِ فِى محاوراتِهِ مَع الآخرِ.

التهيئةُ:

- ما موقفُ سيدنا إبراهيمَ من قومِهِ؟
- اذكرْ متطلباتِ الحوارِ مع الآخرينَ.
- ماذا تعرفُ عنْ قصةِ النمرودِ؟



الهدفُ مِن قصصِ القرآنِ الكريمِ:

* يرسلُ اللهُ الرسلَ لهدايةِ خلقِهِ وبيانِ مرادِهِ منْ وجودِهم علَى الأرضِ؛ ولذَا جاءَت قصصُ القرآنِ الكريمِ لتكونَ عبرًا وعظاتٍ لا تتكررُ، وهِى قصصٌ واقعيةٌ لأنَّهَا مِن كلامِ الحقِّ لَا مِن روايةِ الخلقِ، وجاءَتْ فِى مواقفَ متفرقةٍ فِى القرآنِ لتثبيتِ فؤادِ النبىّ ﷺ وأفئدةِ المؤمنينَ فِيما يواجههُم مِن صعوباتٍ، ومَا يحلُّ بِهم مِن مصائبَ فِى دينِهم ودنياهُم، قالَ اللهُ تعالَى:

﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [هود: ١٢٠].

* وقصةُ إبراهيمَ عليه السلام مِن القصصِ التِى عالجَها القرآنُ الكريمُ فِى أكثرَ مِن موضعٍ، وكلُّ موضعٍ يسوقُ لنَا عبرًا وعظاتٍ مختلفةً، ومنْها:

إبراهيمُ معَ أبيهِ:

* دعَا إبراهيمُ عليه السلام أباهُ آذرَ إلَى تركِ عبادةِ الأصنامِ والتوجهِ بالعبادةِ إلَى اللهِ وحدهُ، ولكنَّ أباهُ لم يستجبْ لهُ، بلْ توعدهُ بالرجمِ والطردِ، فما كانَ مِن إبراهيمَ إلَّا أنْ وعدَهُ بالاستغفارِ لهُ.

قالَ اللهُ تعالَى:

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾. [مريم: ٤١ - ٥٠]



قاموس الأضواء

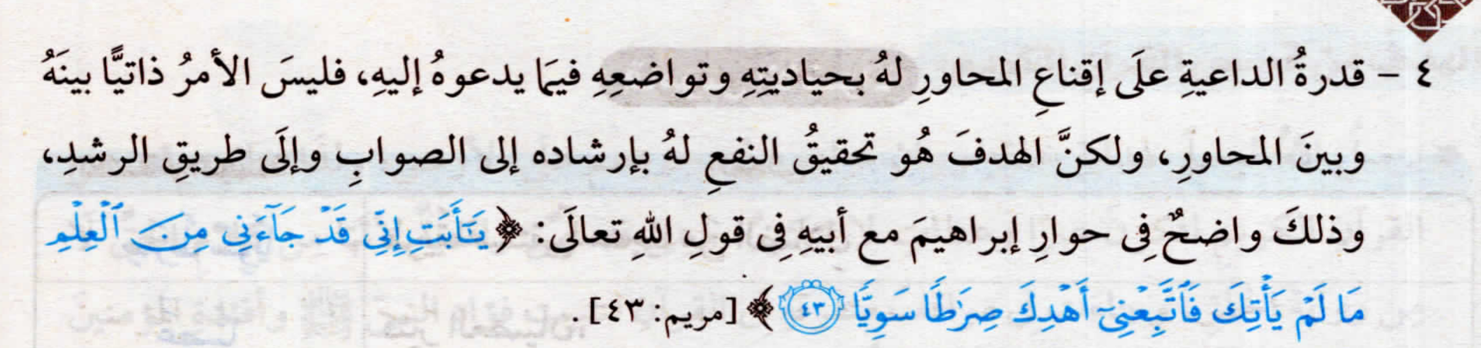
الكلمة أو الجملة	المعنى
صِرَٰطًا سَوِيًّا	طريقًا مستقيمًا منجيًا منَ الضلالِ.
عَصِيًّا	كثيرَ العصيانِ.
وَلِيًّا	قرينًا تليه ويليكَ فِى النارِ.
ٱهْجُرْنِى مَلِيًّا	اجتنبنِى وفارقنِى دهرًا طويلًا.
حَفِيًّا	برًّا لطيفًا أوْ رحيمًا مكرمًا.
لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	ثناءً حسنًا فى أهلِ كلِّ دينٍ.

وفِى ذلكَ الكثيرُ منَ العبرِ التِى يتعلمُهَا الأبناءُ فِى تعاملِهم معَ الآباءِ:

١ - أدبُ الحوارِ الذِى اتبعَهُ إبراهيمُ فِى خطابِه لأبيهِ.

٢ - الرفقُ واللينُ مَا كانَ فى شىءٍ إلَّا زانَهُ ومَا نزعَ منْ شىءٍ إلَّا شانَهُ، وطريقُ الوعظِ والدعوةِ إلَى اللهِ عزَّ وجلَّ يتطلبُ الحكمةَ منَ الداعيةِ؛ بحيثُ يستخدمُ الوسائلَ المناسبةَ لاستمالةِ قلوبِ المدعوِّينَ كمَا استخدمَ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَا أبتِ) لاستمالةِ أبيهِ، قالَ تعالَى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾ [النحل: ١٢٥].

٣ - براعةُ الداعيةِ تكمنُ فِى قدرتِهِ علَى الإقناعِ، وهذَا يتحققُ عندَمَا ينجحُ فِى جعلِ محاورِهِ يعترفُ بمَا هُو عليْهِ منَ الخطأ، وإثارةِ عقلِهِ للتفكيرِ فى دواعى بطلانِ موقفِهِ، وذلكَ واضحٌ فِى حوارِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عندمَا استخدمَ أسلوبَ الاستفهامِ معَ أبيهِ للاستفهامِ عنْ سببِ عبادتِهِ للأصنامِ كمَا فِى قولِهِ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴾ [مريم: ٤٢]، والبراعةُ هنَا فِى إظهارِ جوانبِ الضعفِ وانعدامِ المنفعةِ منْ هذهِ الأصنامِ، فهِى لَا تستحقُّ العبادةَ.



٤ - قدرةُ الداعيةِ علَى إقناعِ المحاورِ لهُ بحياديتِهِ وتواضعِهِ فيمَا يدعوهُ إليهِ، فليسَ الأمرُ ذاتيًّا بينَهُ وبينَ المحاورِ، ولكنَّ الهدفَ هُو تحقيقُ النفعِ لهُ بإرشاده إلى الصوابِ وإلَى طريقِ الرشدِ، وذلكَ واضحٌ فِى حوارِ إبراهيمَ مع أبيهِ فِى قولِ اللهِ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ ﴾ [مريم: ٤٣].

إبراهيمُ عليهِ السلامُ معَ قومِهِ:

* امتدَتْ دعوةُ إبراهيمَ عليه السلام إلَى جميعِ قومِهِ، ولكنَّهم أبوْا واستكبرُوا رغمَ أنَّهُ برهنَ لهمْ علَى بطلانِ مَا يعبدونَ، وزادُوا فِى طغيانِهم فألقوه فِى النارِ، ﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ [الصافات: ٩٧ ، ٩٨]، ولكنَّ اللهَ القادرَ جعلَ النارَ بردًا وسلامًا عليهِ، قالَ تعالَى: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء: ٦٩].

* ومنَ الدروسِ والعبرِ فِى موقفِ إبراهيمَ معَ قومِهِ:

١ - الثباتُ علَى الحقِّ مهمَا كانَت تهديداتُ العدوِّ؛ فالنصرُ للحقِّ دائمًا.

٢ - المعجزةُ أمرٌ خارقٌ للعادةِ يؤيدُ اللهُ بِهِ رسلَه، ومعجزةُ إبراهيمَ عليه السلام فِى هذَا الموضعِ واضحةٌ فِى تعطيلِ خاصيةِ الإحراقِ فِى النارِ دونَ تدخلٍ مِن عواملَ خارجيةٍ، مثل المطرِ أوِ الرياحِ.

٣ - صدقُ التوكلِ علَى اللهِ عزَّ وجلَّ، وهذَا واضحٌ فِى موقفِ إبراهيمَ عليه السلام عندمَا جاءَهُ جبريلُ عليه السلام يسألُهُ، وهوَ فِى النارِ إنْ كانَ يريدُ منْهُ شيئًا فيردُّ عليهِ بثقةٍ وثباتٍ «أمَّا إليكَ فلَا» فلمْ يجزعْ ولمْ يفزعْ.

إبراهيمُ عليهِ السلامُ معَ النمرودِ:

قالَ اللهُ تعالَى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة ٢٥٨].

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
حَآجَّ	خاصمَ.
ءَاتَـٰهُ	أعطاهُ.
فَبُهِتَ	انقطعَتْ وبطُلتْ حجتُهُ.

لقد حاجَّ النمرودُ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى ربِّهِ، فقدِ ادعَى الربوبيةَ وزعمَ أنَّ لديْهِ القدرةَ علَى إحياءِ الموتَى، وأنَّهُ بإمكانِهِ إصدارُ أمرٍ بالقتلِ لمن يشاءُ والعفوِ عمنْ يشاءُ منَ المسجونينَ، ولمْ يتوقفْ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عندَ نقطةِ الإحياءِ والإماتةِ، وهنَا أفحمهُ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بسؤالٍ لمْ يستطعْ لهُ جوابًا وهوَ قولُهُ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة ٢٥٨].

*** وفِى هذَا الموقفِ العديدُ منَ العبرِ، منْهَا:**

١ - الذكاءُ وسرعةُ البديهةِ؛ بحيثُ يكونُ الإنسانُ مرنًا فِى موضعِ الحوارِ لإثباتِ الحقِّ فيفكرُ فِى حججٍ وأدلةٍ يفاجئُ بِها خصمَهُ ويكشفُ بِها ضعفَهُ وبطلانَ حجتِهِ.

٢ - البعدُ عنِ الذاتيةِ فِى الحوارِ.

٣ - التعميمُ فِى تقديمِ النصحِ؛ بحيثُ يستفيدُ منَ النصيحةِ كلُّ منْ سمعَهَا أوْ قرأَهَا، وذلكَ الأسلوبُ كانَ النبىُّ ﷺ يتبعُهُ فِى تقديمِ نصحِ أصحابِهِ.

٤ - الغرورُ يهلكُ صاحبَهُ ويعميهِ عَن تمييزِ الحقِّ منَ الباطلِ.

إبراهيمُ عليهِ السلامُ معَ زوجتِهِ وابنِهِ:

لـمَّـا سارَ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بزوجتِهِ هاجَر وابنِهِ إسماعيلَ فِى الصحراءِ حتَّى وصلَ إلَى موضعِ البيتِ الحرامِ وكانَ مكانًا لَا زرعَ فيهِ ولَا ماءَ ولَا أنيسَ، وتركَهُما تنفيذًا لأمرِ اللهِ، وقد سألَتْهُ هاجرُ:

آللهُ أمركَ أنْ تتركَنَا هُنا؟ فردَّ إبراهيمُ: نعَم. فردَّت قائلةً: إذنْ لنْ يضيعَنَا. ونفدَ الماءُ وعطشَت هِى وطفلها وبحثَت وسعَت حتَّى تفجرَت زمزمُ فشربَت وسقَت طفلَهَا وأرضعتْهُ.

*** وفِى هذِه القصةِ الكثيرُ منَ الدروسِ والعبرِ، منْهَا:**

١ - تأخذُ المرأةُ المسلمةُ من هاجرَ المؤمنةِ نبراسًا فِى الاتباعِ، وقُدوةً فِى الانقيادِ، وأُسوةً فِى الصبرِ والثباتِ.

٢ - الدعاءُ؛ فهوَ يفرجُ الكروبَ ويرفعُ عَن كاهِلِ الإنسانِ الشعورَ باليأسِ، وذلكَ المعنَى مستمدٌّ مِن دعاءِ إبراهيمَ لأهلِه عندَ انصرافِه عنْهم وتركِهم فى وادٍ لا زرعَ فيهِ ولا ماءَ.

قال اللهُ تعالَى:

﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾

[إبراهيم: ٣٧].

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
ذُرِّيَّتِي	المرادُ: ولدِى وزوجَتِى.
أَفۡـِٔدَةً	قلوبٌ.
تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ	تسرعُ إليْهم شوقًا ووِدادًا.

٣ - الأخذُ بالأسبابِ؛ وذلكَ نتعلمُهُ مِن سعيِ هاجرَ بينَ الصفَا والمروةِ بحثًا عَن غوثٍ لطفلهَا الرضيعِ مَع ثقتِهَا الراسخةِ فِى حفظِ اللهِ لهمَا.

٤ - طاعةُ المرأةِ لزوجِهَا؛ فحينمَا تركَ إبراهيمُ هاجرَ وطفلَهَا وانصرفَ لمْ تجزعْ ولمْ تعترضْ عليْهِ، ولكنَّهَا سألتْهُ فِى أدبٍ جمٍّ: آللهُ أمرَكَ بهذَا؟ فأجابَهَا: نعَم. فامتثلَت لأمرِ اللهِ وأطاعتْ زوجَهَا.

صفةُ إبراهيمَ عليهِ السلامُ:

تشابَهَ النبىُّ محمدٌ ﷺ معَ إبراهيمَ عليه السلام فِى الخِلقةِ والخُلقِ، فقَد قالَ النبىُّ محمدٌ ﷺ:

«عُرِضَ عَلَيَّ الأنبياءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ منَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَه». (رواه مسلم)

قاموس الأضواء

المفرداتُ	معناهَا
ضربٌ	نوعٌ.
رجالِ شنوءةَ	(شنوءةُ) قبيلةٌ كانتْ أقصَى جنوبِ الجزيرةِ العربيةِ ومنْ صفاتِهم أنهم غلاظٌ شدادٌ طِوالُ القامةِ.
صاحبُكم	أيِ النبىُّ ﷺ.
يعنِى	يقصدُ.

* وفِى هذَا الحديثِ: مَا يبرزُ لنَا الصفاتِ الخُلُقيةَ والخَلْقيةَ التِى اتصفَ بِها إبراهيمُ عليه السلام، فالنبىّ ﷺ يشبههُ كثيرًا فى:

(أ) كمالِ الخلقِ. (ب) حسنِ الصورةِ. (جـ) شرفِ النسبِ.

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ لماذَا يقصُّ اللهُ القصصَ فِى القرآنِ الكريمِ؟ وضح بالدليل.

ج لتكونَ عبرًا وعظاتٍ لَا تتكـررُ، وهِى قصصٌ واقعيةٌ؛ لأَنها مِن كلامِ الحقِّ لا مِن روايةِ الخلـقِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[هود: ١٢٠].

س٢ قالَ تعالَى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ ﴾ [مريم: ٤١ ، ٤٢].

(أ) مَا المقصودُ بالكتابِ؟

(ب) بمَ عللَ إبراهيمُ لأبيهِ بطلانَ عبادتِهِ للأصنامِ؟

ج (أ) القرآنُ الكريمُ.

(ب) أَنَّهُ أظهرَ لأبيهِ جوانبَ الضعفِ وعدمَ المنفعةِ لهذِه الأصنامِ فهىَ لَا تستحقُّ العبادةَ.

س٣ ماذَا تتعلمُ مِن حوارِ إبراهيمَ معَ أبيهِ؟

ج ١- أدب الحوارِ الذِى اتبعهُ إبراهيمُ فِى خطابِهِ لأبيهِ.

٢- طريـق الوعظِ إلى اللـه تعالَى يتطلبُ الرفـقَ واللينَ والحكمةَ لاسـتمالةِ قلوبِ المدعوينَ.

٣- براعة الداعيةِ تكمنُ فِى قدرتِهِ علَـى الإقناعِ عندمَا ينجحُ فِى جعلِ محاورِهِ يعترفُ بمَا عليهِ منَ الخطأِ.

٤- قدرة الداعيةِ علَى إقناعِ المحاورِ لهُ بحياديةٍ وتواضعٍ فيمَا يدعُو إليْهِ.

س٤ ما الدروسُ المستفادةُ مِن موقفِ إبراهيمَ معَ قومِهِ؟

ج ١- الثباتُ علَى الحقِّ دائمًا.

٢- المعجزةُ أمرٌ خارقٌ للعادةِ يؤيدُ اللهُ بِه رُسلَهُ.

٣- صدقُ التوكلِ علَى الله عزَّ وجلَّ واضحٌ فِى قصةِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

س٥ الثباتُ علَى الحقِّ صفةُ الأنبياءِ والصالحينَ. وضحْ ذلكَ مِن خلالِ موقفِ إبراهيمَ معَ قومِهِ.

ج صدقُ التوكلِ علَى الله وأنَّهُ لمْ يخفْ مِن شدةِ النارِ عندَ سؤالِ جبريلَ له بشىءٍ يريدُهُ.

س٦ كيفَ أفحمَ إبراهيمُ النمرودَ؟

ج أفحمَ إبراهيمُ عليه السلام النمرودَ عندمَا سألَهُ سؤالًا لمْ يستطعِ النمرودُ أنْ يجيبَ عنْهُ، وهوَ قولُـه تعالَـى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة ٢٥٨].

س٧ أثبتَتْ هاجرُ أنَّ المرأةَ الصالحةَ تطيعُ زوجَهَا وتعينُه علَى أمرِ ربِّهِ. وضِّحْ ذلكَ.

ج عندمَا تركَهَا سيدُنَا إبراهيمُ فِى الصحراءِ موضعِ البيتِ الحرامِ لمْ تخفْ وسألتْهُ فِى أدبٍ: آللهُ أمركَ بهذَا؟ فأجابهَا: نعم، فتقبلتْ أمرَ الله وأطاعتْ زوجَها.

س٨ فِى قصةِ إبراهيمَ معَ زوجتِهِ وابنِهِ كثيرٌ منَ العبرِ. وضحْ ذلكَ.

ج ١ – اقتداءُ المرأةِ المسلمةِ بهاجرَ.

٢ – الدعاءُ يفرِّجُ الكروبَ.

٣ – الأخذُ بالأسبابِ كمَا فعلَتْ هاجرُ فِى السعيِ بينَ الصفَا والمروةِ.

٤ – طاعةُ المرأةِ لزوجِهَا.

س٩ ماذَا تعلمْنَا من هذَا الدرسِ؟

ج ١ – أن قصصَ القرآنِ فيهَا عبرٌ وعظاتٌ.

٢ – أهميةَ أدبِ الحوارِ.

٣ – أخذَ العبرِ والعظاتِ مِن موقفِ إبراهيمَ عليه السلام مَع قومِهِ.

٤ – متطلباتِ الحوارِ معَ الآخرينَ.



تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عن بعضها

١ لماذا يقصُّ اللهُ القصصَ فِى القرآنِ الكريمِ؟

٢ قالَ تعالَى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾﴾ [مريم: ٤١، ٤٢].

(أ) مَا المقصودُ بالكتابِ؟

(ب) بمَ عللَ إبراهيمُ لأبيهِ بطلانَ عبادتِهِ للأصنامِ؟

(جـ) ماذَا نتعلمُ مِن قولِهِ تعالَى: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾؟

٣ ماذَا نتعلمُ مِن حوارِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ معَ أبيهِ؟

٤ الثباتُ علَى الحقِّ صفةُ الأنبياءِ والصالحينَ. وضحْ ذلكَ مِن خلالِ فهمِكَ موقفَ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ معَ قومِهِ.

٥ كيفَ أفحمَ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النمرودَ؟

٦ أثبتَتْ هاجرُ أنَّ المرأةَ الصالحةَ تطيعُ زوجَهَا وتعينُه علَى أمرِ ربِّه. وضحْ ذلكَ.

٧ قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ورأيتُ إبراهيمَ - صلواتُ اللهِ عليهِ - فإذَا أقربُ مَن رأيتُ بهِ شبهًا صاحبُكُم):

(أ) منِ المقصودُ بـ«صاحبكُم»؟

(ب) ابحث فِى كتبِ السيرةِ النبويَّةِ وقصصِ الأنبياءِ وشبكةِ الإنترنت عَن صفاتِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وصفاتِ النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبيِّن أوجُه التشابُهِ بينهُمَا.

٨ قالَ تعالَى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾﴾ [مريم: ٤١-٤٥].

(أ) مَا الآدابُ التِى تتعلمُهَا مِن حوارِ إبراهيمَ مع أبيهِ؟

(ب) مَا دلالةُ قولِهِ تعالَى: ﴿لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا﴾؟

(جـ) إلامَ يدعُو إبراهيمُ أباهُ؟



تدريبات الأضواء

مجاب عَن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) أرسلَ اللهُ رسلَهُ لهدايةِ الخَلقِ. ( )

(ب) استجابَ والدُ سيدنَا إبراهيمَ لهُ. ( )

(جـ) الرفقُ واللينُ مَا كانَ فِي شيءٍ إلَّا شانهُ. ( )

(د) امتدتْ دعوةُ إبراهيمَ إلَى جميعِ قومِهِ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) دعَا إبراهيمُ عليه السلام أباهُ لتركِ عبادةِ ....

(ب) وعدَ إبراهيمُ أباهُ بـ ....

(جـ) برهنَ سيدُنَا إبراهيمُ لقومِهِ على بطلانِ مَا ....

٣ لِمَ أرسلَ اللهُ الرسلَ؟

٤ لِمَ جاءَتِ القصصُ فِي مواقفَ متفرقةٍ فِي القرآنِ؟

٥ مَا الهدفُ منْ قصصِ القرآنِ الكريمِ؟

٦ بمَ وعدَ إبراهيمُ أباهُ؟

٧ اذكرِ الأمورَ التِي يجبُ أنْ يتعلمَهَا الأبناءُ فِي تعاملِهم معَ الآباءِ.

٨ فيمَ حاجَّ النمرودُ إبراهيمَ؟

٩ اذكرِ الدروسَ والعبرَ مِن قصةِ إبراهيمَ عليه السلام معَ النمرودِ.

١٠ أينَ تركَ إبراهيمُ عليه السلام زوجتَهُ وابنَهُ؟

١١ الأخذُ بالأسبابِ راحةٌ للنفسِ.. وضحْ ذلكَ.

١٢ فيمَ تشابهَ النبيُّ ﷺ مع إبراهيمَ عليه السلام؟

١٣ ابحثْ فِي شبكةِ الإنترنت عنْ (قصةِ النمرودِ).



أنشطة وتدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الأولى

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، معَ تصويبِ الخطأِ:

(أ) الثوابُ والعقابُ يقتضى إرسالَ الرسلِ. ( )

(ب) تركَ إبراهيمُ عليه السلام زوجتَهُ وابنَهُ فِى رعايةِ ربِّهِ. ( )

٢ تخيرِ الصوابَ ممَّا بينَ القوسينِ:

- وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ تتضحُ فِى ....

(وحدةِ المصدرِ - تعددِ الرسلِ - تعددِ الأماكنِ - اختلافِ الأزمنةِ)

٣ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) الرسلُ سفراءُ اللهِ إلَى العبادِ يقومونَ بـ ....

(ب) تكبَّرَ النمرودُ علَى إبراهيمَ عليه السلام فبهتَهُ إبراهيمُ عندمَا طلبَ منهُ ....

٤ صلْ مِن (أ) بمَا يناسبُهُ مِن (ب):

(أ)	(ب)
- إبراهيمُ وموسَى.	- كانَ أمةً.
- إبراهيمُ عليه السلام.	- مِن أولِى العزمِ منَ الرسلِ.

٥ اكتبْ دليلينِ نقليينِ علَى وجوبِ الإيمانِ بالرسُلِ.

٦ مَنْ أولُو العزمِ منَ الرسلِ؟ ولماذَا اتصفُوا بهذِه الصفةِ؟

٧ قالَ تعالَى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾﴾ [مريم: ٤١، ٤٢].

(أ) مَا المقصودُ بالكتابِ؟ ومَا معنَى ﴿وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا﴾؟

(ب) اكتبْ مَا تعلمتهُ مِن حوارِ إبراهيمَ معَ أبيهِ.

(جـ) ماذَا تعلمتَ مِن قصةِ إبراهيمَ عليه السلام؟



تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الأولى

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) خلقَ اللهُ العبادَ ليعذبَهُم. ( )

(ب) اللهُ اصطفَى رسلًا منَ الملائكةِ فقط. ( )

(جـ) سورةُ الحجراتِ مدنيةٌ. ( )

(د) الرفقُ واللينُ يزينُ الحوارَ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) الذِى حاجَّ إبراهيمَ فِى ربِّهِ هُو ....

(ب) سورةُ الحجراتِ عنيتْ بالعباداتِ و ....

٣ مَن الرسلُ؟ ولِمَ أرسلَهُم اللهُ تعالى؟

٤ ماذَا يجبُ علَى الناسِ مِن دعوةِ الرسلِ؟

٥ لمَنْ يكونُ التبشيرُ؟ ولِمنْ يكونُ الإنذارُ؟

٦ ماذَا يحدثُ لوْ لمْ يرسلِ اللهُ الرسلَ للناسِ؟

٧ اذكرْ ثمرةَ الإيمانِ بالرسلِ.

٨ بِمَ افتتحتْ سورةُ الحجراتِ؟ ولماذَا؟

٩ كيفَ يكونُ نداءُ النبىِّ ﷺ؟

١٠ بِمَ مدحَ اللهُ منْ يخفضُ صوته عندَ رسولِ الله ﷺ؟

١١ ماذَا فعلَ وفدُ بنِى تميم عند النبىِّ ﷺ؟

١٢ بِمَ علَّلَ إبراهيمُ لأبيهِ بطلانَ عبادتِهم للأصنامِ؟

١٣ أفحمَ إبراهيمُ النمرودَ. فكيفَ ذلكَ؟

١٤ المرأةُ الصالحَةُ تعينُ زوجَهَا فِى الحياةِ. وضحْ ذلكَ.



اختبارات الأضواء على الوحدة الأولى

مجاب عن بعضها

الاختبار الأول (مجاب عنه)

السؤال الأول: القرآن الكريم

قالَ تعالَى فِى (سورةِ الحجراتِ): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾. [الحجرات: ٢، ٣]

(أ) اختر الإجابة الصحيحة:

١ – المقصودُ بقولِه تعالَى ﴿وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ ....

(لَا تخاطبُوه – لا تناقشُوهُ – لا تجادلُوهُ – لا تخاطبُوهُ كما يخاطبُ أحدُكم غيرَهُ)

٢ – النتيجةُ المترتبةُ علَى رفعِ الصوتِ عند الرسولِ ﷺ ....

(غضبُ الرسولِ ﷺ – انصرافُ الرسولِ ﷺ عن المجلس – مخاصمةُ الرسولِ ﷺ – يحبطُ عملُ العبدِ وهوُ لَا يشعرُ)

(ب) مَا الآدابُ والقيمُ التِى تضمنَتْها الآيتانِ الكريمتانِ؟

(جـ) بيّن جزاءَ مَن يلتزمُ بمَا وردَ فِى الآيتينِ الكريمتينِ مِن آدابٍ وقيمٍ.

السؤال الثانى: الحديثُ الشريفُ

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ – صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ – فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ – يَعْنِى نَفْسَه». (رواه مسلم).

(أ) ١ – مَا معنَى (ضَرْبٌ)؟ ٢ – منْ هُم (رجالُ شنوءةَ)؟

(ب) منِ المقصودُ بـ«صاحبُكم» فِى الحديثِ الشريفِ؟

(جـ) وضحْ مِن خلالِ الحديثِ أوجُهَ التشابه بينَ النبىِّ محمدٍ ﷺ وإبراهيمَ عليه السلام.



السؤال الثالث: الفروع

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيمَا يلِى:

١ - أرسلَ اللهُ الرسلَ لتخويفِ الناسِ مِن عقابِهِ. ( )

٢ - من الأدلةِ العقليةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ قوله تعالَى: ﴿ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾. ( )

(ب) فيمَ تتضحُ وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ؟

(جـ) كيفَ أفحمَ سيدُنَا إبراهيمُ عليه السلام النمرودَ؟ وماذَا نتعلمُ مِن حوارِهِ معَهُ؟

السؤال الرابع: الكتابُ الإضافىُّ

(أ) مَا أربَى الرِّبَا عندَ اللهِ كما فسرَهُ النبىُّ ﷺ؟

(ب) قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾؟ [الحجرات: ١١، ١٢]

١ - مَا دلالةُ نداءِ اللهِ للمؤمنينَ بقولِهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾؟ وعمَّ نهاهُم فِى الآيتينِ الكريمتينِ؟

٢ - مَا أثرُ السخريةِ والاستهزاءِ بالغيرِ علَى المجتمعِ المسلمِ؟

الاختبار الثانى

السؤال الأول: القرآن الكريم

(أ) قالَ تعالَى فِى (سورةِ الحجراتِ): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾. [الحجرات: ٦]

١ - فسرْ معنَى ﴿فَاسِقٌ﴾ - ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾.

٢ - مَا أثرُ الاستماعِ إلَى الشائعاتِ؟

٣ – بمَ أمرَ اللهُ تعالَى المؤمنينَ؟ ولماذا؟

(ب) اكتبْ من قوله تعالَى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ﴾، إلَى قولهِ تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

السؤال الثانى: الحديثُ الشريفُ

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام ...».

(أ) منْ همْ «رِجَالُ شَنُوءَةَ»؟

(ب) اكتبْ باقِى الحديثِ.

(جـ) منْ أكثرُ الأنبياء شبهًا برسولِ اللهِ ﷺ؟

السؤال الثالث: الفروع

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيمَا يلِى:

١ – إبراهيمُ وموسَى مِن أولِى العزمِ من الرسلِ. ( )

٢ – تركَ إبراهيمُ عليه السلام زوجتَهُ وابنَهُ فِى رعايةِ ربِّهِ. ( )

(ب) منْ أولُو العزم منَ الرسلِ؟ ولماذَا اتصفُوا بهذِهِ الصفةِ؟

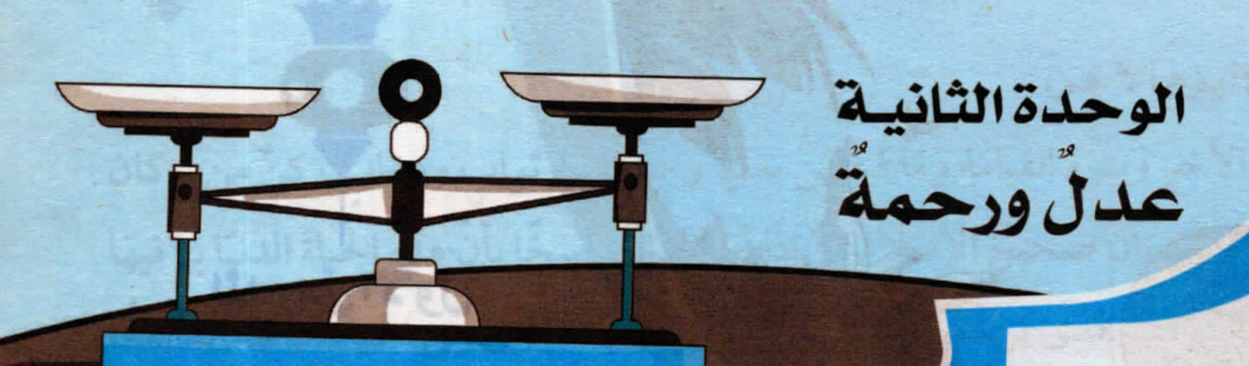
(جـ) أثبتتْ هاجرُ أنَّ المرأةَ الصالحةَ تطيعُ زوجَهَا وتعينُهُ علَى أمر ربِّه. وضحْ.

السؤال الرابع: الكتابُ الإضافىُّ

(أ) مَا أثرُ الزنَا والاعتداءِ علَى الأعراضِ علَى المجتمعِ المسلمِ؟

(ب) أكملْ: منَ الذنوبِ التِى تمثلُ اعتداءً صارخًا علَى حرماتِ الناسِ وأعراضِهم السخريةُ واللمزُ، ....، ....

(جـ) مَا البديلُ الشرعىُّ الذِى وضعَهُ الإسلامُ للقضاءِ علَى جريمةِ الزنَا؟



الوحدة الثانية
عدلٌ ورحمةٌ

مُقدمةُ الوحدةِ:

تتنوعُ دروسُ هذِه الوحدةِ وتتكاملُ فيمَا بينهَا لتغطىَ مجالاتِ التربيةِ الدينيةِ الإسلاميةِ، حيثُ يتناولُ الدرسُ الأولُ عقيدةَ الإيمانِ باليــومِ الآخرِ، ومَا يتضمنُهُ منَ الإيمانِ بعذابِ القبرِ ونعيمِهِ، وبالبعثِ، وبالحســابِ والجزاءِ، والإيمانِ بالجنةِ والنارِ، ويتناولُ الدرسُ الثانِى الرسولَ وأسسَ بناءِ المجتمعِ الجديدِ فِى المدينةِ، وتُختتمُ الوحدةُ بسيرةِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود الذِى اختيرَ شيخًا للأزهرِ فِى إبريلَ ١٩٧٣.

أهدافُ الوحدةِ:

يتوقعُ منَ الطالبِ بعدَ دراسةِ هذهِ الوحدةِ أنْ يحققَ الأهدافَ التاليةَ:

١ يبرزُ الحكمةَ منَ الجزاءِ والحسابِ يومَ القيامةِ.
٢ يوضحُ لمنْ تكونُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ.
٣ يبرزُ عدلَ اللهِ ورحمتَهُ - عزَّ وجلَّ - فِى عذابِ القبرِ ونعيمِهِ.
٤ يحفظُ حديثًا عنِ الحسابِ فِى الآخرةِ ويفقهُ معناهُ ومَا يرشدُ إليهِ.
٥ يتعرفُ الأسسَ التِى بُنِىَ عليهَا مجتمعُ المدينةِ.
٦ يستنتجُ المبادئَ التِى جاءتْ فِى وثيقةِ المدينةِ.
٧ يتعرفُ نشأةَ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود.
٨ يوضــحُ العوامــلَ التِــى أســهمَتْ فِى تكوينِ شخصيةِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود.
٩ يذكرُ أبرزَ إسهاماتِهِ فِى مجالاتِ الحياةِ.

دروس الوحدة:

١ الإيمانُ باليومِ الآخرِ.
٢ الرسولُ ﷺ وأسسُ بناءِ المجتمعِ الجديدِ فِى المدينةِ.
٣ الشيخُ عبد الحليم محمود.

المهارات التى تعالجها الوحدة:

الاستنتاجُ - التصنيفُ - المقارنةُ - الاستدلالُ.

الدرسُ الأولُ

الإيمانُ باليومِ الآخرِ

الفكرةُ العامةُ:

الإيمانُ باليوم الآخرِ من أركانِ الإيمانِ الّتى لا يتمُّ إلَّا بهَا، والاعتقادُ بهِ من لوازمِ الحياةِ الطيبةِ التَّى تدفعُ المؤمنَ إلى اليقينِ بأنَّ وراءَ الحياةِ حكمةً فيجتهد فى حياتِه الدنيا بالطاعةِ والعبادةِ ليعمرَ آخرتَه.

الأهداف الإجرائية:



يتوقَّعُ بعدَ الانتهاءِ من هذا الدرسِ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرفَ المقصودَ باليوم الآخرِ.
- يذكرَ دليلًا نقليًّا منَ القرآنِ والسنةِ النبويةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.
- يناقشَ الأدلةَ العقليةَ علَى الإيمانِ باليوم الآخرِ.
- يستدلَّ منَ القرآنِ والسُّنةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.
- يتعرفَ ثمراتِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ.
- يبينَ الحكمةَ منْ الجزاءِ والحسابِ يومَ القيامةِ.
- يوضحَ لمنْ تكونُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ.
- يحفظَ حديثًا عنِ الحسابِ فِى الآخرةِ ويفقهَ معناهُ ومَا يرشدُ إليهِ.
- يلتزمَ بطاعةِ اللهِ فِى حياتِهِ.

التهيئةُ:

١ - ما أركانُ الإيمانِ كما بينهَا الرسولُ ﷺ ؟

٢ - كيفَ يُسخِّرُ المؤمنُ دُنْياه مِن أجلِ آخرتِه؟

٣ - ماذا يجبُ علَينا نحوَ خالقِنا؟



(١) المقصودُ باليومِ الآخرِ:

• الإيمانُ باليومِ الآخرِ وبيومِ القيامةِ ومَا فيهِ منْ بعثٍ وحسابٍ وثوابٍ وعقابٍ ركنٌ مِن أركانِ الإيمانِ، ولَا يكونُ الإنســانُ صحيحَ الإسلامِ إلَّا إذَا آمنَ إيمانًا راسخًا بأنَّ هذهِ الحياةَ الدنيَا بمَا فيهَا ومنْ فيهَا ستنتهِي فِي الوقتِ الذِي يريدُهُ اللهُ تعالَى. وستعقُبهَا حياةٌ أخرَى هِي الحياةُ الباقيةُ الدائمةُ، والاعتقادُ باليومِ الآخرِ ضروريٌّ لحياةِ الإنســانِ الطيبةِ؛ حتَّى تطمئنَّ نفسُهُ بأنَّ وراءَ الحياةِ حكمةً، وأنَّ الدنيــا مصيرُهَا إلَى الزوالِ، واللهُ أمرنَا أنْ نعمــرَ حياتنَا بإخلاصِ العبادةِ لهُ، وبالأقوالِ الطيبةِ والأعمالِ الصالحةِ، مِن إعمارِ الأرضِ، وتنميتهَا، وتعاونٍ يعودُ بالخيرِ علَى الفردِ والمجتمعِ، وسوفَ نلقَى جزاءَ أعمالِنا خيرًا أو شرًّا، فإنْ لم نلقَه فِي الدنيَا فالجزاءُ مضمونٌ فِي الآخرةِ.

قالَ تعالَى:



﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾. [الأنبياء: ٤٧]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
القِسطَ	العدلُ.
مثقالَ	وزنٌ أو مقدارٌ.
خردلٍ	نباتٌ لهُ حَبٌّ صغيرٌ جدًّا.

(٢) الأدلةُ النقليةُ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ:

١ - إخبارُهُ تعالَى عنِ اليومِ الآخرِ بقولهِ: ﴿وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾. [البقرة: ٤] وبقولِهِ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾. [النساء: ١٣٦].



٢ - إخبارُهُ ﷺ لما قالَ لهُ جبريلُ عليه السلام فأخبرنِى عنِ الإيمانِ.

قالَ: «أنْ تؤمنَ بالله وملائكتهِ، وكتبهِ، ورسلهِ، واليومِ الآخرِ، وبالقدرِ خيرهِ وشرِّهِ». رواهُ مسلمٌ.
وفِى قولِه: «أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولَا فخرَ، وأنَا أولُ منْ تنشقُّ عنْه الأرضُ يومَ القيامةِ ولَا فخرَ، وأنَا أولُ شافعٍ وأولُ مشفعٍ ولَا فخرَ، ولواءُ الحمدِ بيدِى يومَ القيامةِ ولَا فخرَ».
رواهُ ابنُ ماجه فِى سننهِ.

(٣) الأدلةُ العقليةُ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ:

١ - إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ هُو الذِى أوجدَ الخلقَ منَ العدمِ، وهُو قادرٌ علَى إعادةِ الخلائقِ بعدَ فنائِهم، لأنَّ إعادتَهمُ ليسَتْ بأصعبَ مِن خلقِهم، وإيجادِهم علَى غيرِ مثالٍ سابقٍ، وأداةُ الخلقِ واحدةٌ فِى كلِّ شيءٍ «كُن فَيكُونُ». ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾. [الروم: ١١].

٢ - إنَّ معجزةَ الحياةِ ذاتُ طبيعةٍ واحدةٍ، وكمَا يخرجُ اللهُ الحياةَ منَ المواتِ فِى هذِه الأرضِ، فكذلكَ يخرجُ الحىَّ منَ الميتِ فِى نهايةِ المطافِ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾. [الأعراف: ٥٧].

٣ - منْ يتأملِ فيما فِى الأنفسِ والآفاقِ منْ دلالةِ الخلقِ والعنايةِ لزمَهُ الإيمانُ بأنَّ اللهَ واحدٌ قادرٌ عليمٌ حليمٌ، ومنْ آمنَ بقدرةِ الله الكاملةِ فإنَّهُ يؤمنُ باليوم الآخرِ.

٤ - الحياةُ الدنيَا هِى دارُ العملِ والتكليفِ وتحملِ الأمانةِ، فكانَ منَ الحكمةِ الإلهيةِ أنْ يكونَ الجزاءُ فِى دارٍ أخرَى بعدَ هذِه الدارِ، وذلكَ يومَ القيامةِ، حيثُ الجزاءُ بلَا عملٍ أوْ تكليفٍ.

(٤) ثمراتُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ:

- الإيمانُ باليومِ الآخرِ يجعلُ لحياتِنا غايةً ساميةً، هِى (فعلُ الخيراتِ، وتركُ المنكراتِ، والتحلِّى بالفضائلِ، والتخلِّى عنِ الرذائلِ الضارةِ بالأبدانِ والأديانِ والأعراضِ والعقولِ والأموالِ).



ومنْ ثمراتِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ:

١ - الرغبةُ فِى فعلِ الطاعةِ، والحرصُ عليْهَا؛ رجاءً لثوابِ ذلكَ اليوم.

٢ - الرهبةُ مِن فعلِ المعصيةِ، ومِن الرضَا بِها؛ خوفًا مِن عقابِ ذلكَ اليومِ.

٣ - تسليةُ المؤمنِ عمَّا يفوته منَ الدنيَا بما يرجُوهُ مِن نعيمِ الآخرةِ، وثوابِها.

٤ - إيثارُ[1] الآخرةِ على الدُّنيَا، والصَّبرُ علَى الشدائدِ.

٥ - تربيةُ الشعورِ بالمسئوليةِ؛ فالإيمانُ باليومِ الآخرِ يبعثُ فِى نفسِ المؤمنِ الشعورَ بتمامِ المسئوليةِ عنْ أعمالِه.

٦ - تحقيقُ الأخلاقِ الفاضلةِ فِى سلوكِنا وحياتِنَا تحقيقًا فعليًّا ثابتًا غير متقلِّب، بلَا نفاقٍ ولَا رياءٍ، ابتغاءَ[2] ثوابِ الله يومَ الحسابِ.

(٥) ويدخلُ فِى الإيمانِ باليومِ الآخرِ الإيمانُ بما يلِى:

(أ) الإيمانُ بعذابِ القبرِ ونعيمِهِ:

● إنَّ الموتَ يقتربُ مِن كلِّ حيٍّ فِى وقتِهِ الذِى كتبَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ، ومنْ ثمَّ ينتقلُ الإنسانُ إلَى القبرِ، وهُو أولُ منزلٍ مِن منازلِ الآخرةِ.

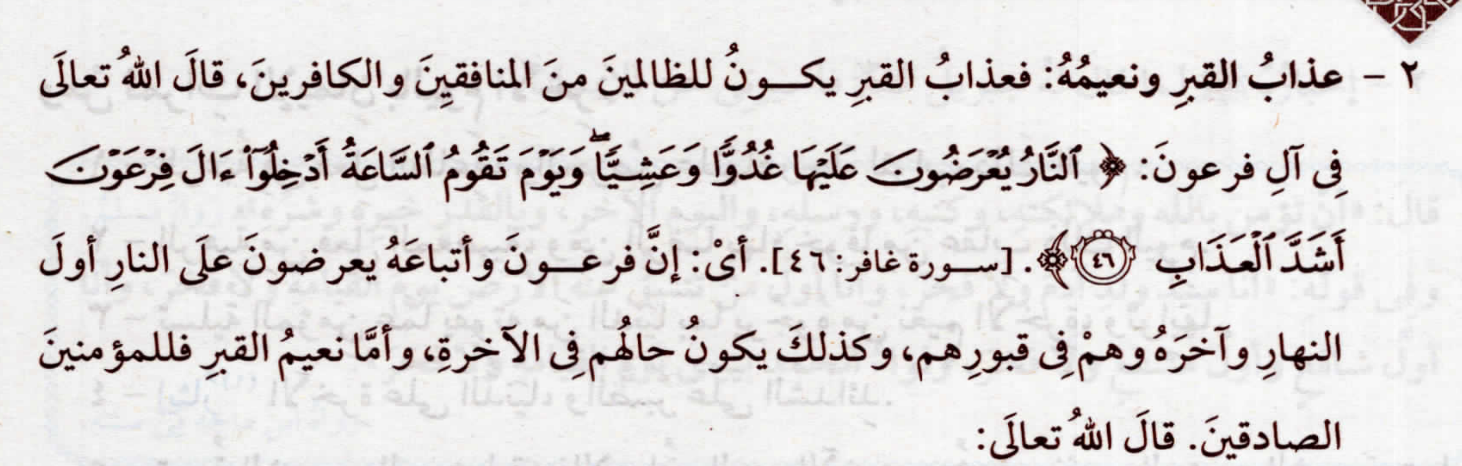
● فالإيمانُ باللهِ، وملائكتِهِ، وكتبِهِ ورسلِهِ، واليومِ الآخرِ، يستلزمُ الإيمانَ بعذابِ القبرِ، ونعيمِهِ، وكلِّ أحوالِ القبرِ ومَا يجرِى فيهِ؛ لأنَّ الغيبَ، يجبُ الإيمانُ بهِ كمَا جاءَ فِى القرآنِ فِى قولِهِ تعالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾. [سورة المؤمنون: ١٥ - ١٦].

١ - **فتنةُ القبرِ**: وهِى سؤالُ الميتِ بعدَ دفنِهِ عنْ ربِّه، ودينِهِ، ونبيِّه؛ فيثبِّتُ اللهُ المؤمنينَ بالقولِ الثابتِ، فيقولُ المؤمنُ: ربِّىَ اللهُ، ودينِىَ الإسلامُ، ونبيِّى محمدٌ ﷺ، ويضلُّ اللهُ الظالمينَ فيقولُ الكافرُ: لَا أدرِى، ويقولُ المنافقُ أو المرتابُ: لَا أدرِى، سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئًا فقلتُه.

قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾. [إبراهيم: ٢٧]. والمرادُ بالآخرةِ مَا يشملُ سؤالَهُم فِى القبرِ وسؤالَهُم فِى مواقفِ القيامةِ.

---

(١) **إيثارُ**: تفضيلُ. (٢) **ابتغاء**: طلب.



٢ - **عذابُ القبرِ ونعيمُهُ:** فعذابُ القبرِ يكــونُ للظالمينَ منَ المنافقِينَ والكافرينَ، قالَ اللهُ تعالَى فِى آلِ فرعونَ: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾. [ســورة غافر: ٤٦]. أىْ: إنَّ فرعــونَ وأتباعَهُ يعرضونَ علَى النارِ أولَ النهارِ وآخرَهُ وهمْ فِى قبورِهم، وكذلكَ يكونُ حالُهم فِى الآخرةِ، وأمَّا نعيمُ القبرِ فللمؤمنينَ الصادقينَ. قالَ اللهُ تعالَى:

﴿ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ ﴾.

[سورة الواقعة: ٨٣ - ٨٩]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
بلغتِ الحلقومَ	وصلتِ الروحُ إلَى الحلقِ.
مدينينَ	محاسبينَ.

(ب) الإيمانُ بالبعثِ:

الإيمانُ بالبعثِ والجزاءِ هُو القاعدةُ الراســخةُ، والأساسُ القوىُّ الذِى يقومُ عليْهِ تحقيقُ خلافةِ الإنسانِ فِى الأرضِ، وهُو أساسُ البناءِ الخلقىِّ المسعدُ للبشريةِ، والمحققُ لصلاحِهَا وأمنِهَا.

والبعثُ: هُو إحياءُ اللهِ للموتَى مِن قبورِهم بعدَ جمعِ أجزائِهم ليلقَى كلُّ منهُم جزاءَه الذِى قدرَ لهُ مِن نعيمٍ أوْ عذابٍ.

(جـ) الحشرُ: وهُو الجمعُ مِن أجلِ الحسابِ.



فعنْ عائشـــةَ رضِي اللهُ عنْها قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يحشرُ الناسُ يومَ القيامةِ حفاةً عراةً غُرلًا، قلتُ: يَا رسـولَ الله، الرجالُ والنســاءُ جميعًا؛ ينظرُ بعضُهم إلَى بعضٍ؟! قالَ: يَا عائشةُ، الأمرُ أشدُ مِن أنْ يهمَّهم ذلكَ، وفِي روايةٍ «الأمرُ أهمُّ مِن أنْ ينظرَ بعضُهم إلَى بعضٍ». (متفقٌ عليْهِ)

الكلمة أو الجملة	المعنى
غُـرلًا	بضم الغين، أي: غير مختونين.

- والبعثُ حقٌّ ثابتٌ دلَّ عليهِ الكتابُ والسنةُ، وقالَ تعالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾﴾. [المؤمنون: ١٥ - ١٦].

(د) الإيمانُ بالحساب والجزاءِ:

- يحاسَــبُ العبدُ علَى عملِهِ يومَ القيامةِ، ويجازَى عليهِ، وقدْ دلَّ علَى ذلكَ الكتابُ والسنةُ، وإجماعُ المسلمينَ. قالَ اللهُ تعالَى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾.

[سورة الغاشية: ٢٥ - ٢٦].

وقولُه تعـــالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾. [الحجر: ٩٢ - ٩٣].
وقولُه: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾. [الصافات: ٢٤].

وفِــي حديثِ عديِّ بنِ حاتمٍ رضي الله عنه أنَّهُ كانَ عندَ رســولِ الله ﷺ فجاءَ رجلانِ أحدُهُمَا يشــكو العَيْلَةَ، والآخرُ يشكوُ قطعَ السبيلِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ أمَّا قطعُ السبيلِ فإنَّهُ لَا يأتِي عليكَ إلَّا قليلٌ حتَّى تخرجَ العيرُ إلى مكةَ بغيرِ خفيرٍ، وأمَّا العيْلةُ فإنَّ الساعةَ لَا تقومُ حتَّى يطوفَ أحدُكم بصدقتِهِ لَا يجدُ مَنْ يقبلها منْهُ، ثمَّ قالَ: «ليقفنَّ أحدُكُمْ بَيْنَ يَدَى الله لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حجَابٌ وَلا تُرْجُمَانٌ يُتَرجمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلى. ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أرْســلْ إلَيْك رَسُولًا؟ فَليَقُولَنَّ: بَلى، فَينْظُرُ عَنْ يَمينِهِ فَلا يَرَى إلا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شمَاله فَلا يَرَى إلا النَّارَ، فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشقٍّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجدْ فَبكَلمَةٍ طيبَّةٍ». (رواه البخارى)

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
📖 العيرُ	مَا جُلبَ عليهِ الطعامُ مِن قوافلِ الإبلِ وغيرِها.
📖 خفيرٌ	حارسٌ.
📖 شقٍّ	نصفٌ.
📖 العيلةُ	الفقرُ والحاجةُ.
📖 حجابٌ	مانعٌ، ساترٌ.
فَلْيَتَّقِينَّ	أىْ: فليحفظ نفسه.
كلمةٍ طيبةٍ	كلمةٌ يردُّ بهَا السائل برفق.
يطوف	يدورُ.
ترجمانٌ	هُو منْ ينقلُ الكلامَ مِن لغةٍ إلَى لغةٍ أخرَى.

أهمُّ ما يرشدُ إليه الحديثُ:

١ - فضلُ الصدقةِ والحثُّ عليْهَا.

٢ - الإسلامُ يحدُّ مِن ظاهرةِ السرقةِ وقطعِ الطرقِ.

٣ - حثُّ المؤمنينَ علَى العطاءِ والتكافلِ فيمَا بينهُم.

٤ - الصدقةُ تنجِى صاحبهَا يومَ القيامةِ ولوْ كانتَ شقَّ تمرةٍ.

(هـ) الإيمانُ بالجنةِ والنارِ:

الجنـــةُ والنارُ همَا المآلُ الأبدىُّ للخلـــقِ، فالجنةُ هى: دارُ الثوابِ والنعيـــمِ المقيمِ التِى أعدَّهَا اللهُ للمؤمنينَ الموحدينَ، الذينَ يعملونَ الصالحاتِ، وخافُوا ربَّهم، وآمنوا بمَا أوجبَ اللهُ عليهمُ الإيمانَ بِهِ، وأطاعُوهُ ســبحانَهُ ورســولَهُ، وقد بيَّنَ اللهُ تفصيلًا فِى كتابِهِ العزيزِ الجنـــةَ ونعيمَهَا، وأنهارَهَا، وأشجارَهَا، وثمارَهَا، وطعامَهَا، وشرابَهَا، وثيابَهَا، وحُللَهَا ومساكنَهَا، وغرفَهَا وحُورَهَا، وذكرَ أنَّ



نعيمَهَا لا يشـــبههُ نعيمُ الدنيَا، قالَ جلَّ شأنُهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾. [الكهف: ١٠٧ - ١٠٨].

> قال النبيُّ ﷺ فِى الحديثِ القدسيِّ: قالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ: «أعددتُ لعبادِىَ الصالحينَ مَا لَا عينٌ رأَتْ، ولَا أذنٌ سمعَتْ، ولَا خطرَ علَى قلبِ بشرٍ». (رواهُ مسلمٌ)

أمَّا النارُ: فهِىَ دارُ الكافرينَ والمســتكبرينَ عنْ طاعةِ اللهِ وعبادتِهِ، وهِىَ دارُ العذابِ التِى أعدَّها اللهُ تعالَى للكافرينَ الظالمينَ الذينَ كفروا بهِ وعصَوْا رســلَهُ، فيهَــا مِن أنواعِ العذابِ والنَّكالِ مَا لَا يخطرُ علَى البالِ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾. [آل عمران: ١٣١].

(٦) لمنْ تكونُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ؟

الشفاعةُ: سؤالُ الخيرِ للغيرِ، وهِى تكونُ منَ الأنبياءِ والعلماءِ العاملينَ والشهداءِ والصالحينَ ومنْ حكمةِ اللهِ سبحانَهُ وتعالَى أنْ جعلَ الحياةَ الدنيَا دارَ اجتهادٍ وعملٍ، وجعلَ الآخرةَ دارَ حسابٍ وجزاءٍ، يحاسبُ فِيها الناسَ، فيجزى المحسنَ علَى إحسانِهِ، والمسيءَ علَى إساءَتِهِ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾﴾. [إبراهيم: ٥١]. ففِى ذلكَ اليومِ يقفُ العبادُ بينَ يدىْ ربِّهم خاضعينَ أذلاءَ، يكلمُهم ربُّهم مِن غيرِ ترجمانٍ، ويبدأُ الحسابُ بشفاعةِ نبيِّنَا محمدٍ ﷺ، وذلكَ أنَّ الخلقَ يطولُ بهمُ المقامُ فِى الموقفِ، وينالُهم منهُ تعبٌ وشدةٌ، فيذهبُون إلَى الأنبياءِ ليشفعُوا لهُم عندَ ربِّهم، ليقضىَ بينَ العبادِ ويبدأَ الحسابَ، فيأتُون آدمَ ونوحًا وإبراهيمَ وموسَى وعيسَى وكلُّهم يأبَى عليْهم، ويذكرُ لنفسِه ذنبًا - إلَّا عيسَى عليه السلام - ويحيلُ علَى غيرِهِ منَ الأنبياءِ، حتَّى يحيلَ عيسَى عليه السلام علَى نبيِّنا محمدٍ ﷺ، فيأتِى الناسُ النبىَّ ﷺ فيقولُ: أنَا لهَا أنَا لهَا، فيشفعُ ﷺ عندَ ربِّهِ ليبدأَ الحسابَ، وهذَا هُو المقامُ المحمودُ الذِى وعدهُ اللهُ إياهُ فِى قولِهِ تعالَى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾. [الإسراء: ٧٩]، وهِى الشفاعةُ العظمَى التِى خصَّهُ اللهُ بِها.

والشفاعةُ أنواعٌ منْهَا:

١ - شــفاعتُهُ ﷺ فِى فصلِ القضاءِ لإراحةِ الخلقِ جميعًا مسـلِمِهم وكافرِهم مِن هولِ الوقوفِ ومشقتِهِ، وهــىَ مختصةٌ بِهِ ﷺ، وهىَ الشفاعةُ العظمَى، وهىَ المقامُ المذكورُ فى الآيةِ.

٢ - شفاعتُه فِى إدخالِ فريقِ الجنةَ بغيرِ حسابٍ وهِى مختصةٌ بهِ ﷺ أيضًا.

٣ - الشفاعةُ فى زيادةِ الدرجاتِ.

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لكلِّ نبىٍّ دعوةٌ قدْ دعَاهَا لأمتِهِ، وإنِّى اختبأتُ دعوتِى شفاعةً لأمتِى».

(رواهُ مسلمٌ)

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ مَا المقصودُ باليومِ الآخرِ؟

ج هُو يومُ القيامةِ، ومَا فيهِ مِن بعثٍ وحسابٍ، وثوابٍ وعقابٍ.

س٢ اذكرْ بعضَ الأدلةِ النقليةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

ج منَ القرآنِ الكريمِ: قالَ تعالَى: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴾.

ومنَ الحديثِ الشـريفِ: أنه لمَّا قالَ جبريلُ عليه السلام: أخبرنِـى عنِ الإيمانِ. فقالَ ﷺ: «أنْ تؤمنَ باللهِ وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخرِ، وبالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ».

س٣ اذكرِ الأدلةَ العقليةَ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

ج ١ - إنَّ اللــهَ تعالَى هُو الذِى أوجدَ الخلقَ منَ العدمِ، وهُو قادرٌ علَى إعادةِ الخلائقِ بعدَ فنائِهم؛ لأنَّ إعادَتَهم ليستْ بأصعبَ مِن خلقِهِم وإيجادِهم أولَ مرةٍ، وأداةُ الخلقِ واحـدةٌ فِى كلِّ شىءٍ «كن فيكون».

٢ - إنَّ معجزةَ الحياةِ ذاتُ طبيعةٍ واحــدةٍ؛ فكمَا يُخرجُ اللهُ الحياةَ منَ المواتِ فى هذهِ الأرضِ فكذلكَ يُخرجُ الحىَّ منَ الميتِ فى نهايةِ المطافِ.

٣ - منْ يتأملُ فى الأنفسِ والآفاقِ منْ دلائلِ الخلقِ يلزمُه الإيمانُ بقدرةِ اللهِ.

٤ - الحياةُ الدنيَا هىَ دارُ العملِ والتكليفِ وتحملِ الأمانةِ، فكانَ منَ الحكمةِ الإلهيةِ أنْ يكونَ الجزاءُ يومَ القيامةِ فِى دارٍ أخرَى بعدَ هذِه الدارِ.



س٤ مَا أثرُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ علَى سلوكِ المسلمِ؟

ج ١ - الرغبةُ فِى فعلِ الطاعةِ والحرصُ عليْهَا.
٢ - الخوفُ مِن فعلِ المعصيةِ.
٣ - تفضيلُ الآخرةِ علَى الدنيَا.
٤ - تربيةُ الشعورِ بالمسئوليةِ.
٥ - تحقيقُ الأخلاقِ الفاضلةِ فى حياتِنا.

س٥ عَرف كلًّا ممَّا يلِى: (الإيمانُ بالبعثِ - فتنةَ القبرِ - الحشرَ - البعثَ).

ج - الإيمانُ بالبعثِ: هُو الأساسُ القويُّ الذِى يحققُ خلافةَ الإنسانِ فِى الأرضِ والمحققُ لأمنِ البشريَّةِ.

- فتنةُ القبرِ: هِى سؤالُ الميتِ بعدَ دفنِهِ عنْ ربِّه، ودينِهِ، ونبيهِ، فيثبِّتُ اللهُ المؤمنينَ بالقولِ الثابتِ، فيقولُ المؤمنُ: ربِّى اللهُ، ودينِى الإسلامُ ونبيِّى محمد ﷺ. ويضلُّ اللهُ الظالمينَ، فيقولُ الكافرُ: لَا أدرِى؛ ويقولُ المنافقُ أوِ المرتابُ: لَا أدرِى، سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئًا فقلتُهُ.

- الحشرُ: أنْ يُحشرَ الناسُ يومَ القيامةِ حفاةً عراةً غرلًا.

- البعثُ: هُو إحياءُ الله الموتَى مِن قبورِهم بعدَ جمعِ أجزائِهم ليلقَى كلٌّ منهمْ جزاءَهُ الذِى قدرَ لهُ مِن نعيمٍ أوْ عذابٍ.

س٦ لمنْ يكونُ عذابُ القبرِ؟ ولمنِ النَّعيمُ؟

ج العذابُ يكونُ للظالمينَ منَ المنافقينَ والكافرينَ، قالَ تعالَى فى آلِ فرعون: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ﴾.

- النعيمُ: للمؤمنينَ الصادقينَ، قالَ تعالَى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٨٨ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾.

س٧ هل يُحاسبُ العبدُ على عملِه يومَ القيامةِ؟ استدلَّ على ما تقولُ.

ج نعم.. يحاسبُ العبدُ علَى عملِهِ يومَ القيامةِ ويجازَى عليهِ، وقدْ دلَّ علَى ذلكَ الكتابُ والسنةُ وإجماعُ المسلمينَ، قالَ تعالَى: ﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم﴾.

س٨ قالَ النبيُّ ﷺ: يقولُ اللهُ تعالَى: «أعددتُ لعبادِىَ الصالحينَ مَا لَا عينٌ رأتْ، ولَا أذنٌ سمعَتْ ولَا خطرَ علَى قلبِ بشرٍ»:

(أ) مَنِ الذينَ يدخلونَ الجنةَ؟

(ب) ماذَا أعدَّ اللهُ تعالَى للمؤمنينَ الصالحينَ فِى الآخرةِ؟

(جـ) لماذَا أعدَّ اللهُ تعالَى النارَ؟

ج (أ) الصالحونَ.

(ب) مَا لَا عينٌ رأتْ ولَا أذنٌ سمعتْ ولَا خطرَ علَى قلبِ بشرٍ.

(جـ) ليعذبَ الكافِرينَ والعصاةَ فيهَا.

س٩ مَا الشفاعةُ؟ وممن تقبلُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ؟

ج الشفاعةُ: سؤالُ الخيرِ للغيرِ. تقبلُ منَ الأنبياءِ والعلماءِ العاملينَ والشهداءِ والصالحينَ.

س١٠ مَا أنواعُ الشفاعةِ؟

ج ١ - شفاعتُه ﷺ فِى فصلِ القضاءِ؛ لإراحةِ الخلقِ جميعًا مسلمِهم وكافرِهم مِن هولِ الوقوفِ ومشقتِهِ.

٢ - شفاعتُهُ فِى إدخالِ فريقِ الجنةَ بغيرِ حسابٍ، و هِى مختصةٌ بهِ ﷺ أيضًا.

٣ - الشفاعةُ فِى زيادةِ الدرجاتِ.

س١١ ماذَا تعلمْنا مِن هذَا الدرسِ؟

ج ١ - اليومُ الآخرُ هُو يومُ القيامةِ.

٢ - اللهُ قادرٌ علَى إعادةِ الخلائقِ بعدَ فنائِهم.

٣ - الإيمانُ باليومِ الآخرِ لهُ الأثرُ علَى سلوكِ المسلمِ.

٤ - شفاعةُ النبىِّ ﷺ تكونُ لإراحةِ الخلقِ جميعًا.



تـدريبـاتُ وأنشطة الكتاب المدرسى

مجاب عن بعضها

١ مَا المقصودُ باليومِ الآخرِ؟

٢ فسرْ: يعدُّ إخبارُ الرسولِ بعلاماتِ الساعةِ دليلًا عقليًّا علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٣ عرفْ مَا يلِى: الإيمانَ بالبعثِ - فتنةَ القبرِ - الحشرَ.

٤ ناقشْ أثرَ الإيمانِ باليومِ الآخرِ علَى سلوكِ المسلمِ.

٥ ضعْ علَامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، وصوبِ الخطأَ:

(أ) الإيمانُ باليومِ الآخرِ ركنٌ مِن أركانِ الإسلامِ. (   )

(ب) اليومُ الآخرُ هُو الوقتُ الذِى يحكمُ فيهِ الخالقُ سبحانَهُ بينَ عبادِهِ. (   )

(جـ) منَ الأدلةِ العقليةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ قولهُ تعالَى: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾. (   )

٦ اذكرْ دليلًا نقليًّا منَ القرآنِ الكريمِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٧ اذكرْ دليلًا نقليًّا منَ الحديثِ الشريفِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٨ ابحثْ فِى المكتبةِ أوِ الإنترنت عنْ: (علاماتِ الساعةِ - مشاهدَ مِن يومِ الحسابِ)، سجلْ مَا تتوصلُ إليْهِ مِن معلوماتٍ، واعرضْهُ علَى معلمِك وزملائِكَ فِى الفصلِ.

٩ ابحثْ:

(أ) عنْ آياتٍ قرآنيةٍ تحدثَتْ عنِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ ومَا يتضمنُهُ مِن الإيمانِ بالحسابِ والجزاءِ.

(ب) عنْ حديثٍ شريفٍ عنِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ ومَا يتضمنُهُ منَ الإيمانِ بالحسابِ والجزاءِ. سجلْ مَا تتوصلُ إليْهِ واعرضْهُ علَى معلمِكَ وزملائِكَ فِى الفصلِ.

١٠ استعنْ بمعجمِ ألفاظِ القرآنِ ثمَّ دوِّن كمْ مرةً وردتْ كلمةُ «الجنة»، وكمْ مرةً وردتْ كلمةُ «النارِ» فِى القرآنِ الكريمِ.





تدريبـاتُ الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علَامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) الإيمانُ باليومِ الآخرِ ركنٌ منْ أركانِ الإيمانِ. ( )

(ب) أمرنَا اللهُ أنْ نعمرَ حياتَنَا بالإخلاصِ. ( )

(جـ) الحياةُ الآخرةُ هِى دارُ العملِ والتكليفِ. ( )

(د) الإيمانُ باليومِ الآخرِ يجعلُ حياتَنَا تعيسةً. ( )

(هـ) الحشرُ هُو الجمعُ مِن أجلِ الحسابِ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) الدنيَا مصيرُهَا إلَى.........................

(ب) الجزاءُ مضمونٌ فِي.........................

(جـ) أوجدَ اللهُ الخلقَ مِن.........................

(د) الحياةُ الدنيا هِى دارُ.........................

(هـ) الحشرُ هُو الجمعُ مِن أجلِ.............

٣ متَى يكونُ الإنسانُ صحيحَ الإسلامِ؟

٤ اذكر الأدلةَ النقليةَ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٥ اذكر الأدلةَ العقليةَ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٦ مَا ثمرةُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ؟

٧ مَا حكمُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ؟

٨ مَا حكمُ الإيمانِ بعذابِ القبرِ ونعيمِهِ؟

٩ ماذَا تعرفُ عنْ فتنةِ القبرِ؟



١٠ لمنْ يكونُ عذابُ القبرِ؟

١١ مَا حالُ المؤمنينَ فِى القبرِ؟

١٢ عرفِ البعثَ، ومَا حكمُ الإيمانِ بهِ؟

١٣ عرفِ الحشرَ، ومَا حكمُ الإيمانِ بهِ؟

١٤ اذكرْ دليلًا علَى أنَّ اللهَ يحاسبُ العبادَ يومَ القيامةِ.

١٥ مَا حكمُ الإيمانِ بالجنةِ والنارِ؟

١٦ لمنْ تكونُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ؟

١٧ اذكرْ أنواعَ الشفاعةِ.

١٨ مَا أثرُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ فى سلوكِ المسلمِ؟

١٩ ابحثْ فِى الإنترنت عنْ آياتٍ منَ القرآنِ الكريمِ تتحدثُ عن الحسابِ يومَ القيامةِ.

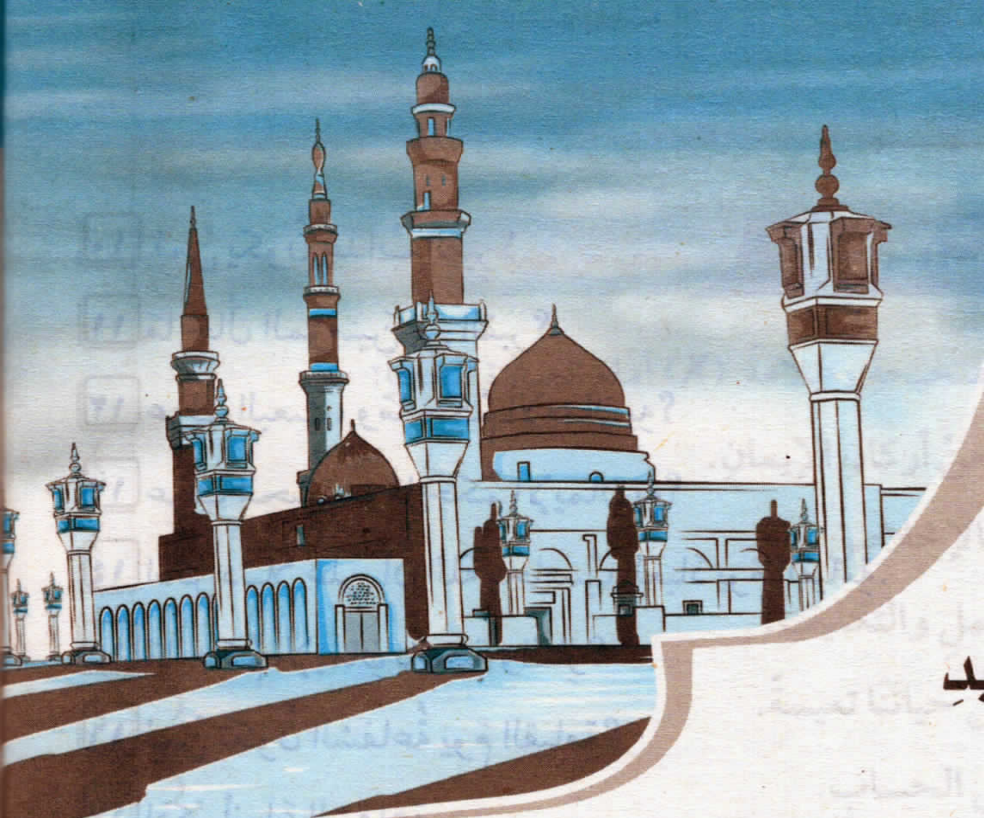
٢٠ اكتبْ مقالًا عنِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ واعرضْهُ علَى مدرسِكَ.

٢١ ابحثْ فِى مكتبةِ المدرسةِ عنْ أحاديثَ للنبىِّ ﷺ تؤكدُ حكمَ الإيمانِ بالحشرِ.

٢٢ استعنْ بمعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ثمَّ دونْ كمْ مرةً وردتْ كلمةُ (الحشر).

٢٣ ماذَا تعلمتَ منْ هذَا الدرسِ؟

٢٤ مَا الفرقُ بينَ نعيمِ الدنيَا ونعيمِ الآخرةِ؟





الدرس الثانى

الرسول ﷺ وأسس بناءِ المجتمعِ الجديدِ فِى المدينةِ

الفكرةُ العامةُ:

أسسَ النبىُّ ﷺ دولةً إسلاميةً بالمدينةِ قائمةً علَى المؤاخاةِ بينَ المسلمينَ عامةً والمهاجرينَ والأنصارِ خاصةً، وضربَ الأنصارُ أروعَ الأمثلةِ فِى الإنسانيةِ.

الأهداف الإجرائية:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ منْ هذَا الدرسِ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:

- يتعرفَ ملامحَ المجتمعِ المدنىِّ وأسسَ بنائِهِ.
- يوضحَ أثرَ الإيمانِ فى نفوسِ المؤمنينَ منَ المهاجرينَ والأنصارِ.
- يستنتجَ الدروسَ والعبرَ من وثيقةِ المدينةِ.
- يتعرفَ وثيقةَ المدينةِ المنورةِ ودلالاتِهَا.
- يوضِّحَ الدورَ الأعظمَ للرسولِ فى المؤاخاةِ بينَ أهلِ المدينةِ.
- يتعاملَ معَ الآخرينَ طبقًا لما جاءَ فى هذِهِ الوثيقةِ من قيمٍ أخلاقيةٍ ومبادئَ اجتماعيةٍ وتشريعاتٍ دينيةٍ.

التهيئةُ:

- لِمَ هاجَر النبىُّ ﷺ من مكةَ إلَى المدينةِ؟
- مَا أولُ عملٍ قامَ بهِ النبىُّ ﷺ فِى المدينةِ؟
- مَا المواطنةُ؟



أسسُ بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ:

لقدْ كانتْ هجرةُ الرسولِ ﷺ إلى المدينةِ المنورةِ تعنِى نشأةَ أولِ دارٍ للإسلامِ على وجهِ الأرضِ. وقدْ كانَ ذلكَ إيذانًا بظهورِ الدولةِ الإسلاميةِ المدنيةِ بتخطيطِ مُنشئِهَا الأولِ محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ وإشرافِهِ.

وكانَ أولَ عملٍ قامَ بهِ الرسولُ فى مستقرِّهِ الجديدِ بالمدينةِ أنْ أقامَ الأسسَ المهمةَ لهذِهِ الدولةِ، ولقدْ كانتْ هذِهِ الأسسُ ممثَّلةً فى أعمالٍ ثلاثةٍ هى:

١ - بناءُ المسجدِ النبوىِّ.

٢ - المؤاخاةُ بينَ المسلمينَ عامةً والمهاجرينَ والأنصارِ خاصةً.

٣ - كتابةُ وثيقةٍ (دستور) حددتْ نظامَ حياةِ المسلمينَ فيما بينهُمْ، وأوضحَتْ علاقتَهُم معَ غيرِهم بصورةٍ عامةٍ واليهودِ على وجهِ التحديدِ.

(١) بناءُ المسجدِ النبوىِّ بالمدينةِ:

أولُ خطوةٍ قامَ بها رسولُ الله ﷺ بعدَ أن استقرَّ فى المدينةِ هو ومَنْ معَهُ من المهاجرينَ هى إقامةُ المسجدِ؛ لتقامَ فيهِ شعائرُ الإسلامِ التِى طَالما حُوربتْ فى مكةَ، ولتقامَ فيه الصلواتُ التى تربطُ المرءَ[1] بربِّ العالمين سبحانَهُ وتنقِّى القلبَ من أدرانِ[2] الأرضِ ودسائسِ[3] الحياةِ الدنيا.

ففى المكانِ الذى بركتْ فيه ناقتُهُ ﷺ عندَ وصولِهِ المدينةَ المنورةَ فى الهجرةِ - أمرَ ببناءِ هذا المسجدِ، واشترَى مكانَهُ من غلامَينِ يتيمينِ كانا يملكانِهِ، وكان الغلامانِ يريدانِ التنازلَ عنه للهِ تعالَى، فأبى[4] رسولُ الله ﷺ إلا شراءَه بثمنِهِ، وساهمَ ﷺ فى بنائِهِ بنفسِهِ؛ فكانَ ينقُلُ الحجارةَ والطوبَ، ويقولُ:

وكانَ ذلكَ مما يزيدُ نشاطَ الصحابةِ فى البناءِ، حتَّى إنَّ أحدَهُمْ ليقولُ:

لئنْ قعدْنَا والنبىُّ يعمـلُ ... لذاكَ منَّا العملُ المضلَّلُ

---

(١) المرءَ: الإنسان. (٢) أدرانِ: أوساخ.

(٣) دسائسِ: المفرد دسيسة، وهى ما أُخفى من النميمة والخداع والشر. (٤) أبى: رفض.

أهميةُ المسجدِ فى المجتمعِ الإسلامىِّ:

لقدْ أقبلَ الرسولُ ﷺ - بمجردِ وصولِهِ إلى المدينةِ واستقرارِهِ فيها - على إقامةِ مجتمعٍ إسلامىٍّ متماسكٍ متآلفٍ؛ فكانَ أولُ عملٍ قامَ به فى سبيلِ تحقيقِ هذا الهدفِ هو بناءَ المسجدِ؛ لأنَّ المسجدَ أولُ ركيزةٍ منْ ركائزِ بناءِ المجتمعِ الإسلامىِّ.

- كانَ المسجدُ مصدرَ التوجيهِ الروحىِّ والمادىِّ؛ فهوَ ساحةٌ[1] للعبادةِ، ومدرسةٌ للعلمِ، وندوةٌ للأدبِ، بلْ هوَ جامعةٌ يتلقَّى فيها المسلمونَ تعاليمَ الإسلامِ وتوجيهاتِهِ، ومنتدى[2] تلتقِى فيهِ وتتآلفُ كلُّ العناصِرِ المختلفةِ والمطابقاتِ المتباينةِ.
- وهوَ قاعدةٌ لإدارةِ جميعِ الشئونِ، وبثُّ[3] الانطلاقاتِ الخيِّرَةِ والنافعةِ للمجتمعِ، وبرلمانٌ لعقدِ المجالسِ الاستشاريةِ والتنفيذيةِ.
- وكانَ معَ ذلكَ كلِّهِ دارًا يسكنُ فيها عددٌ كبيرٌ منَ الفقراءِ المهاجرينَ الذينَ لم يكنْ لهُمْ بالمدينةِ دارٌ ولا مالٌ ولا أهلٌ ولا بنونَ.

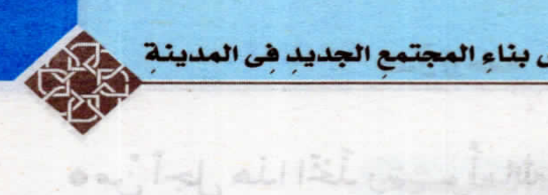
(٢) المؤاخاةُ بينَ المسلمينَ عامةً والمهاجرينَ والأنصارِ خاصةً:

كما قامَ النبىُّ ﷺ ببناءِ المسجدِ مركزِ التجمعِ والتآلفِ والتعاونِ، قامَ بعملٍ آخرَ منْ أروعِ ما يذكرُ التاريخُ وهو صلةُ الأمةِ بعضِها ببعضٍ؛ فقدْ أقامَ ﷺ المجتمعَ على الإخاءِ الكاملِ، ذلكَ الإخاءُ الذى تُمحَى[4] فيهِ كلمةُ (أنا) ويتحرَّكُ الفردُ فيهِ بروحِ الجماعةِ ويحرصُ على مصلحتِهَا، ويحقِّقُ آمالَهَا، فلا يرَى لنفسِهِ كيانًا دونَهَا، ولا يحقِّقُ امتدادًا إلا بها حتَّى استحقُّوا بذلكَ مدحَ الله لهُم فى الذكرِ الحكيمِ، قالَ تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ (الحشر: ٩)

---

(١) ساحة: المكان الواسع. (٢) منتدى: مجلس. (٣) بث: نشر. (٤) تُمحى: تُزال.



قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
تبوءوا	توطَّنوا المدينة وأخلصوا الإيمان
حاجة	حزازةً وحسدًا
يؤثرون	يفضِّلون
خصاصة	فقر واحتياج
من يوق	من يتجنب ويكفَّ
شح نفسه	بخلها مع الحرص على المنع

ومعنى هذا الإخاءِ أن تذوبَ العصبياتُ، وأن تسقطَ فوارقُ النسبِ واللونِ، فلا يتأخرَ أحدٌ أو يتقدمَ إلا بعملِهِ وتقواهُ. قالَ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾. [الحجرات: ١٣]، وقد جعلَ الرسولُ هذه الأخوةَ عقدًا نافذًا لا لفظًا فارغًا، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾. [الحجرات: ١٠]، وقالَ ﷺ: «لا فضلَ لعربى على عجميٍّ ولا أبيضَ على أسودَ إلا بالتقوى». وكانتْ عواطفُ الإيثارِ والمساواةِ والمؤانسةِ تمتزجُ في هذِهِ الأُخوةِ وتملأُ المجتمعَ الجديدَ بأروعِ الأمثالِ، ويؤكدُ القرآنُ الكريمُ هذا الإيثارَ فى قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾. [الحشر: ٩]،

- إنَّ أيَّ دولةٍ لا يمكنُ أن تنهضَ وتقومَ إلَّا على أساسٍ منْ وحدةِ شعبِهَا؛ وأساسُ الوحدةِ التآخِي والمحبةُ المتبادلةُ بينَ الأفرادِ، ويليها بعدَ ذلكَ ضمانةُ السلطةِ والقانونِ الذى ينظمُ الحياةَ، وبذلكَ تتحققُ مبادئُ العدالةِ بينَ الأفرادِ.

- منْ أجلِ هذا اتخذَ رســولُ اللهِ ﷺ مــن حقيقةِ التآخِى الذى أقامَهُ بــينَ المهاجرينَ والأنصارِ أساسًــا لمبادئِ العدالةِ الاجتماعيةِ التى قامَ على تطبيقِهَا أعظمُ وأروعُ نظامٍ اجتماعىٍّ فى العالمِ، ولقدْ تدرجتْ مبادئُ هذِهِ العدالةِ فيما بعدُ إلى شكلِ أحكامِ قوانينَ شرعيةٍ ملزمةٍ.

المعنَى التربوىُّ الَّذى صاحبَ شعارَ التآخى:

لم يكنْ ما أقامه الرسولُ ﷺ بينَ أصحابهِ من مبدأِ التآخى مجردَ شعارٍ فى كلمةٍ أجراها علَى ألسنتِهِمْ، وإنما كانَ حقيقةً عمليةً تتصلُ بواقعِ الحياةِ، وبكلِّ أوجهِ العلاقاتِ القائمةِ بينَ الأنصارِ والمهاجرينَ.

ومنْ هُنَا جعلَ النبىُّ ﷺ منْ هذهِ الأخوةِ مسئوليةً حقيقيةً تشيعُ[1] بيَن هؤلاءِ الإخوةِ، وكانتْ هذهِ المسئوليةُ تؤدَّى فيما بينهُمْ على خيرِ وجهٍ.

- ويكفينا دليلًا على ذلكَ ما قامَ به (ســعدُ بنُ الربيعِ الأنصارىُّ) الذى آخى الرسولُ بينَهُ وبينَ (عبــدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ) إذ عرضَ على عبدِ الرحمنِ أن يشركه فى بيتِهِ وأهلِهِ ومالِهِ فى قســمةٍ متساويةٍ، ولكنَّ عبدَ الرحمنِ شَكره، وطلبَ منهُ أن يدلَّهُ على السوقِ، فتاجرَ عبدُ الرحمنِ حتَّى صارَ منْ أغنياءِ المدينةِ. ولم يكنْ (سعدُ بنُ الربيعِ) متفردًا عن غيرِهِ منَ الأنصارِ فيما عرضَهُ على أخيهِ كما قدْ يُظنُّ، بلْ كانَ هذا شــأنَ عامةِ الصحابةِ فى علاقتِهِمْ وتعاونِهِمْ بعضِهمْ مع بعضٍ وخصوصًا بعدَ الهجرةِ.
- وهــذا يدلُّنا علَى ما كانَ عليهِ الأنصارُ من الحفاوةِ البالغةِ بإخوانِهمُ المهاجرينَ، ومنَ التضحيةِ والإيثارِ[2] والودِّ والصفاءِ الروحىِّ وما كانَ عليهِ المهاجرونَ من تقديرِ هذَا الكرمِ حقَّ قدرِهِ، فلمْ يستغلُّوهُ ولم ينالُوا منهُ إلا بقدرِ ما يقيمُ حياتَهُمْ.
- ثُم إنَّ هذا التآخِىَ الذى عقدَهُ رسولُ اللهِ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ فى المدينةِ والإصلاحَ بينَ قبيلتَى الأوسِ والخزرجِ المتنازعتَيْن قبلَ مقدمِ الرسولِ ﷺ جعلَ مجتمعَ المدينةِ فى وئامٍ وسلامٍ. وكانَ ذلكَ مسبوقًا بمؤاخاةٍ أخرى أقامَهَا النبىُّ ﷺ بينَ المهاجرينَ فى مكةَ.
- قال ابنُ عبــدِ البرِّ: كانتِ المؤاخاةُ مرتَيْنِ: مرةً بينَ المهاجريــنَ خاصةً وذلكَ بمكةَ، ومرةً بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، وهذا يؤكِّدُ لنا أنَّ مناطَ الأخوَّةِ إنما هو رابطةُ الإسلامِ.

---

(١) **تشيع**: تنتشر.
(٢) **الإيثار**: تفضيل الغير على النفس.



(٣) كتابةُ وثيقةِ المدينةِ (دستورِ الدولةِ) يؤسسُ للدولةِ الحديثةِ:

هذَا هو الأســاسُ الثالثُ منْ أُسسِ بناءِ دولةِ الإســلامِ فى المدينةِ فيما يتعلَّقُ بالقيمةِ الدستوريةِ للدولةِ الجديدةِ.

المواطَنَةُ:

فى الوقــتِ الذى تتفاخرُ بعضُ الدولِ بأنها أعطتْ حقَّ المواطنةِ لجميعِ مواطنيها بلا تفرقةٍ بينهُمْ فى لونٍ أو جنسٍ أو دينٍ أو لغةٍ فإنَّ الدولةَ الإســلاميةَ المدنيةَ التى أسَّســها رسولُ اللهِ أعطتْ حقَّ المواطنةِ لجميعِ مواطنيها دونَ تفرقةٍ.

وقدْ كانَ حرصُ الرسولِ ﷺ على تأكيدِ أنَّ اليهودَ شركاءُ للمسلمينَ فى وطنٍ واحدٍ، وأنَّ لليهودِ دينَهمْ ومواليَهمْ، وأنفسَهُمْ، وقد تضمَّنتْ وثيقةُ المدينةِ كلَّ التأكيداتِ على ضمانِ الحقوقِ الإنسانيةِ المشتركةِ بينَ المسلمينَ واليهودِ؛ حقَّ ممارسةِ[1] الشعائرِ الدينيةِ، وأنَّ بينَهُمُ النصرَ على مَنْ حاربَ أهلَ هــذِهِ الوثيقةِ، وأنَّ بينَهُم النصــحَ والنصيحةَ، والبرَّ دُونَ الإثمِ، وأنَّ اليهــودَ أمةٌ لهم دينُهُمْ، وللمسلمينَ دينُهُمْ، وأن بينهُم النصرَ على مَنْ يقومُ بغزوِ المدينةِ.

دلالاتُ الوثيقةِ:

مِــنَ المهمِّ أن نلحــظَ أنَّ هذِهِ الوثيقةَ تتعلــقُ بمختلفِ الأحكامِ التنظيميةِ للدولةِ الإســلاميةِ الجديدةِ، والتى يمكنُ تسميتُها بحقٍّ (وثيقةَ المدينةِ).

- **نصُّ ميثاقِ صحيفةِ المدينةِ:**

«هذَا كتابٌ مِن محمدٍ رســولِ اللهِ ﷺ بينَ المؤمنينَ والمســلمينَ منَ المهاجرينَ وأهلِ يثربَ ومَن اتبعهمْ فلحقَ بهِمْ وجاهدَ معَهُمْ».

(أ) إنهــمْ أمــةٌ واحدةٌ من دونِ الناسِ.

(ب) إنَّ يهودَ بنى عوفٍ أمةٌ معَ المؤمنينَ، لليهودِ دينُهُمْ وللمسلمينَ دينُهُمْ، مواليهِمْ وأنفسهُم، وأنَّ ليهودِ بنى النجارِ والحارثِ وبنى الأوسِ وغيرِهمْ منَ اليهودِ مثلَ ما ليهودِ بنى عوفٍ.

(جـ) إنَّ على اليهودِ نفقتَهُمْ وعلَى المسلمينَ نفقتَهُمْ.

(د) إنَّ بينهمُ النصرَ على من حاربَ أصلَ هذِهِ الصحيفةِ (الوثيقة).

(هـ) إنَّ بينَهمُ النصحَ والبِرَّ دونَ الإثمِ. وأنه لم يأثمِ امرؤٌ بحليفِهِ.

---

(١) ممارسةِ: مزاولة.

(و) إنَّ النصرَ للمظلومِ.

(ز) إنَّ اليهودَ يتفقونَ معَ المؤمنينَ ما داموا محارَبِينَ.

(ح) إنَّ يثرب حرامٌ جوفُها لأجلِ هذِهِ الصحيفةِ.

(ط) إنَّ ما كانَ منْ أهلِ هذِهِ الصحيفةِ منْ حَدَثٍ أو اشتجارٍ يُخافُ فسادُه، فإنَّ مردَّهُ إلى اللهِ وإلى الرسول ﷺ.

(ى) إنهُ لا تُجارُ[1] قريشٌ ولا مَنْ نصرَهَا.

(ك) إنَّ بينَهم النصرَ على مَنْ دَهَمَ يثربَ.

(ل) إنــهُ لا يحولُ هذا الكتابُ دونَ ظالمٍ أَوْ آثمٍ، وأنه مَنْ خرجَ آمنٌ ومَنْ قعدَ آمنٌ بالمدينةِ إلا من ظَلَمَ أو أَثِمَ، وأنَّ اللهَ جارٌ لمن برَّ واتَّقَى».

إنَّ كلمةَ الدســتورِ هى أقربُ لفظٍ مناسبٍ فى اصطلاحِ العصرِ الحديثِ على هذِهِ الوثيقةِ، حيثُ شملتْ جميعَ ما يمكنُ أن يعالجهُ أيُّ دستورٍ حديثٍ يُعنَى بوضعِ الخطوطِ الواضحةِ لنظامِ الدولةِ فى الداخلِ والخارجِ أىْ فيما يتعلقُ بعلاقةِ أفرادِ الدولةِ معَ بعضٍ وفيما يتعلَّقُ بعلاقةِ الدولةِ بالآخرينَ.

- وحســبُنا هذا الدستورُ الذى وضعَهُ رســولُ اللهِ ﷺ بوحْيٍ من ربِّهِ واســتكتبَهُ أصحابه، ثُمَّ جعلَهُ الأساسَ المتفقَ عليهِ فيما بينَ المسلمينَ وجيرانِهِمْ منَ اليهودِ، وحسبُنا ذلكَ دليلًا على أنَّ المجتمعَ الإسلامىَّ قامَ منذُ نشأتِهِ على أُسُسٍ دستوريةٍ تامةٍ.
- كَما أنَّ الوثيقةَ هى وثيقةُ سلامٍ فى مجتمعٍ متعددِ الأديانِ والثقافاتِ، وهى دالةٌ على مَدَى العدالةِ التى اتسمتْ بها معاملةُ النبىِّ ﷺ لليهودِ، فبالعدلِ والمساواةِ والتعاونِ رُسمتْ سياسةُ التعاملِ معَ الآخرينَ، وعُوملَ أتباعُ الأديانِ الأُخرَى، ومن ثم اســتقرتِ الأوضاعُ، ووجدَ المسلمونَ متَّسعًا لتجديدِ قواهُمْ وترتيبِ شئونِهِمْ، وبناءِ دولتِهِمْ.
- ومعَ تطبيقِ هذه الوثيقةِ، والاهتداءِ بما فيها والتمسكِ بأحكامِهَا قامتْ تلكَ الدولةُ على أمتنِ ركن، وأقوى أســاسٍ، ثُم انتشرتْ قويةً راســخةً فى شرقِ العالَمِ وغربِهِ تُقدِّمُ للناسِ أروعَ ما عرفتْهُ الإنسانيةُ من مظاهرِ الحضارةِ والمدنيةِ الصحيحةِ.

---

(١) تُجارُ: تُحْمَى.



أضواءٌ على الدرسِ فى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ماذا تعنى هجرةُ الرسولِ ﷺ إلى المدينةِ المنورةِ؟

ج تعنى نشــأةَ أولِ دارٍ للإســلامِ على وجــهِ الأرضِ، وكانَ ذلكَ إيذانًــا بظهورِ الدولةِ الإسلاميةِ المدنيةِ بتخطيطِ مُنشئِها الأولِ محمدٍ رسولِ الله ﷺ وإشرافِهِ.

س٢ ما أسسُ بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ؟

ج ١- بناءُ المسجدِ النبوىِّ.

٢ - المؤاخاةُ بينَ المسلمينَ عامةً والمهاجرينَ والأنصارِ خاصةً.

٣ - كتابةُ وثيقةٍ (دستورٍ) حددتْ نظامَ حياةِ المسلمينَ فيما بينهُمْ وأوضحتْ علاقتَهُمْ معَ غيرِهِمْ بصورةٍ عامةٍ، واليهودِ على وجهِ التحديدِ.

س٣ عللْ: بناءُ الرسولِ ﷺ للمسجدِ كانَ منْ أولِ الأعمالِ وأجلِّها.

ج لتظهرَ فيه شعائرُ الإسلامِ التى طالمَا حُوربتْ فى مكةَ، ولتقامَ فيهِ الصلواتُ التى تربطُ المرءَ بربِّ العالمينَ وتنقّى القلبَ منْ أدرانِ الأرضِ ودسائسِ الحياةِ الدنيا.

س٤ ما أهميةُ المسجدِ فى المجتمعِ الإسلامىِّ؟

ج ١ - أولُ ركيزةٍ من ركائزِ بناءِ المجتمعِ الإسلامىِّ.

٢ - مصدرُ التوجيهِ الروحىِّ والمادىِّ فهوَ ساحةٌ للعبادةِ ومدرسةٌ للعلم وندوةٌ للأدبِ.

٣ - جامعةٌ يتلقَّى فيها المسلمونَ تعاليمَ الإسلامِ وتوجيهاتِهِ.

٤ - برلمانٌ لعقدِ المجالسِ الاستشاريةِ والتنفيذيةِ، ودارٌ فيها عددٌ من الفقراءِ والمهاجرينَ.

س٥ لماذا آخى الرسولُ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ؟

ج لتُمحَى كلمةُ (أنا) ويتحركَ الفردُ بروحِ المجتمعِ، ويحرصَ على مصلحتِه، ويحققَ آمالَه، فلا يرى لنفسِهِ كيانًا دونَه.

وإنَّ أىَّ دولةٍ لا يمكنُ أن تنهضَ وتقومَ إلا على أساسٍ منْ وحدةِ الأمةِ.





س٦ ما معنى الإخاءِ؟ وما فائدتُهُ؟

ج الإخاءُ: أن تذوبَ العصبياتُ وأن تسقطَ فوارقُ النسبِ واللونِ فلا يتأخرَ أحدٌ أو يتقدمَ إلا بعملِهِ وتقواهُ.

وفائدتُهُ: تحقيقُ المســاواةِ بينَ الجميعِ، فيصبحونَ أمةً متعاونــةً فى الخيرِ ممَّا يحققُ السلامَ والأمنَ للجميعِ.

س٧ ضربَ الأنصارُ أروعَ مَثَلٍ فى التاريخِ على عظمةِ الإسلامِ وإنسانيةِ الإنسانِ. وضِّحْ ذلكَ، مع ذكرِ مثالٍ لما قامَ به الأنصارُ معَ إخوانِهم المهاجرينَ.

ج لــم يكنْ ما أقامَهُ الرســولُ ﷺ بينَ أصحابِهِ من مبدأِ التآخِى مجردَ شــعارٍ وإنما كانَ حقيقةً تتصلُ بواقعِ الحياةِ وبكلِّ أوجهِ العلاقاتِ القائمةِ بينَ الأنصارِ والمهاجرينَ.

ويكفينا دليلًا على ذلك ما قامَ به سعدُ بنُ الربيع الأنصاريُّ الذى آخَى الرسولُ ﷺ بينَهُ وبينَ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، إذ عرضَ على عبد الرحمن أن يشركَهُ فى بيتِهِ وأهلِهِ ومالِهِ فى قسمةٍ متســاويةٍ، ولكنَّ عبدَ الرحمنِ شــكرَهُ وطلبَ منهُ أن يدلَّهُ علَى السوقِ، فتاجرَ عبدُ الرحمنِ حتَّى صارَ منْ أغنياءِ المدينةِ.

وهــذَا يدلُّنا على مــا كانَ عليهِ الأنصارُ منَ الحفــاوةِ البالغةِ بإخوانِهــمُ المهاجرينَ، ومن التضحيةِ والإيثارِ والودِّ.

س٨ علِّلْ: آخَى الرسولُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، وأصلحَ بينَ قبيلتَىِ الأوسِ والخزرجِ.

ج لتــذوبَ العصبياتُ، وتســقطَ فوارقُ النســبِ واللونِ، فلا يتقدمَ أحــدٌ أو يتأخرَ إلَّا بعملِهِ وتقواهُ.

س٩ كيف كانت وثيقةُ المدينةِ (دستورُ الدولةِ) تؤسِّسُ للدولةِ الحديثةِ؟

ج أعطت تلكَ الوثيقةُ حقَّ المواطنــةِ لجميعِ مواطنيها حتَّى المختلفينَ معهم فى الدينِ وضمنتِ الحقوقَ الإنسانيةَ المشــتركةَ بين المسلمينَ واليهودِ خصوصًا حقَّ ممارسةِ الشعائرِ الدينيةِ .



س١٠ ما أهمُ بنودِ وثيقةِ المدينةِ (دستورِ الدولةِ)؟

ج ١ - إنهمْ أمةٌ واحدةٌ من دُونِ الناسِ.

٢ - إنَّ يهودَ بنى عوفٍ أمةٌ معَ المؤمنينَ، لليهودِ دينُهم وللمسلمينَ دينُهم.

٣ - إنَّ على اليهودِ نفقتَهُمْ وعلى المسلمينَ نفقتَهُمْ.

٤ - إنَّ بينهم النصرَ على مَنْ حاربَ أصلَ هذِهِ الصحيفةِ.

٥ - إنَّ النصرَ للمظلومِ.

٦ - إنَّ بينهم النصحَ والبرَّ دونَ الإثمِ.

٧ - إنَّ اليهودَ يتفقونَ معَ المؤمنينَ ما دامُوا محاربينَ.

٨ - إنَّ ما كانَ منْ أهلِ هذهِ الصحيفةِ منْ حَدَثٍ أو اشــتجارٍ يُخَاف فسادُه، فإنَّ مردَّهُ إلى الله وإلى الرسولِ ﷺ.

٩ - إن يثربَ حرامٌ جوفُها لأجلِ هذهِ الصحيفةِ.

١٠ - إنه لا تُجارُ قريشٌ ولا مَنْ نصرَهَا.

س١١ ماذا تعلَّمنا فى هذا الدرسِ؟

ج ١ - ملامحَ المجتمع المدنىِّ أثناءَ قدومِ الرسولِ ﷺ إلى المدينةِ.

٢ - أهميةَ بناءِ المساجدِ فى الإسلام.

٣ - كيفَ آخَى النبىُّ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ.

٤ - أنَّ الأنصارَ ضربُوا أروعَ مثلٍ فِى التاريخِ على عظمةِ الإسلامِ وإنسانيتِهِ.

٥ - أن الإسلامَ سبقَ شعوبَ العالمِ كلَّها فى تطبيقِ مبدأِ المواطنةِ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها

١ مَا ملامحُ المجتمعِ المدنىِّ أثناءَ قدومِ الرسولِ ﷺ إِلَى المدينةِ؟

٢ مَا أسسُ بناءِ المجتمعِ الجديدِ بالمدينةِ المنورةِ؟

٣ علِّلْ: (أ) بناءُ الرسولِ ﷺ للمسجدِ كانَ مِن أولِ الأعمالِ وأجلِّهَا.

(ب) آخَى الرسولُ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، وأصلحَ بينَ قبيلتَى الأوسِ والخزرجِ.

٤ ضربَ الأنصارُ أروعَ مثلٍ فِى التاريخِ علَى عظمةِ الإسلامِ وإنسانيةِ الإنسانِ، فمَا رأْيُكَ فِيما قامَ بِهِ الأنصارُ معَ إخوانِهم المهاجرينَ؟

٥ استعنْ بالإنترنتِ وارجعْ إِلَى وثيقةِ المدينةِ، وحددْ بنودَ هذِه الوثيقةِ.

٦ اقرأِ الوثيقةَ مرةً أخرَى، ثمَّ استنتجْ منْهَا المعانىَ التربويةَ والدينيةَ والسياسيةَ.

٧ ماذا يحدثُ إذَا....؟

- طبقتْ جميعُ الأممِ المتناحرةِ وثيقةَ المدينةِ.

٨ قالَ تعالَى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٧١﴾ [التوبة: ٧١]

اشتملتِ الآيةُ علَى مبادئِ تنظيمِ الحياةِ الاجتماعيةِ والروحيةِ بينَ المؤمنينَ، بيِّن كيفَ اتفقتْ وثيقةُ المدينةِ معَ هذهِ الآيةِ.

٩ قالَ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]

استعنْ بكتبِ التفسيرِ وتعرفْ تفسيرَ الآيةِ السابقةِ، ثمَّ بيِّن كيفَ تحققَ مبدأُ الإيثارِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ فِى المدينةِ، ومَا أثرُ ذلكَ علَى العلاقةِ بينهُمَا؟



تدريبات الأضواء

مجاب عَن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) هجرةُ النبىِّ ﷺ تعنِى نشأةَ أولِ دارٍ للإسلامِ علَى وجهِ الأرضِ. ( )

(ب) أولُ عملٍ قامَ بهِ النبىُّ ﷺ فِى المدينةِ إقامةُ منزلٍ لهُ. ( )

(جـ) أمرَ النبىُّ ﷺ ببناءِ مسجدٍ فِى المكانِ الذِى بركتْ فيهِ الناقةُ. ( )

(د) لمْ يشاركِ النبىُّ ﷺ فِى بناءِ المسجدِ. ( )

(هـ) المسجدُ أولُ ركيزةٍ مِن ركائزِ بناءِ المجتمعِ الإسلامىِّ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) المسجدُ مصدرُ التوجيهِ .... و ....

(ب) آخَى النبىُّ ﷺ بينَ .... و ....

(جـ) معنَى الإخاءِ أنْ تذوبَ.......

(د) لا تنهضُ أىُّ دولةٍ إلَّا علَى أساسٍ مِن وحدةٍ.......

٣ ماذَا تعنِى هجرةُ الرسولِ ﷺ؟

٤ مَنْ أشرفَ علَى بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ؟

٥ مَا الأسسُ التِى بنَى عليهَا رسولُ الله ﷺ الدولةَ الإسلاميةَ بالمدينةِ؟

٦ لِمَ كانَ المسجدُ أولَ الأعمالِ وأجلَّهَا؟

٧ أينَ بُنِىَ مسجدُ رسولِ الله ﷺ؟

٨ العملُ لَا يتمُّ إلَّا بالتعاونِ. وضحْ ذلكَ منْ خلالِ بناءِ المسجدِ النبوىِّ بالمدينةِ.

٩ لِمَ آخَى النبىُّ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ؟

١٠ مَا معنَى الإخاءِ؟



١١ علَى أيِّ أساسٍ تنهضُ الشعوبُ؟

١٢ كيفَ تتحققُ مبادئُ العدالةِ بينَ الأفرادِ؟

١٣ ضربَ الأنصارُ أروعَ مثلٍ فِي التاريخِ علَى عظمةِ الإسلامِ وإنسانيةِ الإنسانِ، وضحْ ذلك معَ ذكرِ بعضِ الأمثلةِ.

١٤ الإيثارُ أفضلُ شىءٍ فِي الوجودِ. وضحْ ذلكَ مِنْ خلالِ فهمِكَ للدرسِ.

١٥ العملُ والاجتهادُ سبيلَا التقدمِ. وضحْ ذلكَ.

١٦ الأنصارُ أهلُ كرمٍ وحفاوةٍ. وضحْ ذلك.

١٧ أصلحَ النبىُّ ﷺ بينَ قبيلتينِ، مَا همَا؟ ومَا أثرُ هذَا الصلحِ علَى أهلِ المدينةِ؟

١٨ الإسلامُ سبقَ شعوبَ العالمِ كلَّها فِي تطبيقِ مبدأِ المواطنةِ. وضحْ ذلكَ.

١٩ اذكرْ أهمَّ بنودِ وثيقةِ المدينةِ.

٢٠ مَا رأيُك فِي كلمةِ «دستور»؟

٢١ قامَ المجتمعُ الإسلامىُّ منذُ نشأتِه علَى أسسٍ دستوريةٍ تامةٍ. وضحْ.

٢٢ مَا أهميةُ العدلِ والتعاونِ والمساواةِ فِي أىِّ مجتمعٍ؟

٢٣ وثيقةُ النبىِّ ﷺ أروع مَا عرفتهُ الإنسانيةُ. وضحْ.

٢٤ ماذَا تعلمتَ مِن هذَا الدرسِ؟





الدرس الثالث

الشيخُ
عبدُ الحليمِ محمودُ

الفكرةُ العامةُ:

يحفلُ تاريخنَا الإسلامىُّ فى القديمِ والحديثِ بنماذجَ مشرفةٍ للعلماءِ الذين ضَربوا المثلَ الأعلى فى الفضلِ والعلمِ والجهادِ، ومن هؤلاءِ الأعلامِ الشيخُ (عبدُالحليم محمود)، والذى يعدُّ نموذجًا رائعًا للعالمِ الحقِّ، فما أحوجَنا لأمثالِه من العلماءِ العاملين الذين همْ بحقٍّ ورثةُ الأنبياءِ!

الأهدافُ الإجرائيةُ:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ منْ هذا الدرسِ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ نشأةَ الشيخ عبدِ الحليمِ محمودٍ.
- يوضحَ العواملَ التي أسهمتْ فى تكوينِ شخصيتهِ.
- يذكرَ أبرزَ إسهاماتِه فى مجالاتِ الحياةِ.
- يقتدىَ بالعلماءِ المسلمينَ فى تحصيلِ العلمِ.

التهيئةُ:

- كيف شجعَ الإسلامُ على العلمِ؟
- اذكرْ عالمًا تحبُّه.
- ما الشروطُ التى يجبُ توافرُها فى العلماءِ؟



(١) مولدُ الشيخِ الجليلِ ونشأتُه:

فى الثانِى منْ جُمادى الأُولى ١٣٢٨ هـ الموافقِ الثَّانىَ عَشَرَ من مايو ١٩١٠م، فى قريةِ السلامِ - مركزِ بلبيس بمحافظةِ الشرقيةِ، وُلِدَ فضيلةُ الإمامِ الأكبرِ الشيخُ عبدُالحليم محمود فى أسرةٍ كريمةٍ مشهورةٍ بالصَّلاحِ والتَّقْوى، ميسورةِ الحالِ.

أمَّا والدُه فيحدثُنا عنه الإمامُ الأكبرُ فيقولُ: كانَ نجمَ الأسرةِ اللامعَ، إذا قالَ صدقَ وإذا عاهدَ أَوْفَى، يكرمُ الضيفَ ويعطفُ على الفقراءِ ويتصدقُ عليهم وكانَ جارُه يأمنُ بوائِقَه، وكانَ صاحبَ دِينٍ يحرصُ على عدمِ الإخلالِ به، ويحرصُ على أنْ تلتزمَه الأسرةُ.

أمَّا والدتُه فيقولُ عنْها: لقدْ وَهَبَتْ حياتَها - فى سماحةٍ - لوالدِى ولأبنائِها ولم تألُ جهدًا فى توفيرِ الراحةِ لَهُمْ وكانتْ كريمةً بالنسبةِ للفقراءِ والمسَاكين، تعطفُ عليهم وتبَرُّهم - ونسبُ والدِه ووالدتِه ينتهى إلى رسولِ اللهِ ﷺ.

أمَّا طفولةُ الإمامِ فقدْ قضَاها فى كُتَّابِ القريةِ لحفظِ كتابِ اللهِ تعالَى، وبالفعلِ أتمَّ حفظَ القرآنِ فى سنٍّ مبكرةٍ، وقدْ سَعِدَتْ بذلكَ الأسرةُ سعادةً بالغةً وأقامتْ حفلًا كبيرًا فرحًا بابنها.

ومن القرآنِ كانتِ البدايةُ الحقيقيةُ لفضيلةِ الإمامِ الذى يقولُ: إن القرآنَ الكريمَ هو مصدرُ هدايتِنا وأساسُ نجاتِنا فى الدنيا والآخرةِ، ومهما اختلفْنا فى أمرٍ من الأمورِ فإننا لا نختلفُ فى النتيجةِ السعيدةِ التى تثمرُها العنايةُ بالقرآنِ الكريمِ للفردِ وللأسرةِ والمجتمعِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾. [الإسراء: ٩]، أىْ: أقومُ فى العقيدةِ والتشريعِ والأخلاقِ ونظامِ المجتمعِ.

(٢) رحلتُه العلميةُ:

- لم تكنْ سنُّ الإمامِ حينَ أتمَّ القرآنَ تؤهلُه للالتحاقِ بالأزهرِ الشريفِ فالتحقَ بالمدرسةِ الأوليةِ، ولمَّا أصبحتْ سنُّه مناسبةً رافقَه والدُه إلى القاهرةِ وألحقَه بالأزهرِ الشريفِ عام ١٩٢٣م، حيثُ كانتِ القاهرةُ المنطقةَ المركزيةَ ثمَّ أتمَّ الدراسةَ بمعهدِ الزقازيقِ، ثمَّ تقدمَ لامتحانِ الشهادةِ الثانويةِ الأزهريةِ وقدْ اجتازَه بتفوُّقٍ.



■ ثمَّ انتقلَ بعدَها إلى المرحلةِ الجامعيةِ والتحقَ بكليةِ أصولِ الدينِ، وتتلمذَ هناكَ على يدِ علماءَ أجلاءٍ أمثالِ الشيخِ محمودِ شلتوت، والشيخِ سليمانِ نوار، والدكتورِ محمدِ عبدالله دراز، والشيخِ الزنكلونى، والشيخِ المراغى، وكثيرٍ غيرهم، ثمَّ حصلَ على العالميةِ سنةَ ١٣٥١ هـ، ١٩٣٢م، وسافرَ إلى فرنسا على نفقتِه الخاصةِ لاستكمالِ تعليمِه العالى حيثُ حصلَ على الدكتوراه من كليةِ الآدابِ عامَ ١٣٥٩هـ، ١٩٤٠م بجامعةِ السوربون بفرنسا، وكانتْ فى التصوفِ الإسلامىِّ عنِ (الحارثِ المحاسَبىِّ)، وقد نالَها بتقديرِ مرتبةِ الشرفِ الأولى.

وقد أفادتْ هذهِ الرحلةُ الإمامَ إفادةً بالغةً، حيثُ استطاعَ أن يجمعَ بين التراثِ العربىِّ الأصيلِ وبينَ المناهجِ الغربيةِ الحديثةِ، وخرجَ منها بمنهجٍ متزنٍ ليسَ فيه جمودٌ ولا انخراطٌ فى مناهجِ الغربِ، فما انبهَر بالغربِ كما فعلَ الكثيرونَ ولكنْ كانَ يقولُ: «كلما رأيتُ فى الغربِ جمالًا ازددتُ فرحًا وأسفًا: فرحًا؛ لأنَّ هذا جمالُ مبادئِنا الإسلاميةِ، وأسفًا على حالِ المسلمينَ اليومَ»، هذا بالإضافةِ إلى إتقانِه اللغةَ الفرنسيةَ، التى ساعدَتْه كثيرًا فى الحياةِ العلميةِ دراسةً وتأليفًا.

ولما أَنْهَى دراستَه فى فرنسا عادَ على الفورِ إلى وطنه، ليبدأَ رحلةَ العطاءِ الحقيقيةِ.

(٣) المناصبُ التى تولاَّها وأثرُه فيها:

عادَ إلى مصرَ وعُيِّنَ مدرسًا لعلمِ النفسِ بكليةِ اللغةِ العربيةِ، وكانتْ هذه أمنيةَ والدِه أن يراهُ مدرسًا بالأزهرِ بعدَ العالميةِ، لكنَّ شغَفَه بالعلمِ دفَعه إلى السفرِ ثمَّ عادَ ليحققَ رغبةَ والده، وفى عامِ ١٩٥١م نُقِلَ أستاذًا للفلسفةِ بكليةِ أصولِ الدينِ، وفى عامِ ١٩٦٤م عُيِّنَ عميدًا للكليةِ، وقامَ بحقِّ هذا المنصبِ خيرَ قيامٍ، وفى عامِ ١٩٦٩م عُيِّنَ أمينًا عامًّا لمجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ، وهنا ظهرتِ البصماتُ الحقيقيةُ للإمامِ الأكبرِ تجاهَ الإسلامِ والأزهرِ، فبعدَ توليهِ أمانةَ مجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ الذى حلَّ محلَّ جماعةِ كبارِ العلماءِ، بدأ بتكوينِ الجهازِ الفنىِّ والإدارىِّ للمجمعِ من خيارِ رجالِ الأزهرِ، وتجهيزِه بمكتبةٍ علميةٍ ضخمةٍ استغلَّ فى تكوينِها صداقاتِه وصلاتِه بكبارِ المؤلفينَ والباحثينَ ومحبِّى العلمَ ورعاتِه، وعملَ على توفيرِ الكفاياتِ العلميةِ التى تتلاءمُ ورسالةَ المجمعِ العالميةَ.

وفى عهدِه تمَّ عقدُ مؤتمرِ مجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ، وتوالى انعقادُه بانتظامٍ وشكلَ لجنةً لصياغةِ الشريعةِ الإسلاميةِ فى صورةِ قوانينَ مدنيةٍ حتَّى يتسنَّى تطبيقُها، كما أقنعَ المسئولينَ بتخصيصِ قطعةِ أرضٍ فسيحةٍ (بمدينةِ نصر) لتضمَّ المجمعَ وأجهزتَه العلميةَ والإداريةَ، ثمَّ عُنِى بمكتبةِ الأزهرِ الكُبرى، ونجحَ فى تخصيصِ قطعةِ أرضٍ مجاورةٍ للأزهرِ لتقامَ عليها، وفى عام ١٩٧٠م عُيِّنَ وكيلًا للأزهرِ، ثمَّ فى عامَ ١٩٧١م تولَّى وزارةَ الأوقافِ وشئونِ الأزهرِ، وإنْ كانَ قد قضَى فيها عامًا واحدًا إلا أن بصماتِه كانتْ لامعةً، حيثُ ضمَّ إلى الأوقافِ ١٥٠٠ مسجدٍ أهلىٍّ، وأنشأ ألفى حلقةٍ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ، وأنشأ ألفَ فصلٍ دراسىٍّ لتقويةِ طُلابِ المدارسِ، وأنشأَ فى كلِّ مسجدٍ مكتبةً إسلاميةً.

(٤) توليه مشيخةَ الأزهرِ:

فى إبريل عامَ ١٩٧٣م صدرَ قرارٌ جمهورىٌّ بتعيينِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمودٍ شيخًا للأزهرِ، فظلَّ فى خدمةِ الإسلامِ والمسلمينَ والدفاعِ عن قضايا الأمةِ لا يَكِلُّ ولا يَمَلُّ ولا يتهاونُ أو يفرطُ، كلُّ ذلكَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ، فتوسعَ فى إنشاءِ المعاهدِ الأزهريةِ، وتصدَّى لقانون كانَ يحدُّ من صلاحياتِ شيخِ الأزهرِ ويُقَيِّدُه فاستجابتِ الدولةُ لمطالبِه ممَّا أعادَ للأزهرِ هَيبته ومجدَه، والتِي ستظلُّ - إن شاءَ اللهُ - إلى قيامِ الساعةِ، كما قامَ بدورٍ بارزٍ فى رفعِ الروحِ المعنويةِ لأبطالِنا البواسلِ قبلَ حربِ أكتوبر ١٩٧٣م وأرسلَ اللهُ بُشْرَى النصرِ على يديه حينَ رأى فى المنامِ أنَّ النبىَّ ﷺ والصحابةَ يعبرونَ قناةَ السويسِ فكانتْ دفعةً قويةً لكلِّ المصريينَ.

(٥) واجبهُ تجاهَ الأمةِ الإسلاميةِ:

وقامَ بواجبِه أيضًا تجاهَ الأمةِ الإسلاميةِ، حيثُ كانَ يدركُ أنه إمامُ المسلمينَ فى كلِّ أنحاءِ العالمِ، وأنه مسئولٌ عن قضاياهُم، وكانَ هؤلاءِ ينظرونَ إليه نظرةَ تقديرٍ وإعجابٍ، فهم يعدونه رمزَ الإسلامِ وزعيمًا روحيًّا للمسلمينَ جميعًا، ولهذا كانَ يخفقُ قلبُ الإمامِ لكلِّ مشكلةٍ تحدثُ فى العالمِ الإسلامىِّ، ويتجاوبُ مع كلِّ أزمةٍ تلمُّ ببلدٍ إسلامىٍّ.



عاشَ الإمامُ يحملُ همومَ أمتِه، فما ادخرَ جهدًا فى الدعوةِ إلى اللهِ بجميعِ الوسائلِ والطرقِ، وكانَ دائمًا يعنى بالشبابِ وما ينفعُهم وكانَ يقولُ: «ورجاؤنا.. حفاظًا على الدينِ والأخلاقِ والوطنِ وإنقاذًا للمراهقينَ، أنْ تكونَ فى الدولةِ رقابةٌ خاصةٌ بالكتبِ والصحفِ ووسائلِ الإعلامِ تُراعى المثلَ العُليا والمبادئَ الشرقيةَ».

كانتْ هذهِ قطوفًا من حياةِ الإمامِ الأكبرِ نأخذُ منها لأنفسنا نموذجًا عمليًّا للعالِمِ الشاملِ الملمِّ بالتراثِ وبفقهِ الواقعِ وبفقهِ الدعوةِ إلى اللهِ، ونأخذُ منها المعنى الحقيقىَّ للإيمانِ الذى به تصفُو الروحُ وتسمو النفسُ ويسعدُ القلبُ وتنجَلى عنهُ الشوائبُ والأكدارُ، فقدْ قدمَ لنا الإمامُ فى ذلكَ خيرَ مثالٍ، وصدقَ اللهُ تعالى حينَ قالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾. [العنكبوت: ٦٩].

(٦) وفاتُه:

فى ظلِّ هذا النشاطِ الجمِّ والرحلاتِ المتتابعةِ لتَفَقُّدِ المسلمينَ شَعرَ بآلامٍ شديدةٍ بعد عودتهِ من الأراضِى المقدسةِ فأجرى عمليةً جراحيةً لَقِىَ اللهَ بعدَها فى صبيحةِ يومِ الثلاثاء الموافق ١٥ من ذى القعدة ١٣٩٧ هـ = ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م، وعمره ٦٨ سنة تاركًا ذكرى طيبةً ونموذجًا يحتذى به.

(٧) مؤلفاته:

تركَ لنا ثروةً علميةً هائلةً تزيدُ على الستينَ كتابًا، نذكرُ منها: «الإسلامُ والإيمانُ»، و«الإسلامُ والعقلُ»، و«الإسلامُ وأوروبا»، و«دلائلُ النبوةِ» و«الحجُّ إلى بيت اللهِ الحرامِ»، و«موقفُ الإسلامِ من العلمِ والفنِّ والفلسفةِ»، و«القرآنُ فى شهرِ رمضانَ»، و«التفكيرُ الفلسفىُّ فى الإسلامِ»، ومن الكتبِ المترجمةِ: «الفلسفةُ اليونانيةُ»، و«الأخلاقُ فى الفلسفةِ الحديثةِ»، و«المشكلةُ الأخلاقيةُ والفلسفةُ».

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ متَى وأينَ ولدَ الشيخُ عبدُ الحليمِ محمود؟

ج ولدَ فِى سنةِ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، فِى مركزِ بلبيس بمحافظةِ الشرقيةِ.

س٢ اذكرْ أهمَّ صفاتِ والدِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود كمَا ذكرَها.

ج أهمُّ صفاتِه: أنَّه إذَا قالَ صدقَ، وإذَا عاهدَ أوفَى، ويُكرِمُ الضيفَ، ويعطِفُ علَى الفقراءِ.

س٣ اذكرْ أهمَّ صفاتِ والدةِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود كما ذكرَها.

ج أهمُّ صفاتِها: أنَّها وفرتِ الراحةَ لزوجِها وأولادِها، وكانتْ كريمةً بالنسبةِ للفقراءِ والمساكينِ، وتعطفُ عَليهم وتبرُّهُم.

س٤ إلامَ ينتهِى نسبُ والديهِ؟

ج ينتهِى نسبُ والدَيهِ إلَى رسولِ الله ﷺ.

س٥ كيفَ قضَى الشيخُ طفولتَه؟ وماذَا تمنَّى والدُه؟

ج قضَى الشيخُ طفولتَه فِى حفظِ القرآنِ الكريمِ، وتمنَّى والدُه أنْ يراهُ مدرسًا بالأزهرِ.

س٦ لماذَا لمْ يلتحقِ الإمامُ بالأزهرِ عقبَ حفظِه لكتابِ الله تعالَى؟

ج لمْ يلتحقِ الإمامُ بالأزهرِ عَقبَ حفظِه لكتابِ الله تعالَى لصغرِ سنِّهِ.

س٧ متَى التحقَ الشيخُ بالأزهرِ؟ وأينَ أتمَّ دراستَه؟

ج التحقَ بالأزهرِ عامَ ١٩٢٣م، أتمَّ دراستَه بمعهدِ الزقازيقِ واجتازَ امتحانَ الثانويةِ بتفوقٍ.

س٨ ما الكليةُ التِى التحقَ بهَا الشيخُ عبد الحليم محمود؟

ج الكليةُ التِى التحقَ بهَا الشيخُ عبدُ الحليم محمود: كليةُ أصولِ الدينِ بالأزهرِ الشريفِ.

س٩ علَى يدِ مَنْ تتلمذَ الشيخُ؟

ج تتلمذَ علَى يدِ: الشيخِ محمود شلتوت ـ الشيخِ سليمان نوار ـ الدكتورِ محمد عبد الله دراز ـ الشيخِ الزنكلونى ـ الشيخ المراغى.

س١٠ متَى حصلَ علَى العالميةِ؟

ج حصلَ علَى العالميةِ عامَ ١٩٣٢م.



س١١ لماذا سافرَ الشيخُ إلى فرنسا؟

ج لاستكمالِ تعليمِه العالِى.

س١٢ متَى حصلَ علَى الدكتوراه؟ وفيمَ كانتْ؟

ج حصلَ علَى الدكتوراه عام ١٩٤٠م، وكانتْ فِى التصوفِ الإسلامىِّ عن «الحارثِ المحاسَبى» ونالَها بتقديرِ مرتبةِ الشرفِ الأولى.

س١٣ ماذا أفادتِ الرحلةُ الشيخَ؟

ج - أفادتِ الرحلةُ الشيخَ إفادةً بالغةً حيثُ استطاعَ أنْ يجمعَ بينَ التراثِ العربىِّ وبينَ المناهجِ الغربيةِ وخرجَ بمنهجٍ متزنٍ ليسَ فيه جمودٌ ولا انخراطٌ فِى الغربِ.

- أتقن اللغَةَ الفرنسيةَ التى ساعدَتْهُ كثيرًا فى الحياة العلمية دراسةً وتأليفًا.

س١٤ اذكرْ أهمَّ المناصبِ التى تولَّاها الشيخُ عبدُ الحليم محمود.

ج ١ - عُينَ مدرسًا لعلم النفسِ بكليةِ اللغةِ العربيةِ.

٢ - نُقلَ أستاذًا للفلسفةِ بكليةِ أصولِ الدينِ عام ١٩٥١م، ثمَّ عُينَ عميدًا للكليةِ عامَ ١٩٦٤م.

٣ - عُينَ أمينًا عامًا لمجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ عام ١٩٦٩م.

٤ - عُينَ وكيلًا للأزهرِ عام ١٩٧٠م.

٥ - تولَّى وزارة الأوقافِ وشئونِ الأزهرِ عام ١٩٧١م.

٦ - فِى عام ١٩٧٣م صدرَ قرارٌ جمهوريٌّ بتعيينِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود شيخًا للأزهرِ الشريفِ.

س١٥ ظهرتِ البصماتُ الحقيقيةُ للإمامِ الأكبرِ تجاه الإسلامِ والأزهرِ بعد تعيينه أمينًا عامًا لمجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ. وضح ذلك.

ج - بدأ بتكوينِ الجهازِ الفنىِّ والإدارىِّ للمجمعِ وتجهيزه منْ خيارِ رجالِ الأزهرِ، وإمدادِه بمكتبةٍ علميةٍ ضخمةٍ.

- عملَ علَى توفيرِ الكفاياتِ العلميةِ التى تتلاءمُ ورسالةَ المجمعِ العالميةِ، وفِى عهدِهِ تمَّ عقدُ مؤتمرِ مجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ، وتوالَى انعقادُه بانتظامٍ.

- شكلَ لجنةً لصياغةِ الشريعةِ الإسلاميةِ فِى صورةِ قوانينَ مدنيةٍ حتَّى يتسنَّى تطبيقُها.

- أقنعَ المسئولينَ بتخصيصِ قطعةِ أرضٍ فسيحةٍ (بمدينة نصر) لتضمَّ المجمعَ وأجهزتَه العلميةَ والإداريةَ.

س١٦ ما أهمُّ بصماتِ الشيخِ حينما تولَّى وزارةَ الأوقافِ؟

ج - ضمَّ إِلَى الأوقافِ ١٥٠٠ مسجدٍ أهليٍّ.
- أنشأَ ألفَيْ حلقةٍ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ.
- أنشأَ ألفَ فصلٍ دراسيٍّ لتقويةِ طلابِ المدارسِ.
- أنشأَ فِي كلِّ مسجدٍ مكتبةً إسلاميةً.

س١٧ كانَ لتعيينِ الشيخِ عبدِ الحليم محمود شيخًا للأزهرِ بصماتٌ عظيمةٌ، وضحْ ذلكَ.

ج توسعَ فِي إنشاءِ المعاهِد الأزهريةِ وتصدَّى لقانونٍ كانَ يحدُّ منْ صلاحياتِ شيخِ الأزهرِ ويُقيِّده، فاستجابتِ الدولةُ لمطالبِهِ مما أعادَ للأزهرِ هيبتَه ومجدَه.

س١٨ اذكرْ بعضًا منَ الكتبِ التى ألفَهَا الشيخُ عبدُ الحليم محمود.

ج تركَ لنَا ثروةً علميةً هائلةً تزيدُ علَى ستينَ كتابًا، منها:

١ - الإسلامُ والإيمانُ.
٢ - الإسلامُ والعقلُ.
٣ - الإسلامُ وأوربا.
٤ - دلائلُ النبوةِ.
٥ - الحجُّ إِلَى بيتِ الله الحرامِ.
٦ - القرآن فِى شهرِ رمضان.

س١٩ متَى تُوفِّى الشيخُ عبدُ الحليم محمود؟

ج تُوفِّى الشيخُ عبدُ الحليم محمود فِى يومِ الثلاثاءِ الموافقِ ١٥ من ذِى القعدة ١٣٩٧ هـ، ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م.

س٢٠ ماذَا تعلمنَا فِى هذَا الدرسِ؟

ج ١ -نشأةَ الشيخ عبد الحليمِ محمود.
٢ - العواملَ التى أسهمتْ فِى تكوينِ شخصيتِه.
٣ - أبرزَ إسهاماتِه فِى مجالاتِ الحياةِ.
٤ - الاقتداءَ بالعلماءِ المسلمينَ فى تحصيلِ العلمِ.

تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

مجاب عن بعضها

١ أكملْ:

(أ) وُلدَ الشيخ عبدُ الحليم محمود فِى مركز.....بمحافظةِ ..... فِى سنةِ .....هـ/ .....م

(ب) ينتهِى نسبُ والدَيهِ إلَى ....

(جـ) قضَى الشيخُ طفولَته فِى حفظِ ....، وتمنَّى والده أنْ يَراهُ ....بالأزهرِ.

(د) عُيِّنَ الإمامُ عبدُ الحليم محمود شيخًا للأزهرِ فِى سنةِ ....، وتركَ لنَا ثروةً علميةً هائلة تزيدُ علَى ....كتابًا، منها: .... و ....

٢ اشرحْ كيفَ أثَّرتْ نشأةُ الإمامِ فِى حياتِه العلميةِ والعمليةِ.

٣ علِّلْ: (أ) لمْ يلتحق الإمامُ بالأزهرِ عقبَ حفظِه لكتابِ الله تعالَى.

(ب) كانَ تعيينُ الإمامِ أمينًا عامًّا لمجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ خدمةً للإسلامِ والأزهرِ.

٤ تخيَّرْ محورًا منَ المحاورِ التاليةِ، وتحدَّثْ عنْه أمامَ زملائِك:

(أ) كانَ القرآنُ الكريمُ هوَ البدايةَ الحقيقيةَ لفضيلةِ الشيخِ عبدِ الحليم محمود.

(ب) أبرزُ إسهاماتِ الشيخِ العلميةِ.

(جـ) أهمُّ المناصبِ التِى تقلَّدَهَا.

(د) الدورُ الذِى لعبَهُ فِى خدمةِ الإسلامِ والمسلمينَ عقبَ تعيينِه شيخًا للأزهرِ.

٥ كيفَ تستفيدُ منْ سيرةِ الشيخ عبدِ الحليم محمود فِى حياتك؟

٦ تخيرْ كتابًا منَ الكتبِ التِى ألفَها الشيخُ الإمامُ، واجمعْ بعضَ المعلوماتِ عنْها ـ مستعينًا بالمكتبةِ أو الإنترنت، واعرضْ ذلكَ على معلمك وزملائِك فِى الفصلِ.

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) ولدَ الشيخُ عبدالحليم محمود فِى الثانى منْ جمادَى الأولى ١٣٢٨هـ. ( )

(ب) حفظ الشيخُ عبدالحليم محمود القرآنَ فِى سنِّ العشرينَ. ( )

(جـ) التحقَ الشيخُ عبدالحليم محمود بالأزهرِ الشريفِ عامَ ١٩٣٢. ( )

(د) حصلَ الشيخُ عبدالحليم محمود علَى العالميةِ عامَ ١٩٢٣ . ( )

(هـ) تولَّى الشيخُ عبدالحليم محمود مشيخة الأزهرِ عام ١٩٧٣ . ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) ولدَ الشيخ عبدالحليم محمود بمحافظةِ ....

(ب) حفظَ القرآنَ فى سنٍّ ....

(جـ) التحقَ الشيخُ عبدالحليم محمود بكليةِ.......

(د) توفِّى الشيخُ عبدالحليم محمود عامَ.......

٣ بمَ يحفلُ تاريخُنَا الإسلاميُّ؟

٤ متَى وأينَ ولدَ الشيخُ عبدالحليم محمود؟

٥ تحدثَ الإمامُ عبدالحليم محمود عنْ والدِهِ، فماذَا قالَ؟

٦ إلامَ ينتهِى نسبُ والدِهِ ووالدتِهِ؟

٧ اكتبْ مذكرةً مختصرةً عنْ طفولةِ الشيخ عبدالحليم محمود.

٨ متى التحقَ الشيخَ عبدالحليم محمود بالأزهرِ؟

٩ علَى يدِ منْ تتلمذَ الشيخُ عبدالحليم محمود فِى الجامعةِ؟

١٠ لِمَ سافرَ الشيخُ عبدالحليم محمود إلى فرنسَا؟

١١ مَا اسم رسالةِ الدكتوراه التِى حصلَ عليْهَا؟

١٢ ماذَا استفادَ الشيخُ عبدالحليم منْ رحلتِه بفرنسَا؟

١٣ كان الشيخُ عبدالحليم محمود كُلَّما رأى جمالًا فى الغربِ يفرحُ ويأسفُ. فلماذا؟

١٤ اذكرِ المناصبَ التِى تولَّاهَا ومَا أثرُهَا فيهَا؟

١٥ متَى تولَّى مشيخةَ الأزهرِ؟

١٦ مَا الدورُ الذِى قامَ بِهِ فِى رفعِ الروحِ المعنويةِ لأبطالِنَا البواسلِ؟

١٧ اذكرِ الدورَ الذِى قـامَ بِهِ تجـاهَ الأمةِ الإسلاميةِ.

١٨ عُنىَ الشيخُ بالشبابِ. وضحْ ذلكَ.

١٩ متَى توفِّى الشيخُ عبدالحليم محمود؟

٢٠ تركَ لنَا الشيخُ عبدالحليم محمود ثروةً هائلةً تزيدُ علَى الستينَ كتابًا. اذكرْ بعضَها.

٢١ ماذَا تعلمتَ فِى هذا الدرسِ؟



أنشطة وتدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الثانية

مجاب عن بعضها

١ ما حكمُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ؟

٢ ما الحكمةُ من الجزاءِ والحسابِ يومَ القيامةِ؟

٣ حدَّدَ الرسولُ ﷺ أسسًا لبناءِ الدولةِ فى المدينةِ هى: ....، ....، ....

٤ ناقشْ زملاءَكَ فى الوثيقةِ، ثم لخِّصْ ما توصَّلتَ إليهِ.

....

....

٥ أكملْ:

(أ) مِن أهمِّ العواملِ الَّتى أسهَمت فى تكوينِ شخصيةِ الشيخِ عبدِالحليمِ محمُود:

....

(ب) أبرزُ إسْهاماتِه العلميةِ:

....

(جـ) مِن المناصبِ الَّتى تولَّاهَا:

....

٦ اكتُبْ بحثًا قصيرًا عن أهــم إنجازاتِ الإمامِ عبدِالحليمِ محمُود بعدَ تولِّيهِ مشــيخةَ الأزهرِ الشريفِ.



تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الثانية

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) اليومُ الآخرُ هوَ يومُ القيامةِ. ( )

(ب) اللهُ أوجَدَ الخلقَ مِن العدمِ. ( )

(جـ) الحشرُ هوَ إحياءُ الله للموتَى من قبورِهم. ( )

(د) وُلِدَ الشيخُ عبدُ الحليم محمود فى محافظةِ الشرقيةِ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) البعثُ هوَ .... (ب) الحشرُ هوَ.......

(جـ) المسجدُ جامعةٌ يتلَقَّى فيها.......

(د) توفِّى الشيخُ عبدالحليم محمود عامَ.......

٣ اكتُبْ ما تعرِفُه عن ثمرةِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٤ ما الفرقُ بينَ البعثِ والحشرِ؟

٥ لمن تكونُ الشفاعةُ؟ وما شُروطُها؟

٦ اذكرْ أنواعَ الشفاعة.

٧ ما أولُ عملٍ قامَ بِهِ الرسولُ ﷺ فى المدينة؟ وما أهميته؟

٨ ما معنَى الإخاءِ؟

٩ ما أهميةُ المؤاخاةِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ والصلحِ بينَ الأوسِ والخزرجِ؟

١٠ متَى وأينَ وُلِدَ الشيخُ عبدالحليم محمود؟

١١ تحدَّثْ عن المرحلةِ العلميةِ للشيخِ عبدالحليم محمود.

١٢ ما أهم مؤلفاتِ الشيخِ عبدالحليم محمود؟



اختبارات الأضواء على الوحدة الثانية

مجاب عن بعضها

الاختبار الأول (مجاب عنه)

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾. [الحجرات: ٩]

(أ) ١ - فَسِّر معنَى: «بغَتْ ـ أقسِطُوا».

٢ - ماذا يجبُ على المؤمنينَ إذا حدَث قتالٌ بينَ طائفتينِ منهُم؟

٣ - الأصلُ فى العلاقةِ بينَ المؤمنينَ أن تقومَ على..................

(التواصُلِ ـ التراحُمِ ـ كلاهُما صوابٌ)

(ب) من سورةِ الحجراتِ اكتُبْ من قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.. إلى قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

فى حديثِ عديِّ بنِ حاتمٍ رضي الله عنه أنَّه كانَ عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلانِ أحدُهُما يشكُو العَيْلَةَ والآخرُ يشكُو قَطْع السبيلِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أمَّا قطعُ السبيلِ فإنه لا يأتى عليكَ إلا قليلٌ حتى تخرجَ العيرُ إلى مكةَ بغيرِ خفيرٍ...».

(أ) ما معنى: «العَيْلة ـ العِير»؟

(ب) ممَّ اشتكى الرجلُ الأولُ؟ وبم ردَّ عليه الرسولُ ﷺ؟

(جـ) اكتُبْ باقى الحديثِ الشريفِ.



ثالثًا **الفروعُ**

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

١ – بنَى رسولُ الله ﷺ مسجدَه على قطعةِ أرضٍ أخذَهَا هدية من الأنصارِ. ( )

٢ – مَن لم يؤمنْ باليومِ الآخرِ خرجَ من ملةِ الإسلامِ. ( )

(ب) علل: آخَى النبيُّ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ.

(جـ) «سافرَ الإمامُ عبدُ الحليمِ محمود إلى فرنسَا لاستكمالِ تعليمِه العَالى».

ماذَا أفادَ الإمامُ مِن هذِه الرحلةِ؟

رابعًا **الكتاب الإضافى:**

١ – اسْتدِلَّ على حرصِ الإسلامِ على الكَسْبِ الطيبِ مِن السنةِ النبويةِ.

٢ – لماذا حرَّم الإسلامُ الغشَّ فى الكيْلِ والميزانِ؟

٣ – أكمِلْ: مِن ألوانِ الاعتداءِ علَى المالِ ....، ....، ....

الاختبار الثانى

أولًا **القرآن الكريم**

١ – قال الله تعالى: فى سورة الحجرات ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ......﴾.

– اكتبِ الآياتِ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾.

٢ – قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾. [الحجرات: ٢]

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلى:

١ – سورةُ الحجراتِ مكيةٌ. ( )

٢ – لا يجوزُ رفعُ الصوتِ عندَ قبرِ الرسولِ ﷺ. ( )



(ب) لماذَا خصَّ اللهُ تعالَى المؤمنينَ بالنداءِ؟

(جـ) ما التوجيهُ الإلهىُّ فى هذه الآيةِ؟

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قالَ رسولُ الله ﷺ: «أمَّا العَيْلةُ فإن الساعةَ لا تقومُ حتى يطوفَ أحدُكُم بصدقَتِه لا يجدُ مَن يقبلُهَا مِنهُ، ثم قالَ: «ليقفنَّ أحدكُم بينَ يدى اللهِ ليس بينَه وبينَه حجابٌ».

(أ) فسِّر معنى: «يطوفُ - حجَاب».

(ب) ممَّ اشْتكَى الرجلُ الثَّانى؟

(جـ) ما ثوابُ الصدقةِ، كمَا فهِمتَ من الحديثِ الشريفِ؟

ثالثًا الفروعُ

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلى:

١ - الشفاعةُ يومَ القيامةِ سؤالُ الخيرِ للغيرِ وتكون من الأنبياءِ والعلماءِ والعاملينَ والشهداءِ والصالحينَ. ( )

٢ - الإيمانُ باليومِ الآخرِ ركنٌ مِن أركانِ الإسلامِ. ( )

(ب) علل: لم يلتحقِ الإمامُ عبدُالحليمِ محمود بالأزهرِ عقبَ حفظِه لكتابِ الله تعالَى.

(جـ) ما أثرُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ على سلوكِ المؤمنِ؟

رابعًا الكتابُ الإضافى:

١ - لماذَا شدَّد الإسلامُ فى تنفيذِ حَدِّ السرقةِ؟

٢ - أكمِلْ: الثلاثةُ الذينَ يكونُ اللهُ خصْمَهم يومَ القيامةِ ......، ......، ......

٣ - بم توعَّدَ اللهُ من يكنزُ الذَّهبَ والفضةَ؟



الوحدة الثالثة
الإسلامُ وقبولُ الآخرِ

مُقدمةُ الوحدةِ:

تتناولُ الوحدةُ الإيمانَ بالقضاءِ والقدرِ، ثمَّ تعرضُ لأُســس بناءِ المجتمعِ المسلمِ فى المدينةِ، فقدْ كانَ هذا البناءُ فريدًا، ســابقًا فى أُسســهِ كلَّ المجتمعاتِ، ثمَّ تختتمُ الوحدةُ ببعــضِ القضايَا المعاصرةِ (حوارُ الأديانِ ـ تجديدُ الخطابِ الدينىِّ والعولمةُ).

وتهتمُّ بتنميةِ قيمِ الرِّضا ـ والتسامحِ وحُسنِ المعاملةِ معَ الآخرِ، وذلكَ بالإضافةِ إلى المهاراتِ النوعيةِ المرتبطةِ بكلِّ درسٍ منْ دروسِ الوحدةِ.

أهداف الوحـدة:

يتوقعُ منَ الطالبِ بعدَ دراسةِ هذهِ الوحدةِ أنْ يحققَ الأهدافَ التاليةَ:

١ يتعرفَ المقصودَ بالإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ.
٢ يحددَ المقصودَ بحريةِ الاختيارِ فى الإسلامِ.
٣ يحددَ المقصودَ بالعولمةِ والتعاونِ الدولىِّ.
٤ يشرحَ مفهومَ تجديدِ الخطابِ الدينىِّ.
٥ يفرقَ بينَ التوكُّلِ والتواكُلِ.
٦ يتعرفَ نظامَ الحكمِ فى الإسلامِ.
٧ يوضحَ المقصودَ بحوارِ الأديانِ.
٨ يحفظَ حديثًا عنِ التسامحِ مع الآخرِ.

دروس الوحـدة:

١ الإيمانُ بالقضاءِ والقَدَرِ.
٢ منْ مبادئِ الحُكمِ فى الإسلامِ.
٣ قضايَا معاصرةٌ.

المهاراتُ التى تعالجها الوحدةُ:

إدراك العلاقاتِ ـ الاستنباطُ ـ التصنيفُ ـ المقارنةُ ـ حلُّ المشكلاتِ - الحوارُ.



الدرسُ الأولُ

الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ

الفكرةُ العامةُ:

يتناولُ الموضوعُ ركنَ الإيمانِ السادسَ، الإيمانَ بالقضاءِ والقدرِ، وهُوَ علَى درجتيْنِ:

١ الإيمانُ بأنَّ اللهَ علِم وكَتبَ مقاديرَ الخلائقِ.

٢ الإيمانُ بمشيئته النافذةِ وقدرتِه الشاملةِ.. فقد أثبتَ العلمُ الحديثُ أنَّ هذَا الكونَ تحكُمه قوانينُ ثابتةٌ لا مجالَ للمصادفة والعشوائيةِ فيهَا بمَا يدلُّ علَى وجودِ إلهٍ مدبرٍ حكيم. ومعَ ذلكَ فللإنسانِ حريةُ اختيارٍ فى الطاعاتِ والمعاصِى، ولهذَا صحَّتْ مُحاسبتُه. فيجبُ عليهِ التوكلُ لَا التَّواكلَ، آخذًا بالأسبابِ لا تاركَها فيسعَى ويحققُ لنفسِه ولأمتِه السعادةَ والرَّخاءَ.

الأهدافُ الإجرائيةُ

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ منْ هذَا الدرسِ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:

- يتعرفَ المقصودَ بالقضاءِ والقدرِ.
- يتعرفَ أدلةَ وجوبِ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ.
- يتعرفَ ثمرةَ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ.
- يتعرفَ الفرقَ بينَ التوكُّلِ والتواكلِ.
- يُوضِّحَ أثرَ الأخذِ بالأسبابِ علَى الفردِ والمجتمعِ.
- يستنتجَ علاقةَ حريةِ الاختيارِ بالإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ.
- يؤمنَ بالقضاءِ والقدرِ.
- يسعَى على رزقِهِ متوكلًا علَى اللهِ.
- يُحبَّ السعيَ فى طلبِ الرزقِ.

التهيئةُ:

- ما أركانُ الإيمانِ؟
- كيفَ يتلقَّى المؤمنُ قَضاءَ اللهِ وقدَرَه؟



مقدمة:

إنَّ الإيمانَ بالقضاءِ والقدرِ ركنٌ منْ أركانِ الإيمانِ باللهِ عزَّ وجلَّ؛ لأنَّ المسلمَ لا يكونُ إسلامهُ كاملًا وإيمانُه تامًّا إلَّا إذَا صدَّقَ وأذعنَ[1] وأيقنَ بأنَّ اللهَ تعالى قدْ قدَّرَ الأمورَ أزلًا قبلَ وقوعِها، وقضَى فِيهَا بقضائِه المحكمِ، وأحاطَ بهَا علمًا قبلَ وجودِها، وأنه لا يحدُثُ شىءٌ فى هذَا الكونِ إلا وهُو مطابقٌ لقضائِهِ وقدرِه سواءٌ أكانَ هذَا الشىءُ خيرًا أمْ شرًّا؛ حلوًا أم مرًّا.

وهذَا يتطلبُ من المسلمِ الأخذَ بالأسبابِ التى شرعَها اللهُ تعالَى، والمساهمةَ الإيجابيةَ بالعملِ الجادِّ والتخطيطِ الدقيقِ لعمارةِ الكونِ، وتحقيقِ سعادةِ الإنسانِ، فردًا ومجتمعًا، وهذَا هو التوكلُ الحقيقىُّ علَى اللهِ تعالَى والإيمانُ بقضائِه وقدَرِه.

مفهومُ القضاءِ والقدرِ:

القَدرُ: هوَ التحديدُ والترتيبُ والعلمُ الأزلىُّ[2] السابقُ بمَا تكونُ عليهِ الأشياءُ.

والقضاءُ: هو خلقُ اللهِ سبحانَه وإيجادُه للأشياءِ على وجهِ الإحكامِ والإتقانِ.

والإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ علَى درجتينِ، وكلُّ درجةٍ تتضمنُ شيئَينِ.

الدرجةُ الأولَى: الإيمانُ بأنَّ اللهَ تعالَى عَلِمَ ما الخلقُ عاملونَ بعلمهِ القديمِ الذى هو موصوفٌ بهِ أزلًا وأبدًا، وعَلِمَ جميعَ أحوالِهم منَ الطاعاتِ والمعاصِى والأرزاقِ والآجالِ، وأنَّ اللهَ كتبَ فى اللوحِ المحفوظِ مقاديرَ الخلائقِ.

قالَ تعالَى:



﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾.

(الحج: ٧٠)

(١) أذعنَ: أسلم وخضع. (٢) الأزلى: المراد: القديم.



أمّا الدرجةُ الثانيةُ: فهىَ مشيئةُ اللهِ النافذةُ وقدرتهُ الشاملةُ، وهىَ الإيمانُ: «بأنَّ ما شاءَ اللهُ كانَ وما لمْ يشأْ لمْ يكُنْ»، وأنَّ ما فى السمواتِ والأرضِ من حركةٍ أو سكونٍ لا يكونُ إلا بمشيئةِ اللهِ سبحانَه، ولا يكونُ فى مُلكِه إلَّا ما يريدُ، وأنَّه سبحانَه علَى كلِّ شىءٍ قديرٌ من الموجوداتِ والمعدوماتِ، فمَا من مخلوقٍ فى الأرضِ ولا فِى السماءِ إلا خلقَه اللهُ سبحانَه. فلا خالِقَ غيرُه ولا ربَّ سِواهُ.

العلمُ الحديثُ وعقيدةُ القضاءِ والقدرِ:

أثبتَ العلمُ الحديثُ أنَّ الكونَ من أصغرِ وحدةٍ فيه إلى أكبرِ وحدةٍ فيه تسيرُ بنظامٍ محددٍ، وتحكُمه قوانينُ وسُننٌ ونواميسُ[1] ثابتةٌ لا مجالَ فيهَا للصدفةِ أو العشوائيةِ، وإنَّما هناكَ أسبابٌ ومُسبباتٌ ونظامٌ محكمٌ وتقديرٌ معلومٌ، وتستطيعُ أنْ تأخذَ منْه دليلًا علَى عقيدةِ القضاءِ والقَدرِ.

فقدْ قدَّرَ اللهُ كلَّ شىءٍ أزلًا وحدَّد له وقتًا معلومًا يظهرُ فيه علَى وَفقِ ما قدَّرَ كمَا قالَ فى كتابه العزيزِ: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ ﴾. [الحديد: ٢٢].

وهكذَا يتفقُ العلمُ الحديثُ فى نظرياتِه عنِ النظامِ المحددِ للكونِ معَ عقيدةِ القضاءِ والقدرِ التى تُقرِّر أنَّ اللهَ عَلِمَ أزلًا وقدَّر كلَّ ما سيكونُ فى هذَا الوجود. ثمَّ أوجدَ الأشياءَ بقدرتهِ فجاءتْ مطابقةً لقضائه السابقِ، فاطرادُ السننِ والنواميسِ فى الكونِ كمَا يقولُ العلمُ الحديثُ هو برهانٌ على عقيدةِ القضاءِ والقدَرِ؛ لأنه لا يُعقلُ أنْ يكونَ هذَا النظامُ وليدًا للحظةِ؛ فمظاهرُ الخلقِ وإبداعُه وإحكامُه تدلُّ على القضاءِ والقدرِ السابقِ منَ اللهِ تعالَى.

الأدلةُ النقليةُ ومنهَا:

إخبارُه تعالَى عن ذلكَ فى قولِ اللهِ تعالَى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾. [القمر: ٤٩]، وقولهُ تعالَى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ ﴾. [الحديد: ٢٢]. وقوله: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾. [التوبة: ٥١].

---

(١) نواميس: المراد: قوانين.



وقولُ الرسولِ ﷺ:

«إنَّ أولَ ما خلقَ اللهُ تعالَى القلمُ فقالَ لهُ: اكتبْ. قالَ: ربّ، وماذَا أكتُبُ؟ قالَ اكتُبْ مقاديرَ كلِّ شيءٍ حتَّى تقومَ الساعةُ» (رواهُ أحمدُ والترمذيُّ)، وقولهُ ﷺ لعبدِ الله بنِ عباسٍ: «يا غلامُ إنِّى أُعلِّمُكَ كلماتٍ: احْفَظِ اللهَ يحْفَظْكَ، احفَظِ اللهَ تَجدْهُ تجاهَكَ، إذَا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذَا استَعنتَ فاستعنْ باللهِ، واعْلَمْ أنَّ الأمةَ لوِ اجتمَعتْ علَى أن ينفعوكَ بشيءٍ، لمْ ينفعُوكَ إلا بشيءٍ قدْ كتبهُ اللهُ لكَ، وإنِ اجتَمَعُوا علَى أنْ يضُرُّوكَ بشيءٍ لمْ يضُرُّوكَ إلا بشيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحفُ» (رواهُ الترمذيٌّ)

والحديثُ واضحُ الدلالةِ علَى أن الإيمانَ بالقضاءِ والقدَرِ يبعثُ فِى القلوبِ الشجاعةَ علَى مُواجهةِ الشدائدِ، ويُقوِّى العزائمَ، ويحملُ الإنسانَ على التوجهِ بدعائِه وتضرعِهِ إلى اللهِ وحدَه، فلا يَذِلُّ لغيرِه سُبحانَه، ولا يستعينُ بعدَ الأخذِ بالأسبابِ إلا باللهِ عزَّ وجلَّ.

ثمراتُ الإيمانِ بالقضاءِ والقَدرِ:

١ - الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ سبيلٌ لطمأنينةِ النفسِ وسكينةِ القلبِ، والتخلُّصِ منَ القلقِ النفسيِّ، فلَا يأسَى علَى ماضٍ، ولا يُؤلمهُ همُّ المستقبلِ، فيكونُ أسعدَ الناسِ حالًا وأصلحَهم بالًا.

٢ - الإيمانُ بقضاءِ اللهِ وَقدرِهِ أساسُ عزةِ المسلمِ، وكرامتِهِ وإبائِه وشموخهِ، لأنَّ المسلمَ حينَ يؤمنُ إيمانًا هادفًا بأنَّ الأمورَ كلَّها بقدرِ اللهِ، وأنَّ أىَّ إنسانٍ مهمَا كانَ، لا يَملِكُ منْ أمرِ ضرِّه ولا نفعِه شيئًا، فإنَّه يشعُر بالعزةِ والكرامةِ، ولا يحنِى الجِباهَ إلا للهِ مهمَا كانَ مُحتاجًا إلَى العبدِ ومِنْ هُنَا يقولُ الرسولُ ﷺ:

«اطلبُوا الحوائجَ بعزةٍ فإنَّ الأمورَ تجرِى بمقاديرَ».

٣ - هذِه العقيدةُ تمثِّلُ الأساسَ المهمَّ الذِى ارتكزتْ عليهِ الأمةُ الإسلاميةُ فى بناءِ حضارتِها، ولمَّا فَهِمُوا عقيدةَ القضاءِ والقدَرِ الفهمَ الصحيحَ لمْ يَخلِطُوا بينَ مواقِعِ مسئوليتِهم، وما يجرِى بمحضِ القضاءِ، ما يقعُ فى دائرةِ مسئوليتِهم الإنسانيةِ، وعَمِلُوا وجَدُّوا ولمْ يتركُوا أسبابَ الكسبِ التى أمرَ اللهُ بها.

٤ - الشجاعةُ والإقدامُ، فالذِى يؤمنُ بالقدرِ يعلمُ أنَّه لنْ يموتَ إلَّا إذَا جاءَ أجلُه، وأنَّه لنْ ينالَه إلَّا ما كُتبَ لَه.

٥ - الإيمانُ بالقدرِ يقضِى علَى كثيرٍ مِنَ الأمراضِ التى تفتكُ بالمجتمعاتِ مثلَ الحسدِ.

٦ - تحريرُ العقل من الخرافاتِ والأباطيلِ.

ومنْ هُنا كانت عقيدةُ القضاءِ والقدرِ منْ أهمِّ العوامِلِ التِى حَقَّقتْ للمسلمينَ العزةَ والسيادةَ لأنَّهم فَهِمُوها علَى حقيقتِها، وأدركُوا أنَّ القضاءَ والقَدَرَ لا يُنافِى حريةَ الإنسانِ وحركتَه فى الحياةِ، كَما أنَّ هذِه الحريةَ لا تقفُ أمامَ طلاقةِ القدرةِ الإلهيةِ.

الفرقُ بينَ التوكلِ والتَّواكُلِ:

التَّوكلُ والتواكُلُ صِفتانِ من الصفاتِ الخُلُقيةِ، أُولاهُما محمودةٌ، والثانيةُ مذمومةٌ، وقدْ خلَطَ بينهُما كثيرٌ من الناسِ معَ أنَّ الفرقَ واضحٌ جليٌّ لِمنْ أخلَصَ فى عبادتِه لربِّه، ويظهرُ ذلكَ منْ خلالِ القرآنِ الكريمِ وسنةِ الرسولِ ومنهجِه القويمِ.

فالتوكُّل: هُوَ صدقُ اعتمادِ القلبِ علَى اللهِ - عزَّ وجلَّ - معَ الأخذِ بالأسبابِ التِى وضعَها اللهُ فى الكونِ سواءٌ أكانتْ أسبابًا للسعادةِ الدنيويةِ أمِ الأُخرويةِ - فى استجلابِ المصالحِ ودفعِ المضارِّ منْ أمورِ الدّنيا والآخرةِ، وإسنادِ الأمورِ كلِّها إليهِ وتحقيقِ الإيمانِ بأنَّه لا يُعطِى ولا يمنعُ ولا يضرُّ ولا ينفعُ سواهُ، فالتوكُّلُ يلازمُهُ السعىُ ولا ينفَصِمُ عنهُ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾. [الملك: ١٥].



أمَّا التواكُل: فهُوَ عدمُ الأخذِ بالأسبابِ، والاعتمادُ على غيرِه، وهذَا مذمومٌ لأنهُ عجزٌ وضَعفٌ، وقــدْ أمرَ اللهُ بالتوكُّل عليهِ، ففى بعضِ الآياتِ كانَ الأمــرُ منَ اللهِ لأنبيائِه، والبعضِ الآخرِ لعُمومِ المؤمنــينَ ومِــنْ أمثلةِ ذلــكَ: قولــهُ تعــالَى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾. [آل عمــران: ١٥٩]. وقولُــه: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾. [المائــدة: ١١]. وقولهُ: ﴿فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾﴾. [هود: ١٢٣].

وقدْ حدَّثنَا النبىُّ ﷺ عن التوكُّل ومَا فيهِ منْ خير فى الدُّنْيَا والآخرةِ

فقــالَ ﷺ: «لوْ أنَّكُم تَوكَّلــونَ علَى الله حقَّ توكلِــه لرزقَكُم كمَا يــرزقُ الطيرَ تغدو[1] خمَاصًا[2] وترُوحُ[3] بِطانًا». (رواهُ الترمذىُّ).

فقــدْ دَلَّ هذَا الحديثُ والآياتُ الســابقةُ علَى أنَّ التوكلَ يكونُ مع الســعيِ؛ لأنَّه ذكرَ أنَّ الطيرَ تذهبُ صباحًا فِى طلبِ الرزقِ وهِى خماصُ البطونِ لفَراغِها وتعودُ ممتلئةَ البطونِ.

فليسَ مِنَ التوكُّلِ إهمالُ العملِ، وتركُ مباشرةِ الأســبابِ، بلْ هُــوَ تواكُلٌ، فقدْ أمرَ اللهُ بالعملِ والأخذِ بالأســبابِ معَ التوكلِ، ولذَا قالَ النبــىُّ ﷺ للأعرابىِّ الذِى تركَ ناقتَــه طليقةً: «اعقِلْها وتَــوكَّلْ»، (أخرجَــهُ الترمذىُّ والبيهقــىُّ وأبو نعيم)، وعندَمــا لقِىَ عمرُ بنُ الخطابِ أُناسًــا لا يعمَلُون، وسألَــهُم: منْ أنتُم؟ قالُوا: نحنُ المتوكلونَ، قالَ: بلْ أنتُم المُتواكِلُونَ، إنَّمَا المتوكلُ الذِى يُلقِى الحبَّةَ فى الأرضِ، ويتوكَّلُ علَى اللهِ، ثُمَّ قالَ: إنَّ السماءَ لا تُمْطِرُ ذهبًا ولا فِضَّةً.

الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ وحريةُ الاختيارِ:

ويرتبطُ بالقضاءِ والقدرِ قضيةٌ أُخْرى هىَ قضيةُ «الجَبْرِ والاختيارِ»، بمعنَى هَل الإنســانُ مُسيَّرٌ (مُجــبَرٌ) علَى أفعالِه؟ أمْ أنَّه مُخــيَّرٌ (حُرٌّ) أنْ يفعلَ أو لا يفعلَ؟ والمؤمنُ يعلَــمُ أنَّ اللهَ خلقَ كُلَّ ما فِى الكونِ، وأنَّ كُلَّ ما فِى الكونِ مُســيرٌ لا مُخيرٌ، فليسَ للنباتِ إرادةٌ أنْ يُزهرَ وَيُثمِرَ أو لا يفعلَ، وليسَ

---

(١) تغدو: المراد: تخرج فى وقتِ الغُدوِّ وهو ما بينَ الفجرِ وطلوعِ الشمس. (٢) خِماصًا: المرادُ جياعًا فارغةَ البطونِ.
(٣) تروحُ: ترجعُ فى آخرِ النهارِ.

للسماءِ أن تُمطرَ أو تُمسِكَ مطرَها إلَّا بأمرِ اللهِ، والإنسانُ نفسُه مسيرٌ فى بعضِ الأمورِ ولا يملكُ فيهَا اختيارًا، فليسَ له اختيارٌ فى مولدِه أو موتِه، وليسَ لهُ تحكمٌ فى الحركاتِ اللاإراديةِ لأجهزةِ جسمِهِ، ومعَ ذلكَ فالإنسانُ مخيرٌ فى أفعالِه وتصرُّفاتِه، فقدْ منحه اللهُ العقلَ الذِى يميزُ به بينَ طريقَىِ الخيرِ والشرِّ وأنْ يختارَ بينَهُما. قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾. [الإنسان: ٣]، وقالَ سبحانَه: ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ﴾. [البلد: ١٠].

فاللهُ سُبحانَه وتَعالَى بيَّنَ طريقَ الحقِّ وطريقَ الضَّلالِ، ومَنحَ الإنسانَ الحريةَ للاختيارِ بينَهُما دونَ أن يجبرَه علَى أحدِ الطَّريقينِ، فالنبىُّ - وهوَ الحريصُ على هدايةِ قومِهِ - لا يملكُ أنْ يُكرِهَ الناسَ على الإيمانِ قالَ تعالَى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾. [يونس: ٩٩]، والشيطانُ - وهُو الحريصُ علَى إغوائِهم - لا يملكُ أن يُجبِرَهُم علَى الكُفْرِ والفسادِ، يقولُ اللهُ سبحانَهُ وتعالَى حاكيًا قولَ الشيطانِ الرجيمِ: ﴿ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ﴾. [إبراهيم: ٢٢]، فالإنسانُ حرٌّ فى الإيمانِ أو الكفرِ، حرٌّ فى فعلِ الخيرِ وفعلِ الشرِّ، ولهذَا صَحَّتْ محاسبتُهُ علَى أفعالِه ومجازاتُه عليْها ومعَ ذلكَ فلنْ يخرجَ عن إرادةِ اللهِ ومشيئتِهِ وقضائِهِ الذِى قدَّرهُ عليهِ، وهلْ هُوَ شقىٌّ أمْ سعيدٌ؟



أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ما مفهومُ القضاءِ والقَدرِ؟

ج القدرُ: هو التحديدُ والترتيبُ والعلمُ الأزليُّ السابقُ بمَا تكونُ عليهِ الأشياءُ.

والقضاءُ: هو خلقُ اللهِ سبحانَه وإيجادُه للأشياءِ علَى وجهِ الإحكامِ والإتقانِ.

س٢ ما درجاتُ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ؟

ج الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ علَى درجتينِ، وكل درجةٍ تتضمنُ شيئينِ:

الدرجـةُ الأولى: الإيمانُ بـأنَّ اللهَ تعالَى عَلِمَ مَـا الخلقُ عاملُـونَ بعلمِهِ القديمِ الذِى هُوَ موصوفٌ بِهِ أزلًا وأبدًا، وعَلِـمَ جميعَ أحوالِهِم منَ الطَّاعاتِ والمعاصِى والأرزاقِ والآجالِ، وكتبَ فِى اللوحِ المحفوظِ مقاديرَ الخلائقِ.

أمَّا الدرجةُ الثانيةُ: فهِىَ مشـيئةُ اللهِ النافذةُ وقدرتُه الشاملةُ: وهىَ الإيمانُ بأنَّ ما شاءَ اللهُ كانَ وما لمْ يشأْ لمْ يكُن.

س٣ ما الَّذِى أثبتَهُ العلمُ الحديثُ؟

ج أثبتَ العلمُ الحديثُ أنَّ الكونَ مِنْ أصغرِ وحدةٍ فيهِ إلَى أكبرِ وحدةٍ فيهِ تسـيرُ بنظامٍ محددٍ، وتحكمُه قوانينُ وسننٌ ونواميسُ ثابتةٌ لا مجالَ فيهَا للصدفةِ أو العشوائيةِ.

س٤ علل: اطرادُ السننِ والنواميسِ فى الكونِ كمَا يقولُ العلمُ الحديثُ هو برهانٌ على عقيدةِ القضاءِ والقدرِ.

ج لأنــه لا يُعقلُ أن يكونَ هذَا النظامُ وليدَ اللحظةِ؛ فمظاهرُ الخلقِ وإبداعُه وإحكامُه تدلُّ على القضاءِ والقدرِ السابقِ من اللهِ تعالَى.

س٥ اذكرْ بعضَ الأدلةِ النقليةِ علَى وجودِ القضاءِ والقدرِ.

ج قولُ اللهِ تعالَـى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾. [القمر: ٤٩]، وقولُه تعالَى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ ﴾. [الحديد: ٢٢]، وقولُـه: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾. [التوبة: ١٥]

س٦ مَا ثمراتُ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ؟

ج ١ - طمأنينةُ النفسِ وسكينةُ القلبِ، والتخلصُ من القلقِ النفسيِّ.

٢ - الإيمانُ بقضاءِ اللهِ وقدرهِ أساسُ عزةِ المسلمِ، وكرامتِهِ وإبائِه وشمُوخِه.

٣ - هذهِ العقيدةُ تمثلُ الأساسَ المهمَّ الذِى ارتكزتْ عليهِ الأمةُ الإسلاميةُ فى بناءِ حضارتِها.

٤ - الشجاعةُ والإقدامُ، فالذِى يؤمنُ بالقدرِ يعلمُ أنَّهُ لنْ يموتَ إلا إذَا جاءَ أجلُه، وأنَّه لن ينالَه إلَّا ما كُتِبَ لَهُ.

٥ - الإيمانُ بالقدرِ يقضِى على كثيرٍ من الأمراضِ التى تفتكُ بالمجتمعاتِ مثلِ الحسدِ.

٦ - تحريرُ العقلِ من الخُرافاتِ والأباطيلِ.

س٧ مَا الفرقُ بينَ التوكُّلِ والتَّواكُلِ؟

ج التوكُّلُ: هُوَ صِدقُ اعتمادِ القلبِ علَى اللهِ - عزَّ وجلَّ - معَ الأخذِ بالأسبابِ.

أمَّا التواكُلُ: فهُوَ عدمُ الأخذِ بالأسبابِ، والاعتمادُ على غيرِهِ، وهذَا مذمومٌ لأنَّه عجزٌ وضعفٌ.

س٨ هَلِ الإنسانُ مسيَّرٌ (مُجبرٌ) علَى أفعالِه، أمْ أنَّه مُخَيَّرٌ (حُرٌّ) أنْ يفعلَ أو لا يفعلَ؟ ناقش.

ج المؤمنُ يعلَمُ أنَّ اللهَ خلقَ كُلَّ ما فِى الكونِ، وأنَّ كُلَّ ما فِى الكونِ مسيرٌ لا مخيرٌ، فليسَ للإنسانِ اختيارٌ فِى مولدِه أو موتِه وليسَ له تحكُّمٌ فى الحركاتِ اللاإراديةِ لأجهزةِ جسمِه، ومعَ ذلكَ فالإنسانُ مخيرٌ فى أفعالِه وطاعتِه ومعصيتِه، قالَ تعالَى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ١٠﴾. [البلد: ١٠].

س٩ ماذَا تعلَّمْنَا فى هذَا الدرسِ؟

ج ١ - لا يُصبحُ إيمانُ المسلمِ كاملًا إلَّا إذَا آمنَ بقضاءِ اللهِ وقَدَرِه.

٢ - ضرورةُ التوكلِ علَى اللهِ والأخذِ بالأسبابِ.

٣ - لا تعارضَ بينَ الإيمانِ بالقضاءِ والقَدرِ وحُريةِ الإنسانِ فى اختيارِ أفعالِه.

تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ

مجاب عن بعضها

١ وضِّحِ المقصودَ بالقضاءِ والقدرِ.

٢ المسلمُ يؤمنُ بقضاءِ الله وقدرِه، اذكرْ منَ القرآنِ والسنةِ ما يؤكِّدُ ذلكَ.

٣ بِمَ تردُّ منَ الأدلةِ العقليةِ علَى منْ ينكِرُ الإيمانَ بالقضاءِ والقدرِ؟

٤ ما ثمراتُ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ؟

٥ هلْ يتعارضُ الإيمانُ بالقضاءِ، والقدرِ مع حريةِ الاختيارِ؟ وضحْ ما تقولُ.

٦ حدِّد المقصودَ بكلٍّ من: التوكُّل ـ التّواكُل.

٧ ما الأدلةُ النقليةُ علَى الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ؟

٨ قالَ رســولُ الله ﷺ: «لَوْ أَنَّكُم تتوكَّلونَ علَى الله حقَّ توكُّلِه لرزَقَكُم كمَا يرزقُ الطيرَ تَغْدُو خِماصًا وتعودُ بطانًا».

(أ) (تغدُو ـ خماصًا) بيِّنْ فِى جُملتينِ معنى الأولى، ومضادَّ الثانيةِ.

(ب) ما قيمةُ استخدامِ النبىِّ ﷺ للحرف (لو) فى بدايةِ الحديثِ؟

(جـ) أكمل: يُرشِدُنَا الحديثُ إلَى: ١ - .... ٢ - ....

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) الإيمانُ بالقدرِ هُو الركنُ الثانِى منْ أركانِ الإيمانِ. ( )

(ب) التوكلُ يتعارضُ معَ الأخذِ بالأسبابِ. ( )

(جـ) اللهُ عَلِمَ وكتبَ مقاديرَ الخلائِق قبلَ خلقِهم. ( )

(د) للكونِ نظامٌ محددٌ تحكمُه قوانينُ ثابتةٌ. ( )



٢ أكملْ.

(أ) للإيمانِ بالقَدرِ درجتانِ هُما.........و ....

(ب) معنى القدَر........

(جـ) القضاءُ هُو........

(د) الإيمانُ بالقدرِ يحررُ العقلَ مِن ....

٣ عَرِّفِ الإيمانَ بالقضاءِ والقدرِ.

٤ هاتِ دليلًا منَ السُّنةِ يشيرُ إلى الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ.

٥ فيمَ يتفقُ العلمُ الحديثُ مع عقيدةِ القضاءِ والقدرِ؟

٦ للإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ ثمراتٌ وفوائدُ. وضِّحْ ذلكَ.

٧ لا يتعارضُ الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ معَ حريةِ الاختيارِ. هاتِ دليلًا منَ القرآنِ علَى ذلكَ.

٨ حدِّد الفرقَ بينَ التوكلِ والتواكُلِ.

٩ اذكرْ دليلًا نقليًّا علَى وجود القضاءِ والقدرِ.

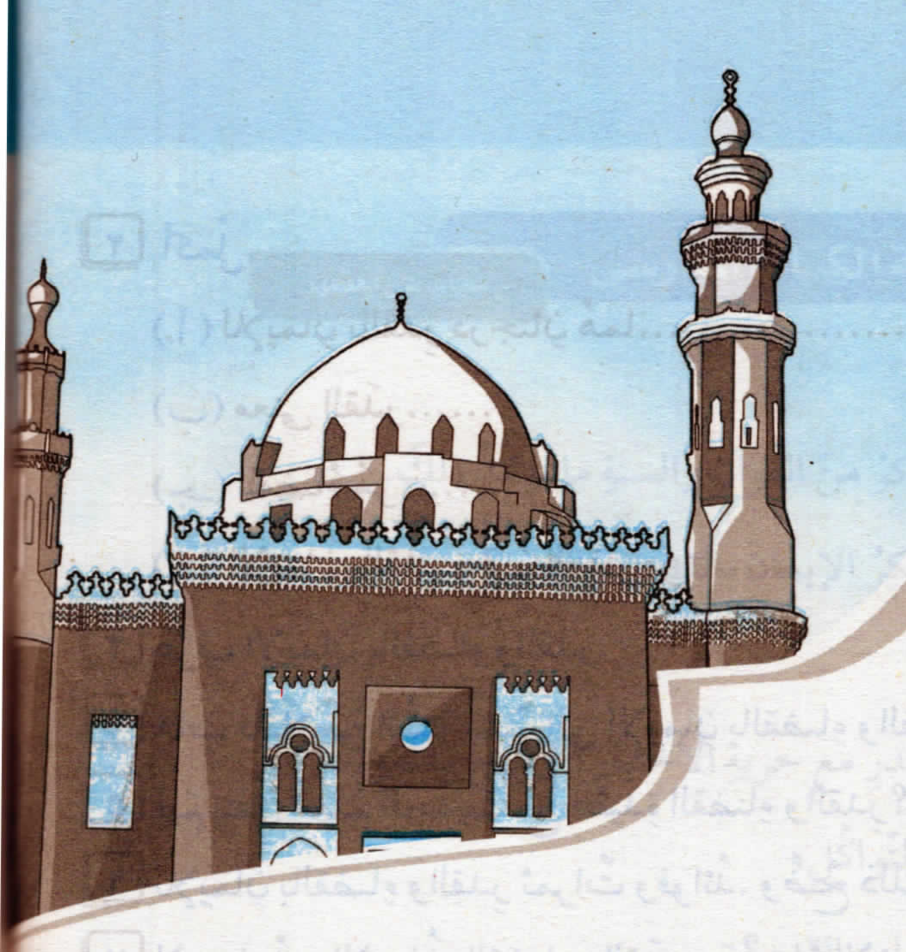
١٠ قالَ رسـولُ الله ﷺ: «لوْ أنّكُم تتوكلونَ علَى اللهِ حقَّ توكُّلِه لرزقكُم كمَا يرزقُ الطيرَ تغدُو خماصًا وتعودُ بطانًا».

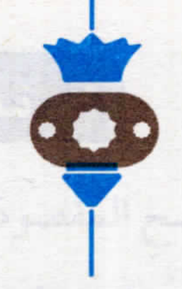
(أ) أكملْ: ١ - معنَى «تَغْدُو»: .... ٢ - مضادُّ «بِطانًا»: ....

(ب) وَضعَ النبيُّ ﷺ شرطًا لكي نُرزقَ كمَا يُرزقُ الطيرُ. ما هذَا الشرطُ؟

(جـ) ماذَا نتعلَّمُ منَ هذا الحديثِ الشريفِ؟







الدرس الثانى

مِنْ مبادِئِ الحُكم فى الإسلامِ

الفكـرةُ العامـةُ:

يتناولُ الموضوعُ مبادئَ الحكم فى الإسلامِ وهى:

1. المساواةُ، فلا فضلَ لعربىٍّ على أعجمىٍّ إلا بالتقوَى.
2. العدلُ؛ فالإسلام دينُ العدل يأمرُ بإعطاءِ كلِّ ذى حقٍّ حقَّهُ.
3. الشورى؛ وهىَ حقٌّ للأمةِ وواجبٌ على الحاكمِ؛ لأنها وردت فى الذِّكرِ بينَ واجبَينِ هما الصلاةُ والزكاةُ.

الأهداف الإجرائية:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ منْ هذا الدرسِ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:

- يتعرفَ بعضَ مبادئِ الحُكمِ فى الإسلامِ.
- يذكرَ مقياسَ التفاضُلِ فى الإسلامِ.
- يناقشَ أثرَ تطبيقِ مبدأِ المساواةِ فى المجتمعِ.
- يوضِّحَ كيفَ يتحققُ العدلُ فى المجتمعِ.
- يتعرفَ حكمَ الشُّورَى فى الإسلامِ.
- يناقشَ أهميةَ تطبيقِ مبدأِ الشورَى علَى الأمةِ الإسلاميةِ.

التهيئة:

- هل الحكمُ ضرورةٌ فى حياةِ البشريةِ؟ ناقش.
- ما قيمةُ العدلِ فى المجتمعِ؟

مُقدمـةٌ:

سبقَ الإسلامُ جميعَ الأنظمةِ العالميةِ فى وضعِ الأُسسِ والمبادئِ التى تقومُ عليهَا المجتمعاتُ الإنسانيةُ؛ فالإسلامُ دينٌ ينظمُ علاقةَ الإنسانِ بخالقِه، كمَا يُنظِّمُ علاقةَ هذَا الإنسانِ بأخيهِ الإنسانِ، فهوَ نظامٌ فريدٌ لأنَّه يستمدُّ أصولَه ومبادِئَه من الوحى السَّماوىِّ.

ويقومُ نظامُ الحكمِ فى الإسلامِ علَى مجموعةٍ من المبادئِ والأسسِ التى جعلتْ منهُ خيرَ نظامٍ عرفتهُ البشريةُ فى تاريخِها، وهذِه الأسسُ هى:

المساواةُ:

المساواةُ بينَ الناسِ أصلٌ منْ أصولِ الإسلامِ، ينبثقُ منْ أساسِ العقيدةِ؛ فالإسلامُ ينظرُ إلى الناسِ نظرةً واحدةً، فهُم خُلِقُوا من أصلٍ واحدٍ، فأبوهم آدمُ عليهِ السلامُ، وأمُّهُم حواءُ.

قالَ تعالَى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾. [الحجرات: ١٣]

مقياسُ التفاضلِ فى الإسلامِ:

لَا مفاضلةَ فى الإسلامِ لإنسانٍ على آخرَ بلونِهِ أو لُغتِه أو جنسِه أو قبيلتِه أو بلدِهِ أو حالتِه الاجتماعيةِ أو الاقتصاديةِ، فالناسُ يتفاضلُونَ فى نظرِ الإسلامِ بمقدارِ التزامِهم بأمرِ اللهِ ـ سبحانَه وتعالَى ـ وهذَا ما قرَّرهُ الرسولُ ﷺ فى حَجةِ الوداعِ عندَما قالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى...»

(أخرجه أحمد فى المسند)

وَحْدةُ الإنسانيةِ:

تَرتكِزُ المساواةُ فى الإسلامِ على حقيقةٍ لا يَنْبغِى المراءُ فيهَا وهىَ وحدةُ الإنسانيةِ من حيثُ نشأتُها ومصيرُها، فالناسُ جميعًا خُلقُوا من أبٍ واحدٍ وأمٍّ واحدةٍ، ومردُّهم إلى اللهِ ليحاسبَهم على ما قدَّمتْ أيديهم فى الدُّنيا، إنْ خيرًا فخيرٌ وإنْ شرًّا فشرٌّ ومنْ ثمَّ يرفضُ الإسلامُ كلَّ ما يسىءُ إلَى تلكَ الحقيقةِ، ولذَا لا يمنحُ بعضَ الناسِ امتيازاتٍ وحقوقًا لا يتمتَّعُ بِهَا سواهُم، فالكلُّ عبادُ اللهِ، وهُمْ أمامَ تشريعهِ سواءٌ لا محاباةَ ولا تمييزَ.

مِنْ صُورِ المساواةِ:

وتتجلَّى هذهِ المساواةُ فى إعطاءِ حقوقٍ متساويةٍ للناسِ وفى جعلِهم أمامَ قانونِ الشريعةِ سواءً، فقواعدُ الملكيةِ وأحكامُ المعاملاتِ فى البيعِ والإجارةِ والرهنِ والشركةِ وغيرِها لا تختلفُ بينَ الرجلِ والمرأةِ وبينَ المسلمِ وغيرِ المسلمِ. وجميعُ الناسِ أمامَ حكمِ القضاءِ سواءٌ.

العدلُ:

العدلُ نتيجةٌ حتميةٌ للمساواةِ، فلا معنَى للمساواةِ بدونِ عدلٍ، وهو ضرورةٌ أساسيةٌ لقيامِ المجتمعِ واستقرارِه، فإذَا أحسَّ الإنسانُ بالعدلِ بذلَ كلَّ وُسعِه فى خدمةِ المجتمعِ، ومنْ هُنا فإنَّ المجتمَع يتمتعُ بالاستقرارِ والتقدمِ، ولذلكَ حرصَ القرآنُ الكريمُ وهو يضعُ لَبناتِ المجتمعِ والأسسَ العامةَ فى تكوينِه أن يجعلَ العدلَ أحدَ مبادئِه، فقالَ تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾. [النحل: ٩٠].

الإسلامُ دينُ العدل: جاءَ الإسلامُ (بالعدلِ) الذى يكفلُ لكلِّ فردٍ ولكلِّ جماعةٍ ولكلِّ قومٍ قاعدةً ثابتةً للتعامل، لا تميلُ مع الهوَى، ولا تتأثَّرُ بالودِّ والبُغضِ، ولا تتبدلُ مجاراةً للصهرِ والنسبِ، والغِنى - والفقرِ، والقوةِ والضعفِ، إنما تمضِى فى طريقِها تكيلُ بمكيالٍ واحدٍ للجميعِ، وتزنُ بميزانٍ واحدٍ للجميعِ، قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ ﴾. [النساء: ٥٨].

العدلُ حقٌّ: فالعدلُ فى الإسلامِ حقٌّ لكل إنسانٍ بوصفهِ إنسانًا، والمسلمونُ مأمورونَ بالحُكم بالعدلِ بينَ الناسِ، المؤمنِ منهُم والكافرِ والعربىِّ والعجمىِّ حتَّى معَ الأعداءِ، الذينَ يحملونَ لنَا ونحْمِلُ لهم منَ الشَّنآنِ (الحقدِ) والبغضِ ما تنوءُ (تعجزُ) بحملهِ القلوبُ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ[1] قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾.(المائدة: ٨)، فالقرابةُ قدْ تضعفُ الإنسانَ حينَ يقفُ موقفَ الشاهدِ أو القاضِى فلا يعدِلُ فى قولِه أو حُكمهِ، ومن هنَا ينبهُ القرآنُ إلَى هذَا مؤكدًا دعوتَه إلَى قولِ كلمةِ الحقِّ والعدلِ، ومراقبةِ اللهِ وحدَه، فهُوَ أقربُ إلى المرءِ من حبلِ الوريدِ. ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾. [الأنعام: ١٥٢].

إعطاءُ الحقوقِ لأصحابِها: ويكونُ العدلُ بإعطاءِ الحقوقِ لأصحابِها، وتنظيمِ العلاقاتِ بينَ الناسِ تنظيمًا عادلًا، ويكونُ العدلُ عمليًّا بالتسويةِ بينَ الناسِ فى المعاملةِ ومكافأةِ جهودِهم بحسبِها، وإسنادِ الأعمالِ أو الوظائفِ لمن يستحقُّونَها بمؤهلاتِهم وعدمِ المفاضلةِ والتمييزِ بينهُم تبعًا للهَوى والمصلحةِ أوَ لأسبابٍ خارجيةٍ لا تستوعبُ المفاضلةَ، وللعدلِ صورتانِ:

صورةٌ سلبيةٌ: بمنعِ الظلمِ وإزالتهِ عن المظلومِ، أى بمنعِ انتهاكِ حقوقِ الناسِ المتعلقةِ بأنفسِهم وأعرافِهم، وأموالِهم وإزالةِ آثارِ التعدِّى الذِى يقعُ عليهِم وإعادةِ حقوقِهم إليهِم ومعاقبةِ المعتدِى عليهَا فيمَا يستوجبُ العقوبةَ، وهذَا يتجلَّى فى أحكامٍ كثيرةٍ تتعلقُ بالمعاملاتِ الماليةِ والحقوقيةِ بوجهٍ أعمَّ وبالجناياتِ..

صورةٌ أخرَى إيجابيةٌ: وتتعلقُ بالدولةِ، وقيامِها بحقِّ أفرادِ الشعبِ فى كفالةِ حرياتِهم وحياتِهم المعيشيةِ، حتَّى لا يكونَ فيهِم عاجزٌ متروكٌ ولا ضعيفٌ مُهمَلٌ ولا فقيرٌ بائسٌ ولا خائفٌ مهدَّدٌ.

الشورى:

لقدْ سبقَ الإسلامُ الغربَ فى إقرارِ مبدأِ الشُّورَى، وقد تبنتهُ الدولُ المعاصرةُ تحتَ مسمَّى الديمقراطيةِ التى يختارُ فيها الشعبُ ممثِّليه من خلالِ الانتخاباتِ، يُعتبرُ مبدأُ الشُّورى من أهمِّ مقوماتِ نظامِ الحكمِ فى الإسلامِ وقاعدةً أساسيةً من قواعدِه، وهو ثابتٌ بالقرآنِ والسنةِ وإجماعِ الأمةِ، وهُوَ حقٌّ للأمةِ وواجبٌ على الحاكمِ، والشُّورَى واجبةٌ فى الإسلامِ؛ لأنها وردَت فى الذكرِ

(١) **المرادُ**: لا تحملنكم كراهيةُ قومٍ على الظلمِ.



بين واجبين هما الصلاةُ والزكاةُ، فكانَ حكمُ الشورَى حكمَهما من حيثُ الوجوبُ والإلزامُ، وهذا يعنِى أن يكونَ المسلمونَ على كلمةٍ سواءٍ فيمَا بينَهم من شئونٍ، فتكونَ طريقتُهم واحدةً ووجهتُهم واحدةً وموقفُهم فى مواجهةِ الأحداثِ واحدًا، فلا يذهبُ كلُّ واحدٍ منهُم مذهبًا.

الشُّورَى: عنصرٌ من عناصرِ الشخصيةِ الإيمانيةِ، يقولُ الشيخُ شلتوت رحِمهُ اللهُ: (الشُّورَى هىَ أساسُ الحكمِ الصالحِ، وهىَ السبيلُ إلى تَبيُّنِ الحقِّ، ومعرفةِ الآراءِ الناضجةِ، أمرَ بهَا القرآنُ، وجعلهَا عنصرًا من العناصرِ التى تقومُ عليهَا الدولةُ الإسلاميةُ، ففِى الكتابِ الكريمِ سورةٌ عُرِفَتْ باسمِ (الشُّورَى) وقدْ سُمِّيتْ بذلكَ لأنَّهَا السورةُ الوحيدةُ التى قررتِ الشُّورَى عنصرًا من عناصرِ الشخصيةِ الإيمانيةِ الحقةِ، ونظَّمتْها فى عقدٍ، حباتُه طهارةُ القلبِ والإيمانُ والتوكلُ ، وطهارةُ الجوارحِ من الإثمِ والفواحشِ، ومراقبةُ اللهِ بإقامةِ الصلاةِ وحسنُ التضامنِ بالشورَى).

النبىُّ ﷺ يستشيرُ أصحابَه: كانَ النبىُّ ﷺ وهوَ الرسولُ المعصومُ، والمؤيَّدُ بالوحيِ، قدْ أمرَه اللهُ سبحانَه أنْ يستشيرَ أصحابَه فيمَا لم ينزلْ عليهِ من الوحْيِ، وأوجبَ عليهِ ذلكَ، ولذَا كانت الشورَى فى حقِّ غيرِه من الأحكامِ والأوامرِ أوجبَ.

إنَّ الشُّورَى مدرسةٌ تربويةٌ للأمةِ، تظهرُ من خلالِها شخصيتُها وتحققُ ذاتَها، وهى سببٌ من أسبابِ النصرِ على أعدائِها حقَّقَ المسلمونَ بها انتصاراتٍ علَى أعدائِهم، وأصبحُوا سادةَ الأممِ.

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ما مقياسُ التفاضلِ فى الإسلامِ؟ دعِّمْ إجابتَك بدليلٍ منَ السنةِ.

ج الناسُ يتفاضلونَ فى نظرِ الإســلامِ بمقدارِ التزامِهم بأمرِ اللهِ ـ سـبحانَه وتعالَى ـ وهذَا ما قرَّرهُ الرســولُ ﷺ فى حَجةِ الوداعِ عندَما قالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِــدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى...» (أخرجه أحمد فى المسند)

س٢ علامَ ترتكزُ المساواةُ فى الإسلامِ؟

ج علَى حقيقةٍ لا ينبغِى المراءُ فيهَا، وهى وحدةُ الإنسانيةِ من حيثُ نشأتُها ومصيرُها.

س٣ فيمَ تتجلَّى المساواةُ فى الإسلامِ؟

ج تتجلَّى هذِه المســاواةُ فِى إعطاءِ حقوقٍ متســاويةٍ للناسِ وفى جعلِهم أمامَ قانُون الشــريعةِ ســواءً، فقواعِدُ الملكيةِ وأحكامُ المعاملاتِ فى البيعِ والإجارةِ والرهنِ والشــركةِ وغيرِها لا تختلفُ بينَ الرجُلِ والمرأةِ، وبينَ المســلمِ وغيرِ المســلمِ، وجميعُ الناسِ أمامَ حُكمِ القضاءِ سواءٌ.

س٤ ما علاقةُ العدلِ بالمساواةِ؟

ج العدلُ نتيجةٌ حتميةٌ للمساواةِ، فلَا معنى للمساواةِ بدونِ عدلٍ، وهُوَ ضرورةٌ أساسيةٌ لقيامِ المجتمعِ واستقرارِه.

س٥ ماذا يحدث إذا أحسَّ الإنسانُ بالعدلِ؟

ج إذَا أحسَّ الإنسانُ بالعدلِ بذلَ كلَّ وسعِه فِى خدمةِ المجتمعِ، ومن هُنَا فإنَّ المجتمعَ يتمتعُ بالاستقرارِ والتقدمِ.



س٦ ما صفةُ العدلِ الذِى جاءَ بِهِ الإسلامُ؟

ج هو العدلُ الذِى يكفلُ لكلِّ فرد ولكلِّ جماعةٍ ولكلِّ قوم قاعدةً ثابتةً للتعاملِ لا تميلُ معَ الهَـوى، ولا تتأثَّرُ بالودِّ والبغضِ، ولا تتبدلُ مجاراةً للصهرِ والنسـبِ، والغِنى والفَقرِ، والقـوةِ والضعفِ، إنَّما تمضِى فى طريقِها تكيـلُ بمكيالٍ واحدٍ للجميعِ، وتَزِنُ بميزانٍ واحدٍ للجميع.

س٧ أمرنَا الإسلامُ بالعدلِ حتَّى معَ مَنْ نكرهُهُم. اذكرْ آيةً تدلُّ علَى ذلكَ.

ج قالَ تعالَى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾. [المائدة: ٨].

س٨ أمرنَا اللهُ بقولِ الحقِّ ولَوْ علَى القريبِ، هاتِ دليلًا من القرآنِ يؤيد ذلكَ.

ج قالَ تعالَى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾. [الأنعام: ١٥٢].

س٩ كيفَ يكونُ العدلُ عمليًّا؟

ج يكونُ العدلُ عمليًّا بالتسـويةِ بينَ الناسِ فى المعاملةِ ومكافأةِ جهودِهم بحسـبِها، وإسنادِ الأعمالِ أو الوظائفِ لمن يستحقونَها بمؤهلاتِهم، وعدمِ المفاضلةِ والتمييزِ بينَهم تبعًا للهوَى والمصلحةِ.

س١٠ للعدلِ صُورتانِ، وضِّحهُمَا.

ج **صورةٌ سـلبيةٌ:** بمنعِ الظلمِ وإزالتهِ عـنِ المظلومِ، أىْ بمنعِ انتهـاكِ حقوقِ الناسِ المتعلقةِ بأنفسِـهم وأعراضِهم وأموالِهم وإزالةِ آثارِ التعدِّى الذِى يقعُ عليهم وإعادةِ حقوقِهم إليهم ومعاقبةِ المعتدِى عليها فيمَا يستوجبُ العقوبةَ.

صورةٌ أخرَى إيجابيةٌ: وتتعلقُ بالدولةِ، وقيامِها بحقِّ أفرادِ الشعبِ فى كفالةِ حرياتِهم وحياتِهم المعيشيةِ حتَّى لا يكونَ فيهم عاجزٌ متروكٌ ولا ضعيفٌ مُهمَلٌ ولا فقيرٌ بائسٌ ولا خائفٌ مهدَّدٌ.

س١١ علِّلْ: الشُّورَى واجبةٌ فِى الإسلامِ.

ج لأنَّهـا وردَتْ فـى الذِّكْرِ بينَ واجبيـنِ هُمَا الصلاةُ والزكاةُ، فكانَ حكْمُ الشـورَى حُكمَهُمَا من حيثُ الوجوبُ والإلزامُ.



تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عَن بعضها

١ مَا مبادِئُ الإسلامِ فى الحُكمِ التِى وردتْ فى الدرسِ؟

٢ قال الله تعالـــى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾. [الحجرات: ١٣].

فِى ضوءِ فهمِك للآيةِ الكريمةِ، أجبْ:

(أ) مَا مِقياسُ التفاضُلِ فِى الإسلامِ؟

(ب) ما الحقيقةُ التى ترتكزُ عليْها المساواةُ فِى الإسلامِ؟

٣ ناقشْ مع زملائِكَ أثرَ تطبيقِ مبدأِ المساواةِ بينَ جميعِ الناسِ على:

الفردِ - المجتمعِ - نظرةِ غيرِ المسلمِ للمسلمينَ.

٤ ماذَا يحدثُ إذَا.......؟

- أحسَّ الإنسانُ بالعدلِ.
- انتشرَ العدلُ فى المجتمعِ.

٥ قــالَ اللــهُ تعالَــى: ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾. [المائـدة: ٨]، وقالَ: ﴿وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ﴾. [الأنعام: ١٥٢]. وضِّحْ ما ترشدُ إليهِ الآيتانِ السابقتانِ، وأثرَ ذلكَ علَى الفردِ والمجتمعِ.

٦ كيفَ يتحققُ العدلُ فى المجتمعِ؟

٧ للعدلِ صورتانِ، اشرحْ معَ ذكرِ أمثلةٍ توضحُ الفرقَ بينَهما.

٨ ناقشْ مع زملائِكَ أهميةَ تطبيقِ مبدأِ الشورَى، وأثرَ ذلكَ علَى الأمةِ الإسلاميةِ.

٩ ابحثْ فى السيرةِ النبويةِ، وسيرِ الصحابةِ عنْ مواقفَ توضحُ التزامَهم بالمبادئِ التاليةِ:

المساواةِ - العدلِ - الشُّورى.

تدريباتُ الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) سبقتِ الأنظمةُ العالميةُ الإسلامَ فى وضعِ أسسِ الحكمِ العادلِ. ( )

(ب) المفاضلةُ فى الإسلامِ باللونِ والجنسِ واللغةِ. ( )

(جـ) العدلُ نتيجةٌ حتميةٌ للمساواةِ. ( )

٢ أكملْ ما يلِى:

(أ) منْ مبادئِ الحُكمِ فى الإسلامِ .... و .... و ....

(ب) مقياسُ التفاضُلِ فى الإسلامِ هو ....

٣ مَا أسُسُ الحكمِ فى الإسلامِ؟

٤ قالَ اللهُ تعالَـــى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. [الحجرات: ١٣].

فِى ضوءِ فهمِك للآيةِ الكريمةِ أجبْ:

فى الآية الكريمةِ إشارةٌ إلى مقياسِ التفاضُلِ فى الإسلامِ. وضِّحْ ذلكَ.

٥ ما ثمارُ تطبيقِ مبدأِ المساواةِ علَى: الفردِ ـ المجتمعِ ـ نظرةِ غيرِ المسلمِ للمسلمينَ؟

٦ ماذَا يحدثُ إذَا......؟

- أحسَّ الإنسانُ بالظُّلمِ.
- أخذَ الحكامُ بمبدأِ الشُّورى.

٧ قالَ تعالَى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾. [الأنعام: ١٥٢].

بِمَ تأمرُنا الآيةُ الكريمةُ؟ وبِمَ تنصحُ من يجاملُ قريبَه على حسابِ العدلِ؟

٨ كيفَ يكونُ العدلُ عمليًّا؟

٩ ما معنَى الشُّورى؟ وما حكمُها فى الإسلامِ؟



الدرس الثالث

قضايا معاصرة
(تجديد الخطاب الدينى - حوار الأديان - التعاون الدولى والعولمة - التسامح مع الآخر)

الفكرة العامة:

يتنــاولُ الموضوعُ مجموعةً منَ القضايَا المعاصرةِ، كَثُرَ الجدلُ فيهَا وصولًا إلى ما يحقِّقُ الأمنَ والرخاءَ للبشريةِ، مِنْ هذِه القضايَا:

تجديدُ الخطابِ الدينيِّ، وحوارُ الأديانِ، والتعاونُ الدوليُّ والعولَمة، والتسامحُ معَ الآخرِ.

الأهداف الإجرائية:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ منْ هذَا الدرسِ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:

- يتعرفَ المقصودَ بتجديدِ الخطابِ الدينيِّ.
- يتعرفَ المفهومَ الصحيحَ لحوارِ الأديانِ.
- يدلِّلَ علَى وجودِ حوارِ الأديانِ منَ الكتابِ والسنةِ.
- يتعرفَ رأىَ الدينِ فى التعاونِ الدولىِّ فى ظلِّ العولمةِ.
- يحددَ المقصودَ بالتسامحِ معَ الآخرِ.
- يحفظَ حديثًا عنِ التسامحِ مع الآخرِ.
- يستخلصَ ما يرشدُ إليهِ الحديثُ.

التهيئة:

- ما قيمةُ التسامحِ معَ الآخرِ فى حياتِنا؟
- لماذَا ينبغِى أنْ نجدِّدَ خطابَنا الدينىَّ؟

مُقدمةٌ:

حرصَ الإســـلامُ على تنظيمِ علاقةِ المسلمِ مع الآخرِ، وألَّا يكونَ المسلمُ منغلقًا علَى نفسهِ، فالجميعُ يعيشونَ علَى أرضٍ واحدةٍ، ولذلكَ وجبَ عليهم جميعًا أن تكونَ بينهُم لغةٌ مشـــتركةٌ للتفاهمِ والتعاملِ، تتمثلُ فى حسنِ الخلقِ، والتعاونِ والفهمِ والإفهامِ وعدمِ التعصبِ لمبدأٍ أو لفكرةٍ؛ لذلك حثَّ الإســـلامُ أتباعَه على التسامحِ معَ الآخرِ وأمرَهُم بحسنِ معاملتِه وصيانةِ حقوقِه.

(١) تجديدُ الخطابِ الدينىِّ (مفهومُه - دَواعِيه):

التجديدُ سنةٌ منْ سننِ الكونِ، وضرورةٌ منْ ضروراتِ العصرِ التى لا غنَى عنهَا.

فعن أبِى هريرةَ ﵁ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يبعثُ لهذِه الأمةِ علَى رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ مَنْ يجدِّدُ لهَا دينَها». «رواه أبو داود والحاكمُ والبيهقىُّ فى المعرفةِ»

والفردُ والمجتمعُ معنيَّانِ دائمًا بالتجديدِ والتحديثِ والتغييرِ والإبداعِ، لما ينطوِى عليهِ ذلكَ منْ تطورٍ وتقدمٍ، ويتوقفُ التجديدُ علَى فهمِ الواقعِ وتعرُّفِ سلبياتِه ومحاولةِ علاجِها. وتجديدُ الخطابِ الدينىِّ منْ قضايَا العصرِ الضروريةِ، وبخاصةٍ فى ضوءِ مستجداتِ الواقعِ المعاصرِ ومتطلباتِهِ وتحدياتِه، والذى لم يعدْ سمتُه الجمودَ والانغلاقَ والانعزاليةَ والتقليدَ، بل الحراكُ والانفتاحُ والإبداعُ، حتَّى يتمكنَ هذا الخطابُ منْ مواجهةِ قضايَا وهمومِ الأفرادِ والمجتمعاتِ، وتعزيزِ القيمِ الإنسانيةِ التى تسهمُ فى تنميةِ المجتمعاتِ، كمَا أنَّ الخطابَ الدينىَّ المتجددَ أصبحَ ضرورةً للإسهامِ بفاعليةٍ فى مخاطبةِ الآخرِ والحوارِ معهُ.

والتجديدُ فى الخطابِ الدينىِّ، لا يكونُ فى ثوابتِ وأصولِ الدينِ والعقيدةِ، وإنَّما فى تطويرِ لغتهِ، ومضمونهِ والمطالبةِ بأخذِ كلِّ مَا هو جديدٌ لمواكبةِ الواقعِ المعاصرِ والتغيراتِ الحادثةِ والمستجداتِ المستمرةِ، وما يحيطُ بهَا من تحدياتٍ، وليسَ عملًا عشوائيًّا ارتجاليًّا، وإنَّما عملٌ منظمٌ وبرنامجٌ فكرىٌّ



شاملٌ متكاملٌ، يسبقُه أهدافٌ وخططٌ وأساليبُ واستراتيجياتٌ ومتطلباتٌ ماديةٌ وبشريةٌ تشملُ الفردَ الداعيةَ ومؤسساتِ الدعوةِ ومؤسساتِ المجتمعِ كافةً.

مكوناتُ الخطابِ الدينيِّ:

(أ) الرسالةُ منْ حيثُ محتواهَا ومضمونُها ولغتُها.

(ب) المرسلُ وهو الفردُ الذى تقعُ علَى عاتقِه مسئوليةُ توصيلِ مضمونِ الخطابِ الدينيِّ.

(جـ) المستقبلُ وهو الجمهورُ الذى توجهُ إليه الرسالةُ ليستفيدَ منهَا فى حياتِه.

(د) وسائلُ الاتصالِ اللازمةُ والمناسبةُ وتشملُ وسائلَ الإعلامِ بأنواعِهَا المختلفةِ؛ وبخاصةٍ كيفيةُ استثمارِ التكنولوجيَا الحديثةِ.

(هـ) التقويمُ والمتابعةُ المستمرةُ سواءً علَى مستوَى الأفرادِ، أو الفردِ الداعيةِ، أو علَى مستوَى مؤسساتِ الدعوةِ، أو الإعلامِ، أو مؤسساتِ المجتمعِ عامةً.

سماتُ الخطابِ الدينيِّ المتجدِّد:

لكى يحققَ الخطابُ الدينيُّ أهدافَه المنشودةَ، يجبُ أنْ:

١ - يربطَ نصوصَ ومبادِئَ العقيدةِ بواقعِ الحياةِ المعاصرةِ، بأسلوبٍ متجدِّدٍ دائمًا.

٢ - يكونَ شاملًا متكاملًا منفتحًا، ويعززَ الحوارَ بينَ الأديانِ والثقافاتِ العالميةِ، ويبرزَ القواسمَ المشتركةَ بينَهَا، مع عدمِ مخالفتِه لجوهرِ وثوابتِ وأصولِ الدينِ والعقيدةِ، أو نسيانِه أو تجاهلِه لقضايَا الأفرادِ والمجتمعاتِ.

٣ - يبعثَ علَى التفاؤلِ والأملِ فى نفوسِ الأفرادِ، لا علَى التشاؤمِ واليأسِ.

٤ - يشجعَ على الفكرِ والإبداعِ، لا على الجمودِ والانغلاقِ.

٥ - يحافظَ على هويةِ الأفرادِ الدينيةِ والثقافيةِ ويعززَ من انتماءِ الأفرادِ للأوطانِ وتماسكِ المجتمعاتِ، ويؤكدَ علَى القيمِ والمفاهيمِ الإنسانيةِ التى ترقَى بالفردِ والمجتمعِ، مثلَ: الإخاءِ، والمودةِ، والإيثارِ، والتعاونِ، والعدلِ، والمساواةِ.

٦ - يبرزَ إنجازاتِ وإيجابياتِ وأمجادَ الحضارةِ العربيةِ ويستلهمَ منهَا الدروسَ والعبرَ للتشجيعِ

علَى التقدمِ العلميِّ والتكنولوجيِّ والحضاريِّ ودورِه الفعَّالِ فى رقىِّ وتطورِ المجتمعاتِ واستشرافِ آفاقِ المستقبلِ.

(٢) حوارُ الأديانِ:

«الحوارُ بينَ الأديانِ» ـ بالمنهجِ الصحيحِ ـ مطلبٌ ملحٌّ لتوضيحِ الصورةِ الصحيحةِ لعقيدةِ الإسلامِ وآدابِهِ وأحكامِه، وهو وسيلةٌ من وسائلِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى، فهى موجهةٌ لكلِّ الناسِ، وإقناعُهم بالحقِّ هدفٌ شرعىٌّ مطلوبٌ.

وقدْ قامَ بالحوارِ بينَ الأديانِ، بمعنَاه الشرعيِّ المطلوب الأنبياءُ الكرامُ فى حواراتِهم الكثيرةِ مع أقوامِهم بطرقٍ مختلفةٍ وأساليب متعددةٍ، والمسلمونَ هم أقوَى الناسِ حجةً وبيانًا، لأنَّ دينَهم دينٌ ربانىٌّ موافقٌ لعقلِ الإنسانِ ونفسِهِ، يقولُ اللهُ تعالَى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾. [سورة الملك: ١٤].

الأصلُ الشرعيُّ فى الحوارِ بينَ الأديانِ:

والأصلُ الشرعىُّ فى الحوارِ معَ أهلِ الأديانِ، الدعوةُ إلى اللهِ وبيانُ الحقِّ وردُّ الباطلِ بالأدلةِ الصحيحةِ.

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾. [فصلت: ٣٣]، وقالَ تعالَى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. (يوسف: ١٠٨)، وقالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. [آل عمران: ١٠٤].

وهذَا الأصلُ الشرعىُّ مأخوذٌ منْ بيانِ اللهِ تعالَى لدعوةِ الرسلِ الكرامِ لأقوامِهم، وقدْ كانَ أقوامُهم علَى أديانٍ مختلفةٍ ومتباينةٍ. يقولُ تعالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾. [النحل: ٣٦]، وكلُّ نبىٍّ يبعثُه اللهُ لقومٍ يقولُ لهمُ: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ



﴿إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾،[1] ومنْ خلالِ تتبُّعِ الآياتِ والأحاديثِ المبينةِ لحوارِ الأنبياءِ والرسلِ معَ أقوامِهم، نجدُ أنَّها دعوةٌ وبيانٌ للحقِّ وكشفٌ للباطلِ وبيانٌ لضررِه فى الدُّنيا والآخرةِ.

(٣) التعاونُ الدوليُّ فى ظلِّ العولمةِ:

ويُقصدُ به تكاتُفُ جميعِ الدولِ على حلِّ المسائلِ الدوليةِ ذاتِ الصبغةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والثقافيةِ والإنسانيةِ وعلَى تعزيزِ حقوقِ الإنسانِ والحرياتِ الأساسيةِ للناسِ جميعًا فى العالمِ، وقدْ جاءَ هذَا المبدأُ فى سياقِ أهدافِ أو مقاصدِ الأممِ، كمَا يُقصدُ به الارتباطُ والتنسيقُ فى ميدانٍ معينٍ أو فى مجالاتٍ متعددةٍ، من أجلِ تقليلِ الاختلافاتِ الموجودةِ بينَ دولتينِ أو أكثرَ، وهذَا المبدأُ فرضَتْهُ العولمةُ التى أصبحتْ سمةَ العالمِ المعاصرِ، إزالةً للحواجزِ بينَ الدولِ بعضِها البعضِ وبينَ الثقافاتِ.

(٤) التسامحُ معَ الآخرِ:

لم يفرقِ الإسلامُ بينَ المسلمِ وغيرِ المسلمِ فى المعاملاتِ العامةِ، لأنَّ الجميعَ سواسيةٌ أمامَ القانونِ، لا تفضيلَ ولا محاباةَ، حتَّى وإنْ كانَ أحدُ الخصمينِ مسلمًا رفيعَ المكانةِ، والآخرُ غيرَ مسلمٍ.

فالإسلامُ لمْ يمنعِ المسلمينَ منَ البرِّ بغيرِ المسلمينَ مَا دامُوا فى سلمٍ وحُسْنِ صلةٍ معَهُم.

قالَ اللهُ تعالَى:

﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾﴾. (الممتحنة: ٨ – ٩).

(١) ورَدَ هذَا الجزءُ منَ الآيةِ فى سورةِ «الأعراف»، الآيات ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥، وسورة «المؤمنون» الآيتان ٢٣، ٣٢.



حضَّ النبيُّ على التسامحِ وحبَّبَهُ إلى المسلمينَ قولًا وفعلًا حيثُ قالَ ﷺ: «ألا مَنْ ظلمَ معاهدًا أو انتقصَهُ أو كلَّفهُ فوقَ طاقتِهِ أو أخذَ منهُ شيئًا بغيرِ طيبِ نفسٍ فأنَا حَجِيجُه يومَ القيامةِ».

«رواه أبو داود والبيهقيُّ»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
معاهدًا	ذميًّا أو مستأمنًا.
انتقصَه	نقصَه حقَّه أو عابَه.
كلَّفه فوقَ طاقتِه	أخذَ منه فوقَ ما لَا يطيقُ.
بغير طيبِ نفسٍ	بغيرِ رضًا منْه.
حجيجُه	خصمُه.

ما يرشدُ إليه الحديثُ:

فى هذَا الحديثِ يحذرُ النبىُّ ﷺ منْ ظلمِ المعاهَدين بانتقاصِهم حقوقَهم أو تكليفِهم فوقَ طاقتِهم أو أخذِ شىءٍ منهُم رغمًا عنهُم، فالإسلامُ دينُ سماحةٍ وعدلٍ، ولا فرقَ فى ذلكَ بينَ المسلمِ وغيرِ المسلمِ، وقدْ أظهرَ النبىُّ ﷺ وخلفاؤه وقوادُ المسلمينَ سماحةً فيمَا عقدُوا من صلحٍ مع أهلِ البلادِ التى فتحوهَا.



أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ تجديدُ الخطابِ الدينىّ أمرٌ مشروعٌ، هاتِ من السنةِ ما يدل على ذلك.

ج قول النبى ﷺ «إن اللهَ يبعثُ لهذِه الأمةِ علَى رأسِ كل مائةِ سنةٍ من يجددُ لهَا دينَها».

س٢ ما الدوافع لتجديدِ الخطابِ الدينى؟

ج ١ - مستجداتُ الواقعِ المعاصرِ ومتطلباتُه وتحدياتُه.

٢ - مواجهةُ قضايَا وهمومِ الأفرادِ والمجتمعاتِ.

٣ - تعزيزُ القيمِ الإنسانيةِ الَّتى تسهمُ فى تنميةِ المجتمعاتِ.

س٣ مَا معنَى تجديد الخطابِ الدينىّ؟

ج هوَ تطويرُ لغتِه، ومضمونِـــه، والمطالبةُ بأخذِ كلِّ ما هُو جديدٌ لمواكبةِ الواقعِ المعاصرِ والتغيراتِ الحادثةِ والمستجداتِ المستمرةِ.

س٤ ما مكوناتُ الخطابِ الدينىّ؟

ج (أ) الرسالةُ من حيثُ محتواهَا ومضمونُها ولغتُها.

(ب) المرسلُ وهو الفردُ الَّذى تقعُ على عاتقِه مسئوليةُ توصيلِ مضمونِ الخطابِ الدينىِّ.

(جـ) المستقبلُ وهو الجمهورُ الَّذى توجهُ إليه الرسالةُ ليستفيدَ منهَا فى حياتِه.

(د) وســائلُ الاتصالِ اللازمةُ والمناسبةُ وتشملُ وســائلَ الإعلامِ بأنواعِهَا المختلفةِ، وبخاصة كيفيةُ استثمارِ التكنولوجيَا الحديثةِ.

(هـ) التقويمُ والمتابعةُ المستمرةُ ســواءٌ على مستوى الأفرادِ، أو الفردِ الداعيةِ، أو علَى مستوى مؤسساتِ الدعوةِ، أو الإعلامِ، أو مؤسساتِ المجتمعِ عامةً.

س٥ ما سماتُ الخطابِ الدينىِّ المتجددِ؟

ج ١ - يربطُ نصوصَ ومبادئَ العقيدةِ الدينيةِ بواقعِ الحياةِ المعاصرةِ، بأسلوبٍ متجددٍ دائمًا.

٢ - يكونُ شاملًا متكاملًا منفتحًا، يعززُ الحوارَ بينَ الأديانِ والثقافاتِ العالميةِ معَ عدمِ مخالفتِه لجوهرِ وثوابتِ وأصولِ الدِّينِ والعقيدةِ.

٣ - يبعثُ علَى التفاؤلِ والأملِ فى نفوسِ الأفرادِ، لَا علَى التشاؤمِ واليأسِ.

٤ - يشـجعُ علَى الفكرِ والإبـداعِ، لا علَى الجمودِ والانغلاقِ.

٥ - يحافظُ علَى هويةِ الأفرادِ الدينيةِ والثقافيةِ ويعززُ من انتماءِ الأفرادِ للأوطانِ.

٦ ما الأصلُ الشرعىُّ فى الحوارِ بينَ الأديانِ؟ وممَّ أخذَ هذا الأصلُ؟

ج الأصلُ الشرعىُّ فى الحوارِ معَ أهلِ الأديانِ، الدعوةُ إلى الله وبيانُ الحقِّ وردُّ الباطلِ بالأدلةِ الصحيحةِ. وهذَا الأصلُ الشرعىُّ مأخوذٌ من بيانِ الله تعالَى لدعوةِ الرسلِ الكرامِ لأقوامِهم، وقدْ كانَ أقوامُهم علَى أديانٍ مختلفةٍ ومتباينةٍ.

س٧ ماذا يقصدُ بالتعاونِ الدولىِّ فى ظلِّ العولمةِ؟

ج يقصدُ به تكاتفُ جميعِ الدولِ علَى حلِّ المسائِلِ الدوليةِ وعلَى تعزيزِ حقوقِ الإنسانِ والحرياتِ الأساسيةِ للناسِ جميعًا فى العالمِ، كمَا يقصدُ به الارتباطُ والتنسيقُ فى ميدانٍ معينٍ أو فى مجالاتٍ متعددةٍ، من أجلِ تقليلِ الاختلافاتِ الموجودةِ بينَ دولتينِ أوْ أكثرَ.

٨ عللْ: لم يفرقِ الإسلامُ بينَ المسلمِ وغيرِ المسلمِ فى المعاملاتِ العامةِ.

ج لأنَّ الجميعَ سواسيةٌ أمامَ القانونِ، لا تفضيلَ ولا محاباةَ، حتى وإنْ كانَ أحدُ الخصمينِ مسلمًا رفيعَ المكانةِ، والآخرُ غير مسلمٍ.

س٩ الإسلامُ لم يمنعِ المسلمينَ من البرِّ بغيرِ المسلمينَ ما دامُوا فى سلمٍ وحسنِ صلةٍ معهُم، هاتِ آيةً تؤكدُ ذلكَ.

ج قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾﴾. [الممتحنة: ٨ - ٩].

١٠ حضَّ النبىُّ ﷺ على التسامحِ معَ الآخرِ قولًا وفعلًا. هاتِ حديثًا نبويًا يؤكدُ ذلكَ.

ج قالَ النبىُّ ﷺ: «ألا مَنْ ظلمَ معاهدًا أو انتقصَه أو كلَّفه فوقَ طاقته أو أخذَ منْه شيئًا بغيرِ طيب نفسٍ فأنَا حجيجُه يومَ القيامةِ».



تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسيّ

مجاب عن بعضها

١ مَا المقصودُ بتجديدِ الخطابِ الدينيِّ؟

٢ تجديدُ الخطابِ الدينيِّ له دواعٍ ملحَّة فى ظلِّ التقدمِ. اذكرْ بعضَ هذهِ الدواعِى.

٣ ممَّ يتكونُ الخطابُ الدينيُّ؟

٤ اذكرْ ثلاثًا من سماتِ الخطابِ الدينيِّ.

٥ ما دورُ الأنبياءِ فى توضيحِ مفهومِ الحوارِ بينَ الأديانِ؟

٦ ما الأصلُ الشرعىُّ فى الحوارِ بينَ الأديانِ؟

٧ فى ظلِّ العولمةِ باتَ التعاونُ الدولىُّ أمرًا ملحًّا، وضحْ ذلكَ.

٨ لم يمنعِ الإسلامُ المسلمَ منْ برِّ غيرِ المسلمِ ما دامَ مسالمًا. اذكرْ من الأدلةِ ما يؤيدُ ذلكَ.

٩ العولمةُ سمةٌ من سماتِ العصرِ.

ناقشْ مع معلمكَ هذِه العبارةَ فى ظلِّ الضوابطِ الشرعيةِ الَّتى تضبطُ الاختلاطَ بينَ الثقافاتِ المختلفةِ.

١٠ وضحِ المقصودَ بكلٍّ منْ:

العولمةِ ـ تجديدِ الخطابِ الدينيِّ ـ حوارِ الأديانِ.

١١ اكتبْ بحثًا قصيرًا عن تجديدِ الخطابِ الدينىِّ منْ حيثُ المفهومُ، والدواعى، والوسائلُ والمؤسساتُ المسئولةُ عنْه، وعلاقتُه بالعولمةِ.

١٢ كيفَ قامَ الأنبياءُ والرسلُ بحوارِ الأديانِ بمفهومهِ الصحيحِ؟ استشهدْ بالقرآنِ والسنة.

١٣ مَا دَواعِى التعاونِ الدولىِّ فى العصرِ الحديثِ؟

١٤ قالَ رسولُ الله ﷺ: «ألا مَنْ ظلم معاهدًا أو انتقصَه أو كلَّفه فوقَ طاقته...».

(أ) اكتبْ إلى آخرِ الحديثِ.

(ب) مَا المقصودُ بـ«معاهد»؟ وكيفَ ينتقصُ حقُّه؟

(جـ) مَا الَّذى يرشدُنا إليهِ الحديثُ؟





تدريبات الأضواء

مجاب عَن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) التجديدُ فى الخطاب الدينىِّ يشملُ ثوابت الدينِ وأصولَ العقيدةِ. ( )

(ب) مستجداتُ الواقع تفرضُ علينا تجديدَ الخطابِ الدينىِّ. ( )

(جـ) الأصلُ الشرعىُّ فى حوارِ الأديانِ يختلفُ عن الدعوةِ إلى الله. ( )

(د) فرَّقَ الإسلامُ بينَ المسلمِ وغيرِ المسلمِ فى المعاملاتِ العامةِ. ( )

٢ أكملْ ما يلى:

(أ) مكوناتُ الخطابِ الدينىِّ....... و .... و .... و .... و ....

(ب) من سماتِ الخطاب الدينىِّ المتجددِ .... و ....

٣ حددِ المرادَ بتجديدِ الخطابِ الدينىِّ.

٤ ما الأمور التى تفرضُ علينَا تجديدَ الخطابِ الدينىِّ؟

٥ للخطاب الدينىِّ مكوناتٌ، مَا هىَ؟

٦ بمَ يتسمُ الخطابُ الدينىُّ المتجددُ؟

٧ كيفَ قامَ الأنبياءُ بحوارِ الأديانِ؟

٨ للحوارِ مع أهلِ الأديانِ أصلٌ شرعىٌّ. ما هوَ؟

٩ لماذا باتَ التعاون الدولى أمرًا ملحًّا؟

١٠ لم يمنعْنا الإسلامُ من البرِّ والإحسانِ للمسالمينَ من الكفارِ. هاتِ دليلًا من القرآنِ يؤكدُ ذلكَ.

١١ ماذَا يقصدُ بالتعاونِ الدولىِّ فى ظلِّ العولمةِ؟

١٢ ما المقصودُ بالآخرِ؟ وكيفَ ينبغِى التعاملُ معهُ؟

١٣ اكتبْ بحثًا قصيرًا عن التَّعاونِ الدَّولىِّ فى ظلِّ العولمةِ من حيثُ المفهومُ والدواعى والوسائلُ والمؤسساتُ المسئولةُ عنْه.

١٤ لخِّصْ بقلمكَ قصةَ إبراهيمَ عليه السلام مبينًا كيفَ طبَّقَ حوارَ الأديانِ بمفهومِه الصحيحِ.

١٥ ماذَا يحدثُ لو دخلتْ أصولُ العقيدةِ فى تجديدِ الخطابِ الدينىِّ؟



١٦ قالَ رسولُ الله ﷺ: «ألَا من ظلمَ معاهدًا أو انتقصَه أو كلفَه فوقَ طاقتِه...».

(أ) اكتبْ إلَى آخرِ الحديثِ.

(ب) تَخيرِ الصوابَ: المعاهدُ هوَ .... (الذمىُّ ـ المستأمنُ ـ كلاهُما صحيحٌ).

(جـ) كيفَ ينبغِى أنْ نتعاملَ معَ المعاهدِ؟

أنشطةُ وتدريباتُ الكتاب المدرسىّ العامة على الوحدة الثالثة

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامـــةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبـــارةِ غيرِ الصحيحةِ وصوِّبِ الخطأَ فيمَا يلى:

(أ) التأكدُ من الأخبارِ يضيعُ الوقتَ. (   )

(ب) الإخلاصُ شرطٌ للإصلاح بينَ المتخاصمينَ. (   )

(جـ) كلُّ شىءٍ مقدرٌ؛ فلَا حاجةَ إلَى العملِ. (   )

(د) الإسلامُ يحثُّ علَى حسنِ معاملةِ المسلمِ وغيرِ المسلمِ. (   )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) الإيمانُ بالقضاءِ والقدَرِ يعْنى.......

(ب) التسامحُ معَ .... يعنى حسنَ المعاملةِ والعدل معَه.

(جـ) قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ ﴾ اكتبْ إلَى قولِه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾.

٣ تخيرِ الصوابَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ .... (فرضٌ ـ سنةٌ ـ مباحٌ ـ مكروهٌ)

(ب) يحرصُ الإسلامُ علَى تنظيمِ علاقةِ المسلمِ معَ ....

(المسلمِ ـ غير المسلم ـ العدوِّ ـ الآخرِ)

٤ (التجديدُ فى الخطابِ الدينىِّ لَا يكونُ فى ثوابتِ وأصولِ الدينِ والعقيدةِ). فى ضوءِ العبارةِ السابقةِ وضِّح ما يلى:

(أ) المقصودُ بتجديدِ الخطابِ الدينيِّ.

(ب) مكوناتُ الخطابِ الدينيِّ. (جـ) دواعِي تجديدِ الخطابِ الدينيِّ.

٥ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ألَا من ظَلم معاهدًا أو انتقصَه أو كلفَه فوقَ طاقتِه أو أخذَ منه شيئًا بغيرِ طيبِ نفسٍ فأنَا حجيجُه يومَ القيامةِ».

(أ) (معاهدًا ـ كلفَه ـ حجيجُه). وضِّح معانى الكلماتِ السابقةِ.

(ب) مثِّل لقولِ النبيِّ ﷺ: «كلفه فوقَ طاقتِه».

(جـ) ما الَّذى يرشدُنا إليهِ الحديثُ؟

تدريباتُ الأضواءِ العامةِ على الوحدةِ الثالثةِ

مجاب عَن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ وصوب الخطأ فيما يلى:

(أ) القدرُ هوَ العلمُ الأزليُّ السابقُ بما تكونُ عليه الأشياءُ. ( )

(ب) القضاءُ هو إيجادُ اللهِ للأشياءِ علَى وجهِ الإحكامِ. ( )

(جـ) الإنسانُ مجبرٌ لا اختيارَ لَه. ( )

(د) الإسلامُ يأمرُ بحسنِ معاملةِ المسلمِ وغيرِ المسلمِ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) للإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ درجتانِ هما........ و ....

(ب) من ثمراتِ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ .... و ....

(جـ) قــال تعالــى: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾.. اكتــبْ إلَى قولِهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾.

٣ تخيرِ الصوابَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) حُكمُ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ .... (الوجوبُ ـ الاستحبابُ ـ الكراهةُ)

(ب) الأصلُ الشرعيُّ فى حوار الأديانِ هو الدعوةُ إلى .... (السلام ـ الله ـ العدلِ)



٤ أجبْ عمَّا يلى:

(أ) مَا المقصودُ بتجديدِ الخطابِ الدينىِّ؟

(ب) ماذَا يقصدُ بالتعاونِ الدولىِّ فى ظلِّ العولمةِ؟

(جـ) ما القضاءُ؟ وما القدرُ؟

٥ قال رسول الله ﷺ: «ألَا من ظَلم معاهدًا أو انتقصَه أو كلفَه فوقَ طاقتِه أو أخذَ منه شيئًا بغيرِ طيبِ نفسٍ فأنَا حجيجُه يومَ القيامةِ».

(أ) ذكرَ الحديثُ صورًا محرمةً لظلمِ المعاهدِ. وضِّح ذلكَ.

(ب) ماذَا نتعلَّمُ منَ الحديثِ الشريفِ؟

اختبارات الأضواء على الوحدة الثالثة

مجاب عن بعضها

الاختبار الأول مجاب عنه

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ ﴾.

١ - اكتب إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

٢ - قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾. [الحجرات: ٢]

(أ) ما معنى «تجهروا ـ تحبط»؟

(ب) لماذا خص الله المؤمنين بالنداء؟

(جـ) ما الذى يترتب على رفع الصوت عند مخاطبة رسول الله ﷺ؟ ولماذا؟

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسولُ الله ﷺ: «ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة».

(أ) ما المقصود بكل من: «معاهدًا - بغير طيب نفس»؟



(ب) اذكر أمثلة لقول النبى ﷺ: «كلفه فوق طاقته».

(جـ) ما الذى يرشد إليه الحديث؟

ثالثًا الفروع

١ - من الأدلة العقلية على الإيمان باليوم الآخر قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

صوب الخطأ فى العبارة السابقة.

٢ - الإيمان بالقضاء والقدر .... (فرض ـ سنة ـ مباح ـ مكروه)

تخير الصواب فيما سبق.

٣ - حدد المقصود بكل من: التوكل والتواكل.

رابعًا الكتاب الإضافى

قال رسولُ الله ﷺ: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع».

(أ) ما العلاج الذى ذكره الرسول ﷺ للغضب فى الحديث الشريف؟

(ب) لمن يلجأ المسلم عندما يشتد الغضب؟

(جـ) ما أثر اشتعال الغضب على العلاقات بين الناس؟

الاختبار الثانى

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾. [الحجرات: ٦].

(أ) فسر معنى: «فاسق، نادمين».

(ب) ماذا ينتج من تصديقنا للفاسق؟ وما التصرف السليم تجاه ما ينقل إلينا من أخبار؟

(جـ) اكتب من قوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾. إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾.



ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسولُ الله ﷺ: فى حجة الوداع: «**يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربى على أعجمى ولا فضل لأعجمى على عربى ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى**».

(أ) أكمل ما يأتى: المراد بـ «أباكم»: .... ومعنى «التقوى»: ....

(ب) ما مقياس التفاضل فى الإسلام؟

(جـ) ما الذى يرشد إليه الحديث الشريف؟

ثالثًا الفروعُ

(أ) ما الدروس المستفادة من موقف سيدنا إبراهيم عليه السلام من قومه؟

(ب) أكمل ما يأتى:

١ - من أهم ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر.........، ....

٢ - من أهم سمات الخطاب الدينى المتجدد.........، ....

(جـ) قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ ....﴾.

١ - ما سبب نزول هذه الآية الكريمة؟

٢ - «التطلع إلى الأفضل» متى يكون مذمومًا ومتى يكون محمودًا؟

رابعًا الكتابُ الإضافى

١ - ما العلاج الذى وضعه الإسلام لتطلع القلوب إلى ما فى يد الغير؟

٢ - ما أثر الرضا والطمأنينة على المسلم؟



الأمــنُ فِــى الإِسْــلامِ

الفصول المقررة للفصل الدراسى الثانى

(من السادس إلى العاشر)

تأليف

الدكتور أحمد عمر هاشم



﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾

«سورة الأنعام»

قام بإعداد النسخة المدرسية

مصطفى كامل مصطفى

مستشار التربية الدينية



مُحافَظةُ الإسلامِ على حُرمَةِ الأَعراضِ

الفكـرة العامة:

يتناول الفصل مظاهر صيانة الإسلام للأعراض، مثل:

١- تحريمه للزنا، وتشديد عقوبته، فالزانى المحصن يُقتل رجمًا بالحجارة، والبكر يُجلد مائة جلدة.

٢- تحريم قذف الأعراض، واتهام أحد بالزنا دون بينة أو دليل، وللقاذف عقوبتان:

(أ) عقوبة مادية وهى جلده ثمانين جلدة.

(ب) عقوبة معنوية أدبية هى إسقاط شهادته.

٣- تحريم السخرية واللمز والغيبة والنميمة والتجسس.

الإسلام دين الطهر والعفاف، صان الأعراض كما صان الأنفس والأموال ودعا إلى حمايتها والدفاع عنها.. وأكد الإسلام حرمات المسلمين، وفى الحديث:

«كُلّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُه ومالُه وعرضُه».

صيانة الإسلام للأعراض

وحمايةً للأعراض، وصيانة لها، كفل[1] الإسلام لها حقوقًا شرعية تتسق وفق ما أحلَّه الله من علاقات نقية طاهرة تتميز بالثبوت والاستقرار وتحكم بحقوق وواجبات تشرق فى ظلها المودة والرحمة وتنبثق من خلالها المشاعر الإنسانية الوفية والمعاملات النظيفة الراقية، ونفى الإسلام عن المجتمع الإسلامى كل رذيلة من الرذائل، وميز عباده ووصفهم بصفات تتفق مع عقيدتهم الصحيحة وإيمانهم الصادق، وبين أنهم موحدون لا يدعون مع الله إلهًا آخر، ومحافظون على حرمة الأنفس فلا يقتلون، ومحافظون على الأعراض فلا يزنون، إلى غير ذلك من الصفات.

(١) كفل: ضمن.





قال الله ـ تعالى ـ:

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[1].

وحرم الإسلام الاقتراب من الزنا، ذلك لأنه من الكبائر والفواحش، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾[2].

حُرمة الاعتداءِ على الأعراض وأضراره

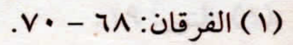
وجريمة الاعتداء على الأعراض من أخطر الجرائم وأكبر الكبائر، إذا تفشت فى بيئة نشرت التحلل والإباحية وولدت أخطر الأمراض بين مرتكبيها، وأدت إلى غيرها من الجرائم، كما أن فيها إهدارًا لماء الحياة ولمادتها فى غير موضعها المشروع وطريقها الحلال.

كما ينشأ عن هذه الجريمة تشرد وضياع لمن جاء من الأبناء عن طريقها واختلاط للأنساب وفقدان للحياة العزيزة الطيبة النظيفة المحترمة.

وهذه الجريمة المنكرة تعتبر من أشد الآفات الاجتماعية خطورة فيما يتصل بالناحية الأخلاقية والناحية الاجتماعية، ففيها محاربة للحياة الزوجية السليمة ومحاربة للعفة والفضيلة وعزوف عن الزواج، وهى ظاهرة تحللية وفعلة شنعاء لا تظهر إلا فى البيئة البعيدة عن روح الإسلام والتى لا تخشى الله وعذابه، وهى أكثر ما تكون مصاحبة لظاهرة العزوف عن الزواج؛ وذلك لأن البعض حين يرى قضاء شهوته بهذه الوسيلة يستهين بشأن الزواج ويرى فيه من الأعباء والمسئوليات ما يمكن أن ينأى[3] بنفسه عنها ويريح حياته منها.

وبتلك النظرة الهابطة الرخيصة تصغر الأُسر وتقل وتضعف وتتفكك ويضعف أبناؤها جسميًّا وعقليًّا وخُلقيًّا.

---

(١) الفرقان: ٦٨ - ٧٠. (٢) الإسراء: ٣٢. (٣)  ينأى: يبتعد.



تشديد عقوبة الزانى

ولما كان الزنا والاعتداء على الأعراض له خطورته وله نتائجه السيئة التى تودى[1] بالأفراد والأُسر، وتهدم كيان البيوت وتقوض[2] دعائم الحياة، شرَّع الإسلام عقوبته القاسية لتكون أكبر رادع ومانع من الوقوع فى هذه الجريمة، فالزانى المحصن[3]: يُقتل رجمًا بالحجارة، والبكر: يُجلد مائة جلدة.. وتنزل به هذه العقوبة الرادعة على مرأى ومسمع من الناس ليكون فى ذلك أشد الوسائل الرادعة وليكون عبرة لغيره ممن تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجريمة البشعة.

وينهى الله ـ تعالى ـ عن أن تكون هناك رأفة أو عطف على الجانى حيث تنزل به العقوبة حتى لا تتعطل الحدود أو يخفف الحد، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾[4].

حُرمة قذف الأعراض وعقوبته

ومن الجرائم التى ترتكب اعتداءً على الأعراض (القذف)، فمن قذف رجلًا محصنًا[5] أو امرأة محصنة واتهم أحدهما بارتكاب جريمة الزنا ولم يُقِم البيِّنة والدليل المطلوب شرعًا فإنه يُجلد ثمانين جلدة وتسقط شهادته، وهما عقوبتان اثنتان لا عقوبة واحدة، فالأولى – وهى الجلد – عقوبة مادية توقع على جسده، والثانية – وهى إسقاط شهادته – عقوبة معنوية أدبية توقع على كرامته وتظل دائمة، قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾[6].

وللقاذف من الوعيد الشديد ما يستحقه مما قرره الإسلام فى الكتاب والسنَّة. فالذين يقذفون المحصنات الغافلات يرتكبون أكبر الكبائر وتحل عليهم لعنة الله فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم.. يقول الله ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾[7].

---

(١) تودى: تهلك. (٢) تقوض: تهدم. (٣) المحصن: المتزوج. (٤) النور: ٢.
(٥) محصنًا: المراد عفيفًا. (٦) النور: ٤. (٧) النور: ٢٣ – ٢٥.

وقال ـ سبحانه وتعالى ـ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[1].

وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات من السبع الموبقات[2] التى نهى عنها الإسلام وحذر منها الرسول ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ وأمر المسلمين باجتنابها.

عن أبى هريرة رضى الله عنه: عن النبى ﷺ قال: «اجتنبُوا السَّبعَ الموبقاتِ. قالوا: يا رسولَ الله، وما هُنَّ؟ قال: الشِّركُ بالله، والسِّحرُ، وقتلُ النَّفسِ التى حرَّم اللهُ إلَّا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والتَّولِّى يومَ الزَّحفِ، وقذفُ المحصناتِ المؤمناتِ الغافلاتِ». رواه البخارى

المحصنات: اسم مفعول، أى التى أحصنهن الله وحفظهن عن الزنا، والمراد بهن العفيفات، وأما (الغافلات) فالمراد بهن الغافلات عن الفواحش وما قُذفن به.

وفيما رواه ابن أبى حاتم، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أن النبى ﷺ قال لأصحابه: «أتدرونَ أربَى الرِّبا عندَ الله؟ قالوا: اللهُ ورسولهُ أعلمُ. قال: فإنَّ أربى الرِّبا عندَ الله استِحلالُ عِرضِ امرئٍ مسلمٍ». ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[3].

تحريم السخرية واللمز والغيبة والنميمة والتجسس

ومن الذنوب التى تمثل اعتداءً صارخًا على حرمات الناس وأعراضهم (السخرية) و(اللمز) و(التنابز بالألقاب) و(سوء الظن) و(التجسس) و(الغيبة) و(النميمة)، وقد نهى الله ـ تعالى ـ عن هذه الأمور كلها، وحذر منها، ونادى المؤمنين أن يَحْذَرُوها، ناداهم بوصف الإيمان الذى يتنافى مع تلك الآفات ولا يستقيم مع تلك الرذائل، فقال ـ سبحانه ـ:



(١) النور: ١٩. (٢) الموبقات: المهلكات. (٣) الأحزاب: ٥٨.



﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴾[1].

فلا يجوزُ لإنسانٍ أن يسخرَ من إنسان ولا يحلُّ له أن يستهزئَ بأخيه أو يسخر منه لآفة فى بدنه أو نحافة فى بعض أعضائه أو قلة ماله أو غير ذلك من الأمور، وقد رُوىَ أن عبدالله بن مسعود انكشفت ساقه وكانت دقيقة هزيلة فضحك منها الحاضرون.

فقال النبى ﷺ: «أَتَضْحَكُون من دقةِ ساقَيْهِ؟! والذى نَفسِى بيدِه لهما أثقلُ فى الميزانِ من جبلِ أُحدٍ». رواه مسلم

وتأكيدًا لحرمة الأعراض، والحفاظ على كرامة الإنسان وعدم الاعتداء عليه بالتجسس أو التطلع إلى أسراره أو بيته، جاء فى الحديث المتفق عليه:

«منِ اطَّلعَ فى بيتِ قومٍ بغيرِ إذنهِم فقد حلَّ لهم أنْ يفقَئوا عينَه».

وقال صلوات الله وسلامه عليه:

«يا معشرَ من أسلَم بلسانِه ولم يُفْضِ الإيمانُ إلى قلبِه، لا تُؤْذوا المسلمينَ ولا تتَّبعوا عوْراتِهم، فإنَّه مَن يتَّبعْ عورةَ أخيه يتَّبعِ اللهُ عورته، ومَن يتَّبعِ اللهُ عورتَه يفضَحْه ولو فى جَوفِ رَحلِه». رواه الترمذى

(١) الحجرات: ١١ - ١٢.



أضواءٌ على الفصلِ فِى سؤالٍ وجواب

س١ الإسلام دين الطهر والعفاف. وضح ذلك بالدليل.

ج طهر المجتمع من الرذائل التى كانت شائعة فى الجاهلية، ودعا إلى العفة والأخلاق الكريمة، وحرَّم الاعتداء على الدم والعرض والمال. قال النبى ﷺ: «كلُّ المسلمِ على المسلم حرامٌ دمُه ومالُه وعرْضُه».

س٢ كيف صان الإسلام الأعراض؟

ج كفل الإسلام حماية الأعراض، فنظم العلاقات الشرعية بالزواج، حتى لا تشيع الفاحشة بين الناس، وحتى لا يصير المجتمع مثل حظائر الحيوان، ونهى عن الخوض فى أعراض الناس، بالفعل والقول.

س٣ حرم الله الزنا. علل مبينًا أضراره على الفرد والمجتمع.

ج حرم الله الزنا؛ لأنه من أكبر الكبائر، قال ـ تعالى ـ : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢]. فهو اعتداء على الشرف ويؤدى إلى اختلاط الأنساب، وإضاعة الحقوق، والأمراض كالإيدز، وإفساد المجتمع بانتشار الرذائل، والتهرب من مسئوليات الزواج والعزوف عنه.

س٤ ما عقوبة الزانى فى الإسلام؟ وكيف يُقام الحد؟

ج عقاب الزانى المُحْصَن (القتل رجمًا بالحجارة)، وعقاب البِكْرِ (مائة جلدة)، ويُقام هذا الحد على مرأى ومسمع من الناس ليكون فى ذلك ردْعٌ وعبرةٌ.

س٥ لقاذف الأعراض عقوبتان فى الإسلام. وضح ذلك مبينًا الهدف منهما.

ج العقوبة الأولى ماديةٌ وهى الجلد، والثانية معنوية وهى إسقاط شهادته، والهدف من ذلك حماية أعراض الناس من التهم الباطلة حفظًا لكرامة الإنسان.

س٦ علل: حرم الإسلام السخرية واللمز والغيبة والنميمة والتجسس.

ج لأن فى ذلك إهانة لكرامة الإنسان، وتمزيقًا للروابط، وإفسادًا للمجتمع.

تدريبات الكتاب المدرسى

مجاب عن بعضها

١ «ولما كان الزنا والاعتداء على الأعراض له خطورته وله نتائجه السيئة التى تودى بالأفراد والأسر، وتهدم كيان البيوت وتقوض دعائم الحياة؛ شرع الإسلام عقوبة قاسية لتكون أكبر رادع ومانع من الوقوع فى هذه الجريمة».

(أ) هات معنى «تودى»، «تقوض»، والمقصود بـ: «دعائم».

(ب) ما البديل الشرعى لهذا العمل الدنىء؟

٢ أكمل مكان النقاط:

(أ) الزنا يصيب الإنسان بالأمراض مثل ....

(ب) الزنا آفة اجتماعية خطيرة ؛ لأنه يحارب ....

(جـ) من الذنوب التى تمثل اعتداءً صارخًا على حرمات الناس وأعراضهم السخرية واللمز، .... ، .... ، ....

٣ ماذا تفعل إذا ...؟

١- وجدت بعض زملائك يعيرون زميلًا بسبب عيب فى جسمه.

٢- وجدت زميلًا لك يقف مع زميلته فى مكان منعزل بعيدًا عن بقية الزملاء.

٣- وجدت زميلين يتحدثان عن زميل غائب بما يسيئه.

٤- وجدت زميلًا لك يتجسس على زملائه لمعرفة أسرارهم.

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى:

(أ) يَصون الشباب نفسه من الزنا بالصوم والرياضة والعبادة. (   )

(ب) رجم الزانى المحصن عقوبة قاسية تنافى الرحمة. (   )

(جـ) التجسس مباح على الأعداء. (   )

(د) السخرية من الناس تساعد على إصلاحهم. (   )

٢ املأ الفراغ فيما يأتى:

(أ) قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ .... كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ .... ﴾

(ب) الغيبة هى الحديث عن الغائب بما ....



(جـ) لجريمة القذف عقوبتان: إحداهما مادية وهى .... والثانية أدبية وهى ....

(د) الزواج هو .... المشروعة لتكوين ....

٣ تخير من المجموعة (ب) العقاب المناسب لكل مذنب فى المجموعة (ا) :

(ا)	(ب)
(ا) الزانى المحصن (المتزوج)	– ثمانون جلدة.
(ب) الزانى البكر (غير المتزوج)	– مائة جلدة.
(جـ) القاذف (من يدعى على الناس الزنا)	– الرجم.

٤ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «اجتنبوا السَّبعَ الموبقاتِ. قالوا: يا رسولَ الله وما هُنَّ؟ قال: الشِّركُ بالله، والسِّحرُ، وقتلُ النفسِ التى حرَّم اللهُ إلا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا...».

(أ) اكتب بقية الحديث الشريف.

(ب) ما معنى «**الموبقات**»؟

(جـ) إلام يرشدنا الحديث الشريف؟ وما أثر العمل به؟

٥ قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾.

(أ) لماذا حرَّم الله الزنا؟ وما أضراره على الفرد والمجتمع؟

(ب) كيف نظم الإسلام العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة؟

(جـ) ما عقاب الزانى وكيف يُنَفذُ؟

٦ قال رسول الله ﷺ: «كلُّ المُسلمِ على المُسلمِ حرامٌ دمهُ ومالهُ وعرضُه».

(أ) ما المراد بالعِرْض؟

(ب) كيف صان الإسلام أعراض الناس؟ ولماذا؟

٧ (صان الإسلام كرامة الإنسان، فحرَّم كل ما يمسُّ تلك الكرامة).. اشرح ذلك فى ضوء دراستك.

٨ صفات المؤمنين فى أقوالهم وأفعالهم تتفق مع عقيدتهم الصحيحة.. اشرح ذلك.

٩ نشـاط: اكتب بحثًا عنوانـه: «الزنا آفة اجتماعية أخلاقية صحية»، واقرأه على زملائك فى إذاعة مدرستك.

الفصل السابع

عِنايةُ الإسلامِ بحُرمةِ الأموالِ

الفكـرة العامـة:

يتناول الفصل مظاهر اعتناء الإسلام بحرمة الأموال، ومنها:

١- تحريم أكل أموال الناس بالباطل.

٢ تشريع عقوبة شديدة للسرقة هى قطع اليد.

٣- الدعوة إلى الكسب الحلال وإنفاق المال فى الوجوه المشروعة.

٤- إباحة الدفاع عن الأموال، فمن قتل دون ماله فهو شهيد.

٥- تحريم الربا والغش فى الكيل والميزان.

٦- التحذير من البخل واكتناز المال.

عُنِى [1] الإسلامُ بالمحافظة على حُرمة الأموال، كما عُنِى بالمحافظة على حرمة النفس الإنسانية وعلى حرمة الأعراض، تلك الحرمات الثلاث التى هى أغلى ما يحرص عليه كل إنسان فى حياته ومن أجلها يضحى بحياته نفسها. وقد حفلت آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم - صلوات الله وسلامه عليه - بالعناية بها ليأمن الناس فى مجتمعاتهم، وتسكن حياتهم، فلا تدنسهم فاحشة، ولا يلاحقهم خوف، ولا يفزعهم عدوان.

وفيما رواه الشيخان من خطبة الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - يوم النحر «....... فإنَّ دماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم بينَـكم حرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا فى شهرِكم هذا فى بلدِكم هذا، ألا ليُبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ، فإنَّ الشاهدَ عسى أنْ يبلِّغَ من هو أوعَى منه».

(١) عُنِى: اهتم.



تحريم أكل الأموال بالباطل

وأريد هنا أن أبرز جانب عناية الإسلام بحرمة الأموال وأن الله - تعالى - قد حرم أكل الأموال بالباطل فقال - سبحانه -:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾[1].

وفى هذا تذكير لهم برحمة الله بهم وإذا لم يُجْدِ[2] التذكيرُ فهناك التحذير، قال الله - تعالى-:

﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾[3].

ويوضح القرآن الكريم مدى رحمة الله الواسعة إذا اجتنبت الكبائر ولم يعتدَ على حرمات العرض والمال والنفس فقال - سبحانه وتعالى-:

﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ[4] مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾[5].

مسئولية الإنسان عن ماله

وإذا نظرنا إلى تعاليم الإسلام فيما يتصل بجانب المحافظة على حرمة الأموال وجدنا أن الإنسان مسئول عما بيده من مال من جهة امتلاكه والحصول عليه، وجهة صرفه وإنفاقه؛ من أين اكتسبه وفيم أنفقه، ولا يقبل الله أى تصرف للمال إذا لم يكن طيبًا وحلالًا حتى ولو أنفقه فى وجوه الخير.

---

(١) النساء: ٢٩ . (٢) **يجد**: ينفع. (٣) النساء: ٣٠.

(٤) **كبائر**: جمع كبيرة وهو الذنب العظيم. (٥) النساء: ٣١.

وفى الحديث :

«مَن أصاب مالًا من مأثَمٍ[1] فوصَل به رحِمَه أو تصدَّق به أو أنفَقَه فى سبيلِ الله جُمِع ذلك جميعًا، ثم قُذِف به فى نار جهنَّمَ».

أثر المال الحرام

كثير من الناس يظن أن ما اكتسبه من حرام إذا أدى زكاته أو إذا قام بإنفاقه فى وجوه الخير لا يكون عليه إثم. وهذا خطأ فاحش وزعم باطل لا أساس له .. وكما أن المال الحرام لا ينفع صاحبه ولو أنفقه فى الخير، بل يكون زاده إلى النار فكذلك يمنع الكسب الخبيث والمال الحرام من قبول دعاء صاحبه.

قال سعدُ بنُ أبى وقَّاصٍ: «يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أنْ يجعَلَنى مُستجابَ الدَّعوةِ. فقال النبيُّ ﷺ : يا سعدُ، أطِبْ مطعَمَكَ[2] تكُنْ مستجابَ الدَّعوةِ، والذى نفسُ محمدٍ بيدِه، إنَّ العبدَ يقذفُ اللَّقمةَ الحرامَ فى جَوفِهِ ما يتقبَّلُ اللهُ منه عملًا أربعينَ يومًا، وأيُّما عبدٍ نبَت لحمُه من سُحْتٍ[3] فالنارُ أَوْلى به».

العملُ يدفعُ ذُلَّ المسألة

وقد دعا الإسلام إلى العمل والكسب الطيب الذى يكتسب به العبد العزة والكرامة والذى يدفع عن نفسه ذل المسألة ومد اليد، كما رسم منهج الإنفاق فى قول الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - :

«اليدُ العُليا[4] خيرٌ من اليدِ السُّفلى[5]، وابدَأْ بمن تَعولُ[6]، وخيرُ الصَّدقِةِ ما كان عن ظَهرِ غنًى ومَن يستَعفِفْ يُعِفُّه اللهُ ومن يَستَغنِ يُغنِه اللهُ». رواه البخارى

---

(١) مأثم : عن طريق الحرام.

(٢) أطب مطعمك: المراد: اكتسبْهُ من طريق حلال طيب.

(٣) سحت : حرام.

(٤) اليد العليا: المراد المعطية المنفِقة المتصدقة.

(٥) اليد السفلى: المراد السائلة الآخِذة المتصدق عليها.

(٦) مَنْ تعول: المراد من تقوم بإ[illegible]م والإنفاق عليهم.

بإعالتهم



النهىُ عنْ إضاعةِ المالِ

وكما دعا الإسلام إلى الكسب والإنفاق فى الوجوه المشروعة، فقد نهى عن إضاعة المال وصرفه فى غير منفعة أو فيما حرم الله، فالرجل الصالح يكسب المال الصالح لينفقه فى العمل الصالح ، وفى الحديث:

«نِعمَ المالُ الصالحُ للرجلِ الصالحِ».

وإضاعة المال مما يكره الله لعباده من الخصال[1] .

وفيما رواه مسلم يقول الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - : «إنَّ اللهَ يرضَى لكم ثلاثًا ويكرَهُ لكم ثلاثًا؛ يرضَى لكم أنْ تعبُدوه ولا تشرِكوا به شيئًا وأنْ تعتصِموا بحبلِ الله جميعًا ولا تفرَّقوا ، وأنْ تُناصِحوا من ولَّاه اللهُ أمرَكم، ويكرَهُ لكم قيل وقال وكثرةَ السؤالِ وإضاعةَ المالِ».

السعادة فى إنفاق المال فى سبيل الله

وليست السعادة الحقيقية فى جمع المال وصرفه على حسب الهوى والرغبات النفسية والمتعة المادية والجسدية، ولكن المال الذى يغبط[2] عليه صاحبه هو الذى يصرف فى الوجوه المشروعة وفى جانب الحق، يقول الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - :

«لا حسدَ إلَّا فى اثنتَينِ؛ رجلٌ آتاه اللهُ مالًا فسلَّط على هلكتِهِ فى الحقِّ، ورجلٌ آتاه اللهُ الحِكمةَ فهو يقضِى بها ويعلمُها». رواه البخارى

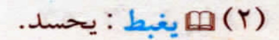
عقوبات رادعة لصيانة الأموال

ولم تقتصر تعاليم الإسلام فى العناية بحرمة الأموال عند تحديد طرق كسبها ووسائل إنفاقها وعدم إضاعتها فى الباطل .. لم تقتصر على ذلك فحسب، بل إن الشريعة الإسلامية قد أحاطتها بعناية كثيرة وفرضت عقوبات رادعة على كل من يعتدى على حرمة الأموال فقررت قطع يد

---

(١) الخصال: مفردها: خصلة ، ومعناها : صفة.

(٢) يغبط : يحسد.



السارق فقال الله - تعالى -: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[1].

وشدد الإسلام فى تنفيذ حد السرقة حتى لا يتلاعب الناس ويسطو بعضهم على بعض ويأخذ أحدهم حق الآخر.

عن عائشة - رضى الله عنها -: «إنَّ قريشًا أهمَّهم شأنُ المرأةِ المخزوميةِ التى سرَقتْ فقالوا: من يُكلِّمُ فيها رسولَ الله ﷺ؟ فقالوا: ومَن يجترِئُ عليه إلَّا أسامةُ حِبُّ رسولِ الله. فكلَّمهُ أسامةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: أتشفَعُ فى حَدٍّ من حدودِ الله؟ ثُمَّ قام فخطَب فقال: أيُّها الناسِ، إنَّما أهلَكَ الذين قبلَكم أنَّهم كانوا إذا سرَق فيهم الشريفُ تركوه، وإذا سرَق فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ، وايمُ الله، لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرَقتْ لقطَعتُ يدَها ....»

رواه مسلم

ويشدد الإسلام فى الوعيد لمن يغصب حق امرئ مسلم أو يقتطعه

فيقول - صلوات الله وسلامه عليه - : «من غصَبَ شبرًا من أرضٍ طوَّقه اللهُ - تعالى - من سبعِ أرضينَ يومَ القيامةِ» ويقول - صلوات الله وسلامه عليه-: «منِ اقتطَعَ مالَ امرِئٍ مسلمٍ بغيرِ حقٍّ لقِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ وهو عليه غضبانُ». رواه أحمد.

حق الدفاع عن المال

وفى حال الاعتداء على المال أجاز الإسلام للمالك أن يدفع عن ماله كل معتد حماية لحرمة المال، وحفاظًا على الملكية الفردية مهما كلفه ذلك. وفى الحديث:

«من قُتِل دونَ مالِه فهو شهيدٌ». رواه البخارى

وقد أعلن رب العزة - سبحانه وتعالى - خصومته ووعيده لمن يأكل حق إنسان أو عامل أو أجير أو لا يعطيه أجره كاملًا.

(١) المائدة: ٣٨.



قال ﷺ: « قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ثلاثٌ أنا خَصمُهم يومَ القيامةِ؛ رجلٌ أُعطِى باسمى ثم غدر، ورجلٌ باع حرًّا فأكَل ثمنَه، ورجلٌ استأجَر أجيرًا فاستوفى منه ولم يُعطِهِ أجرَه».
رواه البخارى

تحريم الربا والغش فى الكيل والميزان

وحماية للملكية وحفاظًا على حرمة المال، حرم الإسلام الغش فى الكيل والميزان فقال -تعالى-:
﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾[1].

وحرم الإسلام الربا والقرض بفائدة حتى لا يظلم الناس بعضهم بعضًا، قال - سبحانه-:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾[2].

التحذير من البخل واكتناز المال

وتوعد الله - سبحانه - أولئك الذين يكنزون المال ولا ينفقونه فى سبيل الله، توعدهم بعذاب أليم، فقال - سبحانه - :

﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾[3].

وهذا الوعيد لهؤلاء لأنهم أكلوا حق الفقراء والمحتاجين وكنزوا المال واحتكروه، فهم بالتالى لم يحفظوا له حرمة ولم يصونوا للمحتاجين حقًّا، هذا وإن الاعتداء على حرمة الأموال بأية صورة من الصور أو أية حيلة من الحيل ظلم كبير، وإثم لا يتحلل منه ولا تقبل من صاحبه توبة إلا برد الحق إلى صاحبه ، ومهما يكن صالحًا أو تضحيته عظيمة، فإن كل أعماله فى ضياع.

(١) المطففين: ١-٣. (٢) البقرة: ٢٧٨ ، ٢٧٩. (٣) التوبة: ٣٤ ، ٣٥.

أضواءٌ على الفصلِ فِى سؤالٍ وجواب

س١ لماذا اعتنى الإسلام بحرمة المال؟ وضح ذلك بالأدلة من الكتاب والسنة.

ج كما عنى الإسلام بحرمة النفس والعرض اهتم بحرمة المال وصيانته من أى اعتداء.

قال الله - تعالى - : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾

وقال النبى ﷺ: «**كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُه وَعِرْضُهُ**»؛ وذلك لأن المال عصب الحياة، وحمايته تؤدى إلى العيش فى أمن وسلام؛ ليكون كل إنسان مطمئنًا على حقه.

س٢ للإنسان مسئولية عن ماله كسبًا وإنفاقًا. وضح ذلك بالدليل النقلى.

ج الإنسان مسئول عن ماله: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ فسوف يعاقب على المال الحرام حتى ولو أنفقه فى الخير، قال النبى ﷺ: «**مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَأْثَمٍ فَوَصَلَ بِهِ رَحِمَهُ أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ أَوْ أَنْفَقَهْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ جُمِعَ ذَلِكَ جَمِيعًا ثُمَّ قُذِفَ بِهِ فى نَارِ جَهَنَّمَ**».

س٣ لأكل الحرام عواقب وأضرار على العبد. وضح مستدلًا.

ج المال الحرام لا ينفع صاحبه ولو أنفقه فى الخير؛ لأن الله لا يقبله منه، ولا يقبل دعاءه، قال سعد بن أبى وقاص: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة، فقال النبى ﷺ: « **يا سعدُ، أطِبْ مطعَمَك تكُنْ مستجابَ الدَّعوةِ، والذى نفسُ محمدٍ بيدِه، إنَّ العبدَ يقذفُ اللُّقمةَ الحرامَ فى جَوفِهِ ما يتقبَّلُ اللهُ منه عملًا أربعينَ يومًا، وأيُّما عبدٍ نبَتَ لحمُه من سُحْتٍ فالنارُ أَوْلى بِهِ**».

س٤ دعا الإسلام إلى إنفاق المال فى الوجوه المشروعة. اذكر أمثلة لذلك.

ج رعاية الأسرة، والأقارب، والزكاة على الفقراء والمساكين، وبناء المساجد والمدارس والمستشفيات والمصانع، واستصلاح الأرض، وغير ذلك مما ينفع الفرد والمجتمع.

س٥ للسرقة حدٌّ فى الإسلام. وضحه معللًا تشديد الإسلام فى تنفيذه.

ج قرر الإسلام قطع يد السارق؛ لحماية المال، قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾، وشـدَّد الإسلام فى تنفيذه حد السرقة؛ حتى لا يتلاعب الناسُ ويأخذ أحدهم حق الآخر.

س٦ متى غضب الرسول ﷺ من أسامة بن زيد؟

ج غضب الرسـول ﷺ من أسامة حين شـفع للمرأة المخزومية التى سرقت حتى لا يقيم عليها الحد، وقال: «**لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**».

س٧ أجاز الإسلام للمالك أن يدافع عن ماله، هات دليلًا من السنة يؤكد ذلك.

ج قال النبى ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِه فَهُوَ شَهِيدٌ**».

س٨ لماذا حرَّم الله الرِّبا؟

ج لأنه استغلال وأخذ للزيادة بدون مقابل.

س٩ لماذا حرم الإسلام الغش فى الكيل والميزان؟ اذكر دليلًا على ذلك.

ج لأنه أكل لأموال الآخرين بدون حق. قال ـ تعالى ـ: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾. [المطففين: ١ - ٣].

س١٠ توعَّد الله الذين يكنزون المال، ولا ينفقونه فى سبيل الله، اذكر دليلًا من القرآن على ذلك مبينًا سبب هذا الوعيد.

ج الدليـل قوله تعالـى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾؛ لأنهـم أكلـوا حق الفقراء والمحتاجيـن، واحتكروا المال، ومنعوه مـن التداول، ومن إيجاد فرص العمل للشباب، وهذا ضياع لقيمة المال، وإهدار لحق المجتمع.

تدريبات الكتاب المدرسى

مجاب عن بعضها

١ قال الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾[النساء: ٢٩، ٣٠].

(أ) هات فى جملتين معنى «نصليه» والمراد بـ «يسيرًا».

(ب) فى الآيتين « نهى وتذكير وتحذير» حدد كلًّا منها.

(جـ) تحدث عن ثلاثة من ألوان الاعتداء على المال.

٢ ضع علامة (✓) أمام التصرف الذى يتفق مع الشريعة الإسلامية:

(أ) وجد مالًا ولم يعلن عنه ثم تصدق به على الفقراء. ( )

(ب) اختلس مالًا ليبنى به مسجدًا. ( )

(جـ) يبيع الخمور ويدفع من مكسبها الزكاة. ( )

(د) وجد مالًا ورده إلى صاحبه فكافأه بجزء منه. ( )

(هـ) اكتسب مالًا من حلال وأنفقه فى شراء المخدرات. ( )

(و) يبخل على نفسه وأولاده خوفًا من الفقر. ( )

(ز) تبرع ببعض ماله لمساعدة مرضى الفشل الكلوى. ( )

٣ اكتب مما تحفظ آية أو حديثًا ينهى عن السرقة، ثم بين ما تتعلمه من كلٍّ.

....

....

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضع علامة الصواب (✓) أو الخطأ (✗) أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

(١) قطع يد السارق عقوبة عادلة. ( )

(ب) التلاعب فى الكيل والميزان نوع من البراعة والتفوق. ( )

(جـ) يجب إعطاء الأجير أجره كاملًا قبل أن يجف عرقه. ( )

(د) للمالك الحق فى الدفاع عن ماله. ( )

(هـ) سوف يُسأل الإنسان عن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه. ( )

(و) اكتناز الأموال ينفع فى المستقبل. ( )

(ز) الإسلام يدعو إلى العمل والكسب الحلال. ( )

٢ أكمل ما يلى:

(ا) الربا هو القرض بـ ....

(ب) حد السرقة فى الإسلام هو ....

(جـ) أطب مطعمك تكن ....

(د) من قتل دون ماله فهو ....

٣ (عنى الإسلام بالمحافظة على حرمة الأموال). اشرح ذلك مستشهدًا ببعض القرآن والحديث.

٤ (لا يقبل الله أى تصرف فى المال إن لم يكن حلالًا حتى ولو أنفقه فى وجوه الخير). وضح ذلك.

٥ (يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة). وضح المناسبة التى قيل فيها الحديث، واذكر الدروس المستفادة منه.

٦ (الكسب الحلال يحمى العزة والكرامة). اشرح ذلك فى ضوء دراستك.

٧ الإسلام يدعو إلى إنفاق المال فى الوجوه المشروعة.

(ا) اذكر ثلاثة من هذه الوجوه المشروعة.

(ب) اذكر ثلاثة وجوه غير مشروعة.

٨ نشاط: اكتب مقالًا عنوانه: «أهمية المال للفرد والجماعة والأمة»، واقرأه على زملائك فى إذاعة مدرستك.

الفصل الثامن

صيانة الحقوق فى الإسلام

الفكـرة العامـة:

يتناول الفصل:

- أفضلية النظام الاقتصادى الإسلامى على سائر النظم؛ لأنه تنزيل من رب العالمين لا من وضع البشر.
- تسخير الكون لخدمة الإنسان واستثماراته الاقتصادية.
- توجيه الإسلام أتباعه للكسب الحلال.
- تقريرات الإسلام لحماية الاقتصاد والحقوق المالية.
- امتلاء كتب الفقه الإسلامى بصور عديدة تصون المعاملات المالية بين العباد.

لا يوجد فى أنظمة البشر ولا قوانين الأحياء على ظهر الأرض من مفكرين وباحثين ما كفلَ الحقوق، وصان أموال الناس ودماءهم وأعراضهم كما صانها الإسلام وحافظ عليها.

وكم تعددت نظم اقتصادية، وتنوعت مبادئ وأشكال، وظهرت مذاهب وأفكار، وتدارسها الناس، وبحثها الباحثون، وناقشها المفكرون! وما من مذهب من تلك المذاهب إلا والاعتراضات عليه واردة؛ إن لم يكن متعثرًا أو مرفوضًا.

وما من نظرية من تلك النظريات فى القديم إلا وظهر فى الحياة الحديثة قصورها، وما من نظرية من النظريات الحديثة إلا وظهرت نظرية أخرى تناقضها، وهكذا.

ومن هنا كان السائرون على تلك المذاهب الحديثة، أو الآخذون بهذه النظريات، متأرجحة مذاهبهم، ومهزوزة حياتهم الاقتصادية، ومعاملاتهم المعاشية.

الاقتصاد فى الإسلام محكوم بقوانين إلهية

ما من جماعة أو أمة أخذت بنظام الإسلام الاقتصادى إلا وكانت ثابتة الخطى مطمئنة الحياة، تمضى بمبادئها المطمئنة لا تناقض ولا اختلاف، ولا تعترى حياتهم هزة اقتصادية من تلك



الهزات التى قد تطيح بالنظرية برمتها[1].

والسبب فى ذلك واضح كل الوضوح، إذ إن الاقتصاد فى ظل الإسلام قائم على أسس أصيلة، ومحكوم بقوانين إلهية لا يعتورها[2] شك ولا خطأ، ولا تناقض ولا تضارب.

توجيه الإسلام إلى كسب المال بالحلال

إنه يقوم على تحصيل المال من الطريق الحلال من البيع والشركة والوكالة والمضاربة والمساقاة والزراعة والإجارة، وإحياء الموات والهبة والعطية، والهدية والوصية ... إلخ.

كما وجه الإسلام أتباعه إلى العمل والسعى والكسب، وأمر باستصلاح الأراضى، واستخراج ما فيها من كنوز، وخيرات، وأمر بالسير والنظر فى الأرض.

الكون مسخر لخدمة الإنسان واستثماره

فقد سخر الله لعباده الشمس والقمر ، والليل والنهار ، وأنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها، وهيأ الله لكل كائن حى رزقه؛ من طعام وشراب، ومن غذاء وكساء.

ومن أسرار القدرة الإلهية الفائقة ما أودعه[3] الخالق المقتدر - سبحانه وتعالى - داخل الأرض وفى أعماق التربة الأرضية من غذاء للنبات ... يستمد غذاءه ونماءه منها، وما بعثه فى الجو من شمس وهواء وما يرسله من ماء، ولكل ذلك أثره البالغ فى إمداد النبات بالغذاء والنماء.

ثم ما هيأه الله - سبحانه وتعالى - فى النبات من غذاء الإنسان والحيوان.

ولقد وجه الله - تعالى - الإنسانية إلى ما وهبها من نعمة، وأمر الإنسان بالنظر إلى أصل طعامه، وكيف مر بمراحل عديدة.

قال الله - تعالى -:

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا[4] ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا[5] ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا[6] ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾[7].

وهذا الكون الفسيح بما فيه من سماوات وأرض، ومن ثمرات ونبات، وبحار وأنهر، وشمس وقمر؛ كل ذلك نعم وافرة أسبغها[8]، كما أسبغ غيرها على الناس ظاهرة وباطنة.

---

(١) برمتها: كلّها. (٢) يعتورها: يغشاها. (٣) أودعه: وضعه.

(٤) قضبًا: علفًا رطبًا للدواب كالبرسيم. (٥) غلبًا: كثيفة الأشجار. (٦) أبًّا: عُشبًا أو تبنًا.

(٧) عبس: ٢٤ - ٣٢. (٨) أسبغها: أتمها.

قال الله - تعالى - :

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ[1] لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ[2] ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾[3].

الإسلام وحماية الاقتصاد

وفى سبيل حماية الاقتصاد والحفاظ على الحقوق المالية للناس قرر الإسلام عقوبة قطع اليد بالنسبة للسارق: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[4].

كما هدد الإسلام وتوعد الغاصبين لحقوق الغير.

يقول رسول الله ﷺ: «مَنِ اغْتَصَبَ شِبرًا من أرضٍ طوَّقَه اللهُ - تَعَالى - مِن سَبْعِ أَرضينَ يَوْمَ القيامةِ».

وحماية للحقوق المالية للإنسان، وصونًا للاقتصاد فى كل صوره وفى شتى وسائله، دعا الإسلام إلى العمل ووضح أن خير ما يأكله الإنسان هو ما كان من كسب يده.

قال رسول الله ﷺ: « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاودَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».

وقال ﷺ للعامل الذى ورمت يده من آثار عمله وكدِّه: «تِلْكَ الْيَدُ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُه».

أما عن حق العامل وأجره، فإن نظرة الإسلام إليه نظرة قوية ومؤكدة، فقد دعا إلى الوفاء بحق كل عامل، وأنذر الله أصحاب العمل الذين يجورون[5] على العاملين أو يظلمونهم؛ أنذرهم الله تعالى بخصومته لهم وبحربه.

---

(١) سخر: ذلل.
(٢) دائبين: مستمرين فى التعاقب.
(٣) إبراهيم: ٣٢ - ٣٤.
(٤) المائدة: ٣٨.
(٥) يجورون: يظلمون.



ففيما رواه الإمام البخارى، يقول رسول الله ﷺ:

«قال الله – عز وجل –: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ رَجُلٌ أُعطِيَ بِاسْمِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حرًّا فَأَكَل ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ».

ولم يكتف الإسلام فى هذا الصدد بحفظ حق العامل وعدم الجور أو التعسف لحقه، وإنما دعا إلى سرعة إعطائه حقه، ففى الحديث:

«أَعْطُوا الأَجِيرَ حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ».

تحريم العدوان على الجهود الإنسانية

فللجهود الإنسانية فى ميزان العدل الإلهى منزلتها وكرامتها وحقها الأكيد الذى لا يصح العدوان عليه، أو إهماله بحال من الأحوال أيًا كان نوع تلك الجهود؛ يدوية كانت أو ذهنية أو غير ذلك.

هذا، والمتصفح لآيات الكتاب العزيز، ولأحاديث الرسول – صلوات الله وسلامه عليه – ولكتب الفقه الإسلامى سيرى إلى أى مدى صان الإسلام الحقوق، وأحاطها بسياج منيع من الأمانة، والحل، وحذر من الخيانة والظلم، والعدوان، لقد صانها بالنسبة للأفراد، كما صانها بالنسبة للجماعات، وفصل المعاملات المالية وغير المالية؛ ما يتعلق بالنقدين، وما يتعلق بثمرات الأرض، وما يتعلق بالنبات والحيوان.

تشريعات إلهية لصيانة الحقوق المالية

وأبواب الفقه الإسلامى مفصلة وواضحة بالنسبة لكل صيغة من صيغ التعامل. ولقد أحل الله البيع وحرم الربا .. وأمرنا بالأمانة، وحرم الخيانة، وشرع الخيار بين المبتاعين.

وفى الفقه الإسلامى، السَّلَم[1] والقرض والرهن ، والضمان والكفالة، والحوالة، والصلح، والحَجْر، والوكالة، والشركة، والمضاربة، والمساقاة، والمزارعة، والإجارة، والعارية، وحكم الغصب والشفعة والوديعة، وإحياء الموات، والجعالة واللقَطة، والوقف والهبة والعطية، والهدية، والوصايا، والفرائض.. فما معنى هذه الأنواع؟

أليست تشريعات إلهية، ومبادئ وقوانين أخذت مكانها فى ديننا صيانة للاقتصاد الإسلامى، وحفاظًا على حق كل صاحب حق... فأين تلك التشريعات من القوانين البشرية، والنظريات الحديثة القابلة للخطأ والصواب؟ إنه الإسلام الذى كفل لكل فرد حقه فى الحياة.

---

(١) السَّلَم: التعاقد على المحصول قبل الحصاد وتسلمه بعد ذلك.

أضواءٌ على الفصلِ فِى سؤالٍ وجواب

س١ نظام الإسلام الاقتصادى أفضل النظم لحماية الحقوق المالية. وضح ذلك.

ج لا يوجد فى أنظمة البشر ما كفل الحقوقِ وصان أموال الناس ودماءهم وأعراضهم كما صانها الإسلام، وكم تعددت نظريات اقتصادية، ولكنها لم تَسْلَمْ من النقض والتناقض والعجز عن حل المشكلات!

س٢ علام يقوم النظام الإسلامى الاقتصادى؟ وما ثمرة العمل به؟

ج يقوم على أسس أصيلة؛ فهو محكوم بقوانين إلهية ثابتة، ليس فيها خطأ ولا قصور، ولا تناقض؛ ولذلك تمضى الحياة للعاملين بها مطمئنة ثابتة، بعيدة عن الهزات الاقتصادية.

س٣ وجَّهنا الإسلام إلى تحصيل المال من الطريق الحلال. اذكر أمثلة لذلك.

ج كالبيع والشراء، والوكالة، والمضاربة، والزراعة، والتجارة، والصناعة، والإجارة، واستصلاح الأرض الموات، والهبة، والوصية، وغيرها.

س٤ ما الذى قرره الإسلام من تشريعات لحماية الاقتصاد والحقوق المالية؟

ج قرر الإسلام قطع يد السارق صيانةً لأموال الناس، وتوعد الغاصبين لحقوق الغير.

س٥ كيف حمى الإسلام حقوق العامل؟

ج دعا الإسلامُ إلى الوفاء بحقوق العامل، وإلى سرعة إعطائه حقه، قال النبى ﷺ: «**أَعْطُوا الأَجِيرَ حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُه**» ويستوِى فى ذلك العاملُ الذى يبذلُ جهدًا بدنيًّا والعاملُ الذى يبذلُ جهدًا عقليًّا.

س٦ كتب الفقه الإسلامى تمتلئ بصور عديدة للمعاملات المالية. اذكر أمثلة لها مبينًا الهدف من تشريعها.

ج كالبيع والشراء، والقَرْض والرَّهن، والسَّلَم، والضمان، والكفالة، والوكالة، والإقالة، والصلح، والشركة، والمضاربة، والمزارعة، والإجارة، والإعارة، وحكم الغصب، والشفعة والوديعة، وإحياء الأرض الموات، والوقف، والوصية، والميراث وغيرها. إنها تشريعات إلهية شاملة واضحة، تصون الاقتصاد، وتحفظ الحقوق.

تدريبات الكتاب المدرسى

مجاب عن بعضها

١ قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّر لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٢ - ٣٤].

(أ) ما الذى توجهنا إليه الآيات الكريمة؟

(ب) اذكر بعض النعم التى لم تذكر فى الآيات الكريمة.

٢ تضمن الفقه الإسلامى كل أنواع السعى والعمل والرزق، ومن صيغ التعامل:

- تناول فى الزراعة ....، ....، ....
- تناول فى الصناعة ....، ....، ....
- تناول فى التجارة ....، ....، ....

٣ التشريع الإسلامى صالح لكل زمان ومكان.

استعن بالإنترنت، ثم اكتب مقالًا فى هذا الموضوع مقارنًا بين التشريع الإسلامى والقوانين الوضعية.

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضع علامة الصواب (✓) أو الخطأ (✗) أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

(أ) الفقه الإسلامى تناول كل المعاملات المالية بالتفصيل. ( )

(ب) النظريات البشرية ثابتة لا تقبل الزيادة والتعديل. ( )

(جـ) دعا الإسلام إلى إعطاء العامل حقه بسرعة. ( )

(د) نظام الاقتصاد فى الإسلام شامل راسخ صالح دائمًا. ( )

٢ أكمل ما يلى:

(أ) النظام الاقتصادى فى الإسلام محكوم بـ .... إلهية.

(ب) وجهنا الإسلام إلى كسب المال بـ ....

(جـ) أعطُوا الأجيرَ حقَّه قبلَ أن يَجفَّ ....

٣ كيف وجَّه الإسلام الإنسان إلى تحصيل المال من الطريق الحلال؟

٤ (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) اكتب مقالًا فى هذا المعنى.

٥ قال تعالـى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾.

[عبس: ٢٤ - ٣٢]

(أ) هات معنى (قضبًا - غُلْبًا - أبًّا).

(ب) إلامَ تدعونا الآيات؟

(جـ) بيِّن ما فيها من نعم الله، وما يجب علينا نحوها.

٦ (كم تعددت نظم اقتصادية، وظهرت مذاهب وأفكار؛ فتبين قصورها عند التطبيق أو عجزها وتناقضها إلا الإسلام!).

(أ) علامَ تدل (كم) فى العبارة؟

(ب) اشرح الفقرة، واستشهد ببعض تلك المذاهب الوضعية، وبيِّن عيوبها ومزايا مبادئ الإسلام.

٧ اكتب مقالًا لإذاعة المدرسـة عنوانـه (التشريع الإسلامى صالح لكل زمان ومكان) واقرأه على زملائك تحت إشراف معلمك.



الفصل التاسع
دعوة الإسلام إلى أمن النفس البشرية

الفكـرة العامـة:

يتناول الفصل دعوة الإسلام إلى أمن النفس البشرية بإبعادها عن القلق والغضب، كما دعا إلى التسامح والرفق، وعالج الغضب بطرق سبق بها الطرق التربوية الحديثة؛ ليكون المسلم صورة للأخلاق الكريمة.

علاج الغضب

فى التربية الإسلامية علاج أصيل، وعلاج آخر مباشر يطلب من الإنسان المسلم أن يصحبه كلما استفزه موقف يثير مثل هذه الآفات[1] والرذائل[2]، وأساس هذه الآفات هو الغضب.

النوع الأول: العلاج الأصيل:

أما العلاج الأصيل: فهو مطلوب قبل أن تبرز تلك الآفات. والإنسان المسلم مطالب باستحضار هذا العلاج، واستمراره وبمثل مقتضياته عن طريق التحلى بمكارم الأخلاق ومقاومة ما فى النفس من أسباب الغضب.

فعلاج كل علة إنما يكون بحسم مادتها، وإزالة أسبابها. والأسباب التى تحمل الإنسان على الغضب كثيرة، جماعها: الأخلاق السيئة، والعادات المذمومة، التى يجب على المسلم أن يتحاشاها وأن يبتعد عنها، منها: الغرور، والزهو ، فالإنسان المغرور أو المزهو بنفسه يرى نفسه فوق الناس، ويحمله زهوه على التحامل على الناس والنيل منهم، بسبب أبسط الأمور؛ ومن ذلك المماراة والمزاح والهزل، وشدة الحرص على المال والجاه، وغير ذلك من الأسباب.

وكثير من الناس يسمى الغضب شجاعة ورجولة، وعزة نفس وكرامة، ومحافظة على الشخصية، وهذا خطأ فاحش يحاول به البعض تبرير غضبهم، إذ إن الإنسان بطبيعته البشرية حين يتجاهل حقيقة نفسه يتغاضى عن عيوبه، لا يحاول أن ينظر إلى أخطائه، ولا يحاول أن يفكر فيها إلا بالقدر الذى ينتصر فيه لنفسه أو الذى يأخذ فيه أكبر قسط من دوافعه النفسية مهما كانت خطأ.

(١) الآفات: جمع آفة ومعناها المرض. (٢) الرذائل: جمع رذيلة ومعناها: الخصلة الذميمة.

وربما لو تريث فى شأنه، وتمثل فى تفكيره، وراجع نفسه يحس بالخطأ ويستشعر نتيجة سرعته وعجلته وغضبه، وهذا يحدث لدى كثير من الناس.

وأما **النوع الثانى لعلاج النفس البشرية من الغضب**، فهو **العلاج المباشر** الذى يكون بعد هيجان الغضب وحدوثه، فذلك يتدبر ما دعا إليه الإسلام من التخلق بالتسامح والرفق وكظم الغيظ.. بالخوف من مؤاخذة الله وعقوبته.. وبالحذر من عاقبة العداوة، ونهاية الانتقام ومحاولة التفكير فيما يدعوه إلى الانتقام، فيمنعه ويكظم غيظه، إلى غير ذلك من الأمور.

وفى الإسلام أسمى الطرق التربوية وأنجحها فى علاج النفس البشرية، وإطفاء جذوة الغضب التى تشتعل فيها.

سَبْق الإسلام لعلم التربية الحديث

وكان للإسلام بذلك فضل السبق على سائر الطرق التربوية الحديثة بدعوته إلى:

أولًا: تغير الموقف الذى عليه الإنسان، والحال التى اشتعل الغضب معها فيغيرها، ويريح أعصابه ويهيئها للهدوء والسكينة، وللحلم والطمأنينة، فإذا كان قائمًا فليجلس، فإذا لم يذهب غضبه فعليه أن يضطجع.

عن أبى ذر - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُم وهو قائمٌ فليجلسْ، فإن ذَهبَ عنه الغضَبُ وإلا فليضطجعْ»

رواه أبو داود.

وإذا كان هذا النوع من العلاج تغييرًا للموقف، وإعطاء الجسم والأعضاء قسطًا من الهدوء والسكينة والراحة والطمأنينة، **فإن هناك نوعًا آخر** ترشد إليه السنة المطهرة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

عن أبى وائل القاص قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدى فكلمه رجل فأغضبه، فقام فتوضأ فقال: حدثنى أبى عن جدى عطية - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الغَضَبَ مِنَ الشيطانِ، وإِن الشيطَان خُلِقَ من النار، وإِنما تُطْفأُ النارُ بالماءِ، فإِذا غَضِبَ أَحَدُكم فَلْيَتَوضأ».

رواه أبو داود.

وأما **النوع الثالث من العلاج** فذلك **بالبعد عن الشيطان**، ومحاولة التخلص من هواجسه، ونزغاته، وبالتوجه إلى الله تعالى والاستعاذة به من الشيطان.

عن سليمان بن صرد - رضى الله عنه - قال: اسْتَبَّ رجلانِ عندَ النبى ﷺ فجعل أحدُهما يَغضبُ ويحمرُّ وجهُه، وتنتفخُ أوداجه فنظر إليه النبى ﷺ فقال:

«إنى لأَعْلَمُ كَلِمةً لو قَالَهَا لَذَهبَ عَنْهُ هذا؛ أعوذُ بالله مِنَ الشيطانِ الرجيم».

فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبى ﷺ فقال: هَلْ تَدْرِى ما قَالَهُ رَسولُ الله ﷺ آنفًا؟ قال: لا. قال: إنى لأعلمُ كلمة لو قالها لذهب عنه هذا؛ أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم. فقال له الرجل: أَمجنونًا ترانى؟ رواه البخارى ومسلم.

تفاوتُ الناسِ فى غضبِهم

والناس فى غضبهم يتفاوتون، وليسوا سواء فى سرعة الغضب أو بطئه، وإنما منهم من يكون سريع الغضب، سريع الرجوع، ومنهم من يكون بطيئًا فى غضبه سريعًا فى رجوعه، وهكذا.

وخير الناس من كان بطىء الغضب سريع الفىء[1]، وشر الناس من كان سريع الغضب بطىء الفىء.

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رجلًا قال للنبى ﷺ: أَوْصِنى. قال: «لا تَغْضَبْ». فردد مرارًا، قال: «لا تَغْضَبْ» رواه البخارى.

نصيحة موجزة

إنها نصيحة موجزة، وعبارة مختصرة، ولكنها فى غاية القوة والبلاغة؛ لأنها تحذر من آفة الآفات، ومن سبب كل انفعال وشر، وهو أن الغضب يجمع الشر كله، حين يفكر الإنسان فيه، وفيما ينتج عنه.

عن حميد بن عبدالرحمن، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال:

قال رجل: يَا رسولَ الله أَوْصنى، قال: «لا تَغْضَبْ». قال فَفَكَّرْتُ حينَ قالَ رسول الله ﷺ ما قَالَ، فإذا الغضَبُ يجمعُ الشرَّ كلَّه. رواه أحمد.

---

(١) **الفىء**: الرجوع.

إِن منع الغضب، وكظم الغيظ من سمات المتقين، الذين يتأدبون بأدب الإِسلام.

قال تعالى: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[1].

إِن مجالس الغضب والانفعال هى مراتع الشيطان، وإِن مجالس العفو والتسامح والحِلم والسكينة هى مقاعد الخير كله، ولقد وعى سلفنا خطورة الغضب وأدركوا آثار التسامح والصبر والحلم، فكانوا أمثلة طيبة فى كل سلوك خيِّر كريم.

وكان رسول الله ﷺ يوجههم بين كل آونة وأخرى بالأدب الرفيع، والقيم المثلى.

عن ابن المسيب رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس، ومعه أصحابه، وقع[2] رجل بأبى بكر رضي الله عنه فآذاه، فَصَمَتَ عنه أبو بكر، ثم آذاه ثانية فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصرَ[3] أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أَوَجَدْتَ علىَّ[4] يا رَسولَ الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَزلَ مَلَكٌ من السماء يُكذِّبه بما قال لَكَ، فلما انتصرْتَ ذهَبَ الملك وقَعَدَ الشيطانُ» رواه أبو داود.

أضواءٌ علَى الفصلِ فِى سؤالٍ وجواب

س١ ما المقصود بالنفس المطمئنة؟

ج هى النفس الآمنة المؤمنة الهادئة البعيدة عن القلق والغضب والاضطراب.

س٢ كيف يحفظ الإسلام النفس البشرية؟

ج بوقايتها من الآفات والرذائل.

س٣ كيف قاوم الإسلام الغضب؟

ج بالتحلِّى بمكارم الأخلاق، وتجنب الغرور.

س٤ ما رأيك فيمن يسمى الغضب شجاعة ورجولة؟ ولماذا؟

ج هذا خطأ فاحشٌ؛ لأن الغضب نقص يجب أن نقاومه، ولا داعى لتبريره.

---

(١) آل عمران: ١٣٤.

(٢) وقع: المراد نال منه.

(٣) فانتصَرَ: رد عليه.

(٤) وَجَدْتَ علىَّ: غَضِبْتَ.



س٥ كيف يعالج الإنسان حالة الغضب كما أرشد الإسلام؟

ج يعالجه بما يلى:

(أ) يُغيِّر الموقف والحال التى كان عليها عند اشتعال الغضب، فإذا كان قائمًا فليجلس، فإذا لم يذهب غضبه فليضطجع.

(ب) الوضوء؛ لما فيه من إطفاء لحرارة الغضب وتهدئة للأعصاب.

(جـ) الاستعاذة بالله من الشيطان.

س٦ كظم الغيظ من علامات التقوى. اذكر موقفًا يؤكد ذلك.

ج بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه، وقع رجل بأبى بكر رضي الله عنه فآذاه، فصمت أبو بكر، ثم آذاه ثانية فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: أوجدْت علىَّ يا رسول الله؟ فقال رسول الله : «**نزلَ ملكٌ من السماء يكذِّبه بما قال لك، فلما انتصَرْتَ ذهبَ المَلكُ وقعدَ الشيطان**».

تدريباتُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عن بعضها

١ «فى التربية الإِسلامية علاج أصيل ثابت، وعلاج آخر مباشر يطلب من الإنسان المسلم أن يصحبه كلما استفزَّه موقف يثير مثل هذه الآفات والرذائل».

(أ) **ما معنى** «استفز»؟ **وما مفرد** «آفات»، «رذائل»؟

(ب) «**المقاومة خير من العلاج**» هل هناك تعارض بين هذه العبارة وبين ما ذكره الكاتب؟ اشرح هذه الجملة على ضوء ما فهمت من العبارة.

(جـ) **ذكر الكاتب أن أساس هذه الآفات «الغضب». اذكر بعض الأسباب التى تحمل الإِنسان على الغضب.**

٢ ضع علامة (✓) أمام ما تراه صحيحًا وعلامة (✗) أمام ما تراه غير صحيح فيما يأتى:

(أ) الغضب شجاعة ورجولة وعزة نفس. ( )

(ب) يجب على الإِنسان أن يتجاهل حقيقة نفسه ويتغاضى عن عيوبه. ( )

(جـ) منع الغضب وكظم الغيظ من سمات المتقين. ( )

(د) مجالس الغضب هى مواقع الشيطان. ( )

٣ اكتب أمام كل علاج مما يلى نوعه: أصيل، مباشر:

(أ) التسامح والرفق واللين.

(ب) مقاومة ما فى النفس من أسباب الغضب.

(جـ) التواضع والتريث والتمهل.

(د) تغيير الموقف الذى يكون عليه الإنسان.

(هـ) التوجه إلى الله - تعالى - والاستعاذة به من الشيطان.

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ لماذا يحرص الإسلام على أمن النفس البشرية؟

٢ (الغضب شعبة من الجنون). اشرح ذلك مبينًا وسائل الإسلام فى الوقاية منه، وعلاجه بعد حدوثه.

٣ للإسلام فضل السبق على الطرق التربوية الحديثة فى مقاومة الغضب - اشرح ذلك فى ضوء فهمك.

٤ كان رسول الله ﷺ يوجه أصحابه بالأدب الرفيع والقيم المثلى.

(أ) هات مفرد «القيم» ومعنى «المثلى».

(ب) اشرح العبارة، واذكر من سيرة الرسول ﷺ ما يؤيد ذلك.

٥ الناس فى غضبهم يتفاوتون وليسوا سواءً فى سرعة الغضب والرجوع عنه. اشرح ذلك مبينًا دلالته على ما فيهم من الخير والشر.

٦ (باتباع التعاليم الإسلامية يرتقى الأفراد والجماعات إلى مستوى رفيع من الحياة الفاضلة). اشرح ذلك.

٧ ضع علامة (✓) أمام ما تراه صحيحًا وعلامة (✗) أمام ما تراه غير صحيح فيما يأتى:

(أ) الدين الإسلامى أفضل طبيب نفسى على مر العصور. ( )

(ب) الإيمان بالله هو الأساس للنفس المطمئنة. ( )

(جـ) التسامح والرفق دليل على الضعف والذل. ( )

(د) ليس الشديد بالصُّرَعَة ولكنه من يملك نفسه عند الغضب. ( )

(هـ) المغرور يرى نفسه فوق الناس ولذلك يثور لأتفه الأسباب. ( )

٨ نشاط: اكتب مقالًا عنوانه: «الحِلْم سيد الأخلاق»، واقرأه على زملائك فى إذاعة مدرستك.

الفصل العاشر
التربيةُ الإسلاميةُ أمنٌ للنفس البشريةِ

الفكــرة العامـة:

يتناول الفصل:

- طموح النفس إلى آمال بعيدة، ولكل نفس طبيعتها، وقد وجه القرآن إلى عدم تمنى ما فضل الله به بعضًا على بعض، ورفض أن يكون أتباعه ضعاف العزيمة، وإنما دعاهم إلى الكفاح والسعى إلى حياة أفضل، مع التنافس فى العبادة ليزدادوا قربًا من ربهم.

النفس البشرية لها دوافعها وغرائزها، وميولها، وهى بحكم طبيعتها تتطلع إلى ما لم تصل إليه متمنية تحقيق ما تصبو[1] إليه من آمال.

بيد أن بعض ما تهفو إليه قد يكون بعيدًا عنها، أو يكون الله ـ تعالى ـ قد وهب نفوسًا لها قدرات خاصة ومواهب معينة، تتحقق معها هذه الآمال ولا تتحقق مع تلك النفس، وعندئذ يكون التعلق بما عند الناس أو محاولة محاكاتهم والوصول إلى ما وصلوا إليه؛ يكون ضربًا من التعب النفسى الذى لا طائل وراءه إلا ما يورثه من الأحقاد والمتاعب.

حُرمة تمنى ما فضل الله به الآخرين

ولهذا كان التوجيه القرآنى إلى عدم التمنى لما فضل الله به بعض الناس على بعض.

قال الله تعالى:

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾[2].

(١) تصبو: تتطلع.　(٢) النساء: ٣٢.



وقد نزلت هذه الآية عندما سألت أم سلمة رسول الله ﷺ، وقالت: يا رسول الله، يَغْزُو الرجالُ ولا نغزُو، ولَنَا نصْفُ الميراث! فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[1].

العلاج النفسى للأحقاد

وقد يتطلع بعض الناس إِلى مَن فُضِّل عليه فى الرزق أو فى الخلق وهو تطلع لا جدوى فيه؛ لأن واهبَ ذلك هو الله - سبحانه وتعالى - وليس الإِنسان هو الذى يجلب لنفسه شيئًا من ذلك، وعلاج مثل هذه الحالة النفسية يكون بالتطلع إِلى من هو أسفل من الإِنسان وأقل.

عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نَظَرَ أحدُكُم إِلى مَنْ فُضِّلَ عليه فى المالِ والخلق، فلينظُرْ إِلى مَنْ هُو أسفلُ منه» رواه البخارى.

هذا هو العلاج الناجع للنفس البشرية وتطلعاتها التى لا طائل تحتها، والتى لا تورث إِلا الحسرةَ والندم فى القلوب.

فعلى الإِنسان المسلم أن ينظر بعين الاعتبار إِلى النعم الإِلهية المحيطة بالإنسان، وأن ينظر فى نفس الوقت إِلى ما فُضِّل هو به على غيره، لا إِلى ما فُضِّل غيره به عليه.

فإِذا نظر الإِنسان مثلًا إِلى من فضل عليه فى المال والخلق بأن نظر إِلى إِنسان غنى بينما هو فقير، أو نظر إِلى إِنسان أغنى منه أو من كان أفضل منه فى الخلق؛ كالصورة والمنظر والشكل أو فى الخلق كالأبناء، فالحديث يحتمل المعنيين، فيحتمل أن يدخل فى ذلك الأولاد والأتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا.

فقد يكون لإِنسان كثير من الأولاد، ولغيره القليل.. فينظر إِلى من هو أقل منه. وقد ينظر الإِنسان العقيم إِلى من له ذرية، فيورث ذلك فى نفسه الحقد أو الحسرة والندم، ولكنه حين ينظر إِلى غيره ممن هو أقل منه بأن يكون لا مال له ولا ولد.. يرى أنه أحسن حالًا من غيره.

وقد ينظر من لا مال له ولا ولد إِلى من فُضِّل عليه.. فيورث ذلك الحسرة فى نفسه، ولكن حين ينظر إِلى غيره ممن لا مال له ولا ولد ولا عافية ولا صحة يرى أنه أحسن حالًا من ذاك؛ لأنه يتمتع بعافية وصحة، وهى نعمة كبيرة. وهكذا إِذا نظر الإِنسان إِلى من هو أعلى منه وأفضل، تعب وتحسر، وإِذا نظر إِلى من هو دونه وأقل منه، استراح وشكر ربه، فلا ينتقص نعمة من نعم الله.

---

(١) النساء: ٣٢.



وفى رواية الإمام مسلم ما يوضح السبب والعلة فى النظر إلى من هو أسفل منه وأقل **«فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم»** أى: هو حقيق بعدم الازدراء.

التنافس المشروع فى العبادة

ومما تجدر الإشارة إليه أن التوجيه النبوى الوارد فى الحديث، وهو النظر إلى من هو أسفل من الإنسان، إنما هو مخصص فى أمور الحياة الدنيا، وليس عامًّا فى أمور الدين والعبادات والطاعات وصنائع المعروف، فتلك الأمور يُستحب أن ينظر الإنسان فيها إلى من هو أكثر منه؛ ليزداد طاعة لله وعبادة وتقربًا.

ففى أمور الطاعة والعبادة تشرع القدوة والأسوة، والتنافس فى الطاعة محمود، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون.

وفيما رواه البخارى - بسنده - عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبى ﷺ: «لا حسَدَ إلا فى اثْنَتَين، رجلٌ آتاهُ اللهُ مالًا فَسُلِّطَ على هَلَكَتِهِ فى الحق، ورجلٌ آتاهُ الله الحكمة فهو يَقْضى بها ويُعَلِّمُها».

وإن التربية الإسلامية للنفس البشرية تأخذ بها إلى مراقى الفلاح والسداد والرشد، وإن فى البعد عن الدين ضياعًا للنفس فى متاهات الحياة الدنيا دون جدوى.

التربية الإسلامية طريق الرضا والنجاح

أما تربية الإسلام للأفراد والجماعات فإنها تأخذ بأيديهم إلى حياة الرضا والطمأنينة والراحة والسكينة، وفى ظلها يستشعر الإنسان المسلم نعم الله عليه، فيؤدى شكرها فيزيده الله عليها من فضله وإحسانه وبره، كما قال الله تعالى:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ﴾[(١)].

وتمشيًا مع الهدى الإلهى، وسيرًا على طريق التربية الإسلامية الأصيلة يعلن الإنسان المسلم إيمانه بما أوجبه الله، ورضاه بما قسمه، وشكره على نعمه مرددًا ما قاله الرسول صلوات الله وسلامه عليه:

---

(١) إبراهيم: ٧.

«اللَّهُمَّ ما أَصْبحَ بى مِن نعمةٍ أو بأحدٍ مِن خَلْقِكَ فمنكَ وَحْدَكَ لا شريكَ لك، فَلكَ الحمدُ ولك الشكرُ». رواه أبو داود.

أضواءٌ على الفصلِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ إلام تنزع النفس البشرية؟

ج النفس البشرية بحكم طبيعتها تنزعُ إلى ما تطمح إليه، وتتطلع إلى ما لم تصل إليه.

س٢ ماذا يورث التعلق بما عند الناس؟

ج التعب النفسى والأحقاد والمتاعب.

س٣ ما سبب نزول هذه الآية، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٢].

ج نزلت هذه الآية الكريمة عندما سألت أمُّ سَلَمَة رسول الله ﷺ، وقالت: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا نغزُو، ولنا نصْفُ الميراث، فأنزل الله هذه الآية.

س٤ الإسلام يرفض أن يكون أتباعه ضعاف العزيمة. فإلام يدعوهم؟

ج يدعوهم إلى الكفاح فى الحياة، والسعى إلى حياة أفضل، ويدعوهم إلى القناعة والرضا بما أراد الله.

س٥ لو خير الإنسان بين الصحة والمال فماذا يختار؟ وماذا يجب عليه؟

ج يختار الصحة، ويجب أن يشكر ربه دائمًا على ما أعطاه من الخير. قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

س٦ لم حث الإسلام على التنافس فى العبادة؟

ج ليزداد الإنسان طاعة لله وعبادة وتقرُّبًا، والتنافُس فى الطاعة محمود. قال تعالى: ﴿وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾[المطففين: ٢٦].

س٧ أباح الإسلام الحسد فى حالتين. اذكرهما مستدلًّا بحديث من السنة المطهرة.

ج عن عبد الله بن مسعود أن النبى ﷺ قال: «**لا حَسَدَ إلا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالًا فَسُلِّطَ على هَلكَتِهِ فى الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضى بها ويعلِّمها**».

س٨ **التربية الإسلامية طريق الرضا والنجاح. وضح ذلك.**

ج لأنها تأخذ بيد الأفراد والجماعات إلى حياة الاستقرار النفسى والطمأنينة والسعادة والنجاح فى كل مجال.

س٩ **ما العلاج الذى وضعه الإسلام لمن يتطلع إلى ما فضل الله به الآخرين عليه؟**

ج النظر إلى من هم أقل منه.

تدريبات الكتاب المدرسىّ

مجاب عن بعضها

١ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾.

(أ) ما سبب نزول الآية الكريمة؟

(ب) تتحدث الآية الكريمة عن مرض نفسى يصيب بعض الناس. ما هو؟ وما العلاج الذى وضعه الإسلام لمثل هذه الحالة؟

(جـ) «التطلع إلى الأفضل» متى يكون مذمومًا؟ ومتى يكون محمودًا؟

٢ «النفس البشرية لها دوافعها وغرائزها، وميولها ونزعاتها.. وهى بحكم طبيعتها تنزع إلى ما تطمح إليه، وتتطلع إلى ما لم تصل إليه متمنية الوصول إليه، وتحقيق ما تصبو إليه من آمال».

تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى:

(أ) الغرائز تكون فى .... (الإنسان فقط - الحيوان فقط - فيهما معًا)

(ب) «تصبو» معناها: .... (تشتاق - تتطلع - تتمنى)

(جـ) الحسد شىء .... (مذموم - محمود - قد يكون مذمومًا وقد يكون محمودًا)

تدريبـاتُ الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضع علامة الصواب (✓) أو الخطأ (✗) أمام العبارات الآتية مع التعليل:

(أ) كل إنسان يستطيع تحقيق ما يتطلع إليه. ( )

(ب) التعلق بما عند الناس نوع من التعب النفسى يورث الحقد. ( )

(جـ) انظر إلى من هو أقل منك تشعر بالسعادة والرضا. ( )

(د) الإسلام لا يمنع الطموح، ولكن يمنع الحسد فى أمور الدنيا. ( )

(هـ) لا داعى للتشاؤم، فنعم الله على كل إنسان كثيرة. ( )

٢ «على الإنســان المســلم أن ينظر بعين الاعتبار إلى النعم الإلهية المحيطة به، وأن ينظر فى نفس الوقت إلى ما فُضِّل هو به على غيره، لا إلى ما فُضِّل غيرُه به عليه».

(أ) اشرح العبارة فى ضوء ما فهمت.

(ب) تشتمل العبارة على مرضٍ نفسىٍّ وعلى علاجه.. وضح ذلك مبينًا أثر هذا المرض على حياة الفرد والمجتمع.

٣ قال النبى ﷺ: «لا حسَدَ إلا فى اثنتين، رجلٌ آتاه الله مالًا فسُلِّطَ على هَلَكتِهِ فى الحق، ورجلٌ آتاه الله الحكمةَ فهو يقْضِى بها ويعلمُها».

(أ) ما المراد بـ «اثنتين»؟ وما معنى «سُلِّط على هلكته»؟ وما قيمة قوله «فى الحق»؟

(ب) عبر عن معنى الحديث الشريف بأسلوبك.

(جـ) متى يكون الحسد مذمومًا؟ ومتى يكون محمودًا؟ اذكر أمثلة.

٤ «فــى البعد عن التربية الإســلامية ضياع للنفس فى متاهات الحيــاة الدنيا دون جدوى، أما تربية الإســلام للأفراد والجماعات، فإنها تأخذ بأيديهم إلى حياة الرضا والطمأنينة والراحة والسكينة، وفى ظلها يستشعر الإنسان المســلم نعم الله عليه، فيؤدى شكرها، فيزيده عليها من فضله وإحسانه».

(أ) هات مرادف «جدوى»، ومضاد «ضياع».

(ب) اشرح الفقرة مبينًا أثر التربية الإسلامية فى تحقيق الأمن للبشر.



امتحانات بعض المدارس والإدارات للفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١٩ م

(١) محافظة الجيزة - إدارة الوراق التعليمية

أولًا القرآن الكريم

من سورة (الحجرات): قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ .... ﴾.

(أ) اكتب إلى قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- تفسير «فاسق»: .... (كافر - خارج عن حدود الشرع - كاذب)

٢- تفسير «تبينوا»: .... (تثبتوا - لا تصدقوا - كذبوا)

(جـ) ماذا يجب أن يحدث عند إخبارك بشىء من مجهول عن صديقك؟

(د) لماذا خص الله تعالى المؤمنين بالنداء؟

ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «عُرض علىَّ الأنبياء، فإذا موسى ضرب من الرجال، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم - صلوات الله عليه - فإذا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم. يعنى نفسه».

(أ) اختر الإجابة المناسبة مما بين القوسين:

١- المراد بـ «ضرب»: .... (نوع - عقاب - إهانة)

٢- المقصود بـ «صاحبكم» هو .... (عيسى عليه السلام - إبراهيم عليه السلام - النبى ﷺ)

(ب) ما الذى يبرزه الحديث الشريف؟

(جـ) الثبات على الحق صفة الأنبياء والصالحين، وضح ذلك من خلال فهمك موقف إبراهيم عليه السلام مع قومه.

ثالثًا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مما يأتى:

١- ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه فى رعاية ربه. ( )

٢- الثواب والعقاب يقتضيان إرسال الرسل. ( )



(ب) ما الواجب علينا نحو الرسل والأنبياء؟

(جـ) اذكر بعضًا من مهام الرسل.

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) ما عقوبة الزنا؟

(ب) ما دواعى التعاون الدولى فى العصر الحديث؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتى:

١- أتم الشيخ عبدالحليم محمود حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة. ( )

٢- ولد الشيخ عبدالحليم محمود فى محافظة الغربية. ( )

---

(٢) محافظة الغربية - إدارة بسيون التعليمية

أولًا القرآن الكريم

(أ) اكتب من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ....﴾ إلى قوله تعالى:

﴿ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ﴾.

(ب) قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ ....﴾.

تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- معنى «تفىء»: .... (ترجع - تنتبه - تستيقظ - تنشط).

٢- معنى «بغت»: .... (عصمت - عدلت - اعتدت - كفرت).

٣- نزلت سورة الحجرات .... (بعد الهجرة - قبل الهجرة - فى مكة).

(جـ) ماذا يجب أن يحدث عند اقتتال طائفتين من المؤمنين؟

ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: **«ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلفه...»**.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- معنى «معاهدًا»: .... (مسلمًا - متضامنًا - ذميًّا - صادقًا).

٢- مضاد «انتقصه»: .... (زاده - عابه - مدحه - هابه).

٣- فى الحديث دعا النبى ﷺ إلى .... (التعاون - التسامح - الكرم).

ثالثًا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١ - الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإسلام. ( )

٢ - التجديد فى الخطاب الدينى لا يكون فى ثوابت وأصول الدين والعقيدة. ( )

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- تتضح وحدة الرسالات السماوية فى .... (وحدة المصدر - تعدد الرسل - تعدد الأماكن)

٢- حصل الدكتور عبدالحليم محمود على رسالته فى .... (التفسير - الفقه - التصوف)

٣- أولو العزم من الرسل منهم .... (نوح - يوسف - إسماعيل)

رابعًا الكتاب الإضافى

تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ - كفل الإسلام حماية الأعراض عن طريق تحريم .... (السرقة - القتل - الزنا)

٢ - من مظاهر الاعتداء على حرمة الأموال .... (الادخار - الإسراف - الربا)

---

(٣) محافظة الشرقية -إدارة الإبراهيمية التعليمية

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَـٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَـٰدِمِينَ ۝٦ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّـٰشِدُونَ ۝٧﴾.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ ـ تفسير «فاسق»: ....

(خارج عن الحدود الشرعية - خارج عن المتعارف عليه من الناس - نادم على ما قدمه)

٢ ـ نزلت الآية السادسة من سورة الحجرات فى ....

(الحكم بن هشام - الوليد بن عقبة - عيينة بن حصين)

(ب) ما موقف الإسلام من نشر الإشاعات؟



(جـ) اكتب من قوله تعالى من سورة الحجرات: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٌ......﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

ثانيًا الحديث الشريف

فى حديث عدى بن حاتم رضي الله عنه: «... فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل، فقال رسول الله ﷺ: أما قطع السبيل فإنه لا يأتى عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه»، ثم قال: «لَيقفنَّ أحدكم بين يدى الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم لَيقولَن له: ألم أوتك مالًا؟ فلَيقولَن بلى، ثم لَيقولَنَّ: ألم أرسل إليك رسولًا؟ فلَيقولَن بلى. فينظر.......».

(أ) تخير الإجابة المناسبة مما بين القوسين فيما يأتى:

١ ـ معنى قول الرسول ﷺ «العير»:..................

(الطعام – ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل وغيرها – الإبل)

٢ ـ المقصود بقوله ﷺ «العيلة»:.................. (الغنى واليسر – الفقر – الفقر والحاجة)

(ب) اكتب بقية الحديث.

(جـ) «الإيمان بالحساب والجزاء يدخل فى الإيمان باليوم الآخر». ناقش أثر الإيمان بالحساب والجزاء على سلوك المسلم.

ثالثًا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتى:

١ - أرسل الله الرسل كى لا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة عندما يعذبهم. ( )

٢ - يجوز رفع الصوت عند قبر الرسول ﷺ. ( )

٣ - ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه فى رعاية ربه. ( )

(ب) من الأدلة النقلية على الإيمان باليوم الآخر قوله تعالى: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾. وضح ذلك.

(جـ) ما الفرق بين التوكل والتواكل؟ (أيد كلامك بالأدلة النقلية).

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) وضح الدور الذى لعبه الشيخ عبدالحليم محمود فى خدمة الإسلام والمسلمين عقب تعيينه شيخًا للأزهر.

(ب) ١ - اذكر ثلاثة من ألوان الاعتداء على المال.

٢ -«كان للإسلام السبق فى علاج النفس البشرية وإطفاء جذوة الغضب». بين هذا الأمر.

امتحانات المدارس والإدارات على الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٣ م

(١) محافظة القاهرة - إدارة الشرابية التعليمية - مدارس طلائع المستقبل للغات

أولًا القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾.

(أ) اكتب بعد هاتين الآيتين إلى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ۝٦﴾.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- المقصود بقوله تعالى ﴿وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾:

(لا تخاطبوه - لا تناقشوه - لا تخاطبوه كما يخاطب أحدكم غيره - لا تهمسوا أمامه)

٢- النتيجة المترتبة على رفع الصوت أمام الرسول ﷺ:

(بطلان الثواب - غضب الرسول - انصراف الرسول عن المجلس - وضوح الحقيقة)

٣- موقف الإسلام من الشائعات:

(يطلب نشرها - يطلب تأييدها - يطلب مكافأة ناشرها - يطلب التثبت منها)

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «عُرِض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه فإذا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم؛ يعنى نفسه».

تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(أ) هات معنى «ضرب»: .... (فريد - فرد - نوع - عقاب)



(ب) المراد بـ «رجال شنوءة».

(رجال غلاظ شداد – أبناء قبيلة مكة – أبناء المدينة المنورة – اليهود)

(جـ) يشبه الرسول ﷺ سيدنا إبراهيم فى:

(الصفات الخُلقية والخَلقية – الغنى – كثرة الأبناء – مجيء الأنبياء من نسلهما)

ثالثًا الفروع

- ضع علامة (✓) أمام الصواب، وعلامة (✗) أمام الخطأ:

١- من مهام الرسل تبليغ الرسالة والتبشير والإنذار. ( )

٢- المسلم يؤمن بقضاء الله دون قدره. ( )

٣- الإسلام يحث على حسن معاملة المسلم وغير المسلم. ( )

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

- ضع علامة (✓) أمام الصواب، وعلامة (✗) أمام الخطأ:

١- الاقتصاد فى الإسلام قائم على أسس سليمة وقوانين إلهية لا خطأ فيها. ( )

٢- يبيع الخمور ويدفع من مكسبها الزكاة. ( )

٣- حصل الشيخ / عبد الحليم محمود على الدكتوراه فى التصوف من فرنسا. ( )

(٢) محافظة القاهرة – إدارة الشروق التعليمية – مدرسة الشهيد ياسر جنينة المتميزة

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى فى سورة الحجرات: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾.

(أ) أكمل: تفسير «فاسق» ....، وجمع «نبأ» ....

(ب) بم أمر الله المؤمنين فى الآية السابقة؟

(جـ) اكتب من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

ثانيًا الحديث الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «لا فضل لعربى على أعجمى ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح».



(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- معنى «فضل» .... (ميزة - عقاب - علم - لوم)

٢- معنى «أعجمى» .... (ظالم - فاسق - كافر - غير عربى)

(ب) ماذا يقصد بالتقوى؟

(جـ) إلام يدعو الحديث السابق؟

ثالثًا الفروع

- ضع علامة (✓) أمام الصواب، وعلامة (✗) أمام الخطأ:

١- سيدنا إسماعيل عليه السلام من أولى العزم من الرسل. ( )

٢- الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإسلام. ( )

٣- الإسلام يحث على حسن معاملة المسلم وغير المسلم. ( )

٤- كل شىء مقدر فلا حاجة إلى العمل. ( )

٥- لم يشارك الرسول الكريم فى بناء مسجد المدينة. ( )

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) ما عقوبة الزنا؟

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

١- أتم الشيخ عبد الحليم محمود حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة. ( )

٢- ولد الشيخ عبد الحليم محمود فى محافظة الغربية. ( )

٣- الإسلام دين الطهر والعفاف. ( )

(٣) محافظة الإسكندرية - إدارة شرق التعليمية - مدرسة دار اللغات بالإسكندرية

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى فى سورة الحجرات: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨﴾.

١- بم أمرنا الله فى الآية الأولى؟ وما الأثر المترتب على عدم الامتثال لهذا الأمر؟

٢- تخير الصحيح مما بين القوسين لما يأتى:

(أ) تفسير «فاسق»: .... (مؤمن - صادق - خارج عن حدود الله - عاقل)

(ب) الكلمة التى بمعنى «أصابتكم المشقة» هى: ...... (تبينوا - لعنتم - نادمين - يطيعكم)

٣- اكتب مما حفظت من أول سورة «الحجرات» إلى قوله تعالى: ﴿أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربى على أعجمى ولا لعجمى على عربى، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى».

(أ) تخير الجواب الدقيق مما بين القوسين لما يأتى:

١- الحديث السابق يرشدنا إلى: .... (حسن الإنفاق - حسن التخيل - تقوى الله - حسن الظن)

٢- من نتائج المساواة بين الناس فى الدنيا انتشار: ....

(العدل - رضا الناس - المحبة - كل ما سبق)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

١- مقياس التفاضل فى الإسلام هو اللون والمنصب. ( )

٢- اليوم الآخر هو يوم القيامة، وفيه يبعث الناس للحساب. ( )

ثالثًا **الفروع**

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

١ – الرسل هم رجال أمناء صادقون، ومعصومون من الخطأ. ( )

٢ – الجنة هى دار الثواب والعقاب فى الآخرة. ( )

٣ – أرسل سيدنا عيسى عليه السلام إلى بنى إسرائيل. ( )

٤ – عالج الإسلام مشكلة الغضب بترسيخ مبادئ الغرور والهزل. ( )

رابعًا **الشخصيات والكتاب الإضافى**

تخير الصحيح مما بين القوسين لما يأتى:

١ – يتميز القانون الإلهى بـ: .... (التغيير – الثبات والاستقرار – العنف – الجمود)

٢ – وُلد الشيخ عبد الحليم محمود بمحافظة: ... (الغربية – المنوفية – الشرقية – الإسكندرية)

٣ – من صور عناية الإسلام بحرمة الأموال: ...

(تحريم الغش فى الكيل والميزان – إباحة الربا – أكل حق الأجير – سرقة أموال الناس)

٤ – المقصود بالبعث: ... (الموت – الحياة الدنيا – خلق الإنسان من عدم – إحياء الموتى للحساب)

---

(٤) محافظة الغربية – إدارة سمنود التعليمية

أولًا **القرآن الكريم**

قال تعالى فى سورة الحجرات:

(أ) اكتب من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ....﴾.

إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢﴾.

(ب) **تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلى:**

١ – الافتتاح بهذا النداء فى بداية السورة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ يهدف لـ: ......

(تعليمهم – تعظيمهم – تحقيرهم)

٢ – ذكرت السورة الكريمة وظيفتين للرسل هما:

(السلطة والتباهى – التعالى والحكمة – البشارة والنذارة)

(جـ) **أكمل:** المقصود بـ ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ : ....



ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال الرسول الكريم ﷺ: «عرض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب الناس من رأيت به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم».

١- **تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلى:**

(أ) المقصود بـ «صاحبُكم»: .... (موسى - عيسى - النبى محمد)

(ب) من آداب الحوار بين إبراهيم عليه السلام وأبيه:.................

(الرفق واللين - الشدة والقسوة - الجدال والاستبداد)

٢- فى هذا الحديث ما يبرز لنا الصفة الخُلقية والخَلْقية التى اتصف بها إبراهيم عليه السلام والنبى الكريم محمد ﷺ. وضح ذلك.

ثالثًا الفروع

١- **تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلى:**

(أ) من ثمرات الإيمان بالله تعالى: ... (التمكين والنصرة - الهداية للحق - الأولى والثانية)

(ب) من مبادئ الإسلام فى الحكم: ....

(التفاوت بين الناس - المساواة بين الناس - الظلم بين الناس)

٢- ما مقياس التفاضل فى الإسلام؟

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

- **تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلى:**

(أ) يكون أكل أموال الآخرين بالباطل عن طريق: .... (الربا - التجارة - البيوع)

(ب) من الأمور التى يكرهها الله تعالى للمسلم: ....

(الرفق واللين - الخوف والجوع - القيل والقال)

(جـ) وضع الإسلام قوانين ومبادئ لصيانة الاقتصاد وللحفاظ على حق كل صاحب حق. اذكر اثنين منها.



(٥) محافظة السويس - إدارة شمال التعليمية

أولًا القرآن الكريم

قال ﷻ فى سورة الحجرات: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

(أ) اكتب إلى قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.

(ب) ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارة الآتية:

- معنى قوله ﷻ : «لعنتم»: أى أصابكم العنت والمشقة. ( )

(جـ) اختر: معيار التفاضل بين الناس هو: .... (التقوى - المال - الجاه - السلطان)

(د) أكمل: نزلت سورة الحجرات بعد ....

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ : «عرض علىَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب الناس من رأيت به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم - صلوات الله عليه - فإذا أقرب من يكون به شبهًا صاحبكم ....».

(أ) تخير الإجابة مما بين القوسين فيما يلى:

- معنى كلمة «ضرب»: .... (نوع - مثل - صاحب - زميل)

(ب) أكمل: دعا إبراهيم عليه السلام أباه إلى ترك عبادة ......

(جـ) اكتب بقية الحديث الشريف.

ثالثًا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١- بنى رسول الله ﷺ مسجده على قطعة أرض أخذها هدية من الأنصار. ( )

٢- اليوم الآخر هو يوم القيامة. ( )

(ب) أكمل: آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين و .... ، وأصلح بين الأوس و ....

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- ولد الشيخ عبد الحليم محمود فى محافظة ....

(الشرقية - قنا - أسيوط - القاهرة)

(ب) ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارة الآتية:

- يجب إعطاء الأجير أجره قبل أن يجف عرقه. ( )

(جـ) أكمل: من الربا القرض بـ ....

(٦) محافظة الإسماعيلية - إدارة شمال الإسماعيلية التعليمية

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

١- تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يلى:

(أ) المراد بـ «لا يسخر»: ....

(لا يعاتب - لا يعتدِ - لا يهزأ - لا يتكبر عليه)

(ب) المقصود بـ«الفسوق» هو الخروج عن:

(العادات والتقاليد - طاعة الله - الإيمان بالرسول - طاعة الوالدين)

٢- ضع علامة (✓) أو (✗) :

(أ) التنابز بالألقاب يساعد على انتشار الحب فى المجتمع. ( )

(ب) المسلم لا يسخر من أخيه المسلم ومن غير المسلم. ( )

٣- من سورة الحجرات: اكتب من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ .



ثانيًا الحديثُ الشريفُ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غُرلًا». قلت: يا رسول الله، الرجال والنساء جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: «يا عائشة، الأمر أشد من أن يهمهم ذلك».

١- المقصود بقوله: «غُرلًا» .... ، والمقصود بقوله: «يُهمهم» : ....

٢- ما الذى يقتضيه الإيمان باليوم الآخر؟

ثالثًا الفروع

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١- الرسل قادة الأمم يهدوننا إلى الصراط المستقيم. ( )

٢- ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه فى رعاية ربه. ( )

٣- الإيمان بالقضاء والقدر يعتبر سنة مؤكدة وليس فرضًا. ( )

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١- التجديد فى الخطاب الدينى يكون فى ثوابت وأصول الدين دون تطوير لغة الحوار. ( )

٢- ولد الإمام الأكبر الشيخ / عبد الحليم محمود بقرية السلام مركز بلبيس ١٩١٠. ( )

٣- تصدى الشيخ/ عبد الحليم محمود لقانون كان يحد من صلاحيات شيخ الأزهر. ( )

(ب) (تضمن الفقه الإسلامى بعضًا من الطرق التربوية لعلاج حالة الغضب لدى المرء المسلم).
وضح ذلك فى ضوء دراستك لكتاب (الأمن فى الإسلام).



الإجابات النموذجية



الوحدة الأولى — الإسلام والمجتمع

الدرس الأول: الإيمان بالرسل عليهم السلام

إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ



١ - يجب علينا الإيمان بالرسل؛ لأنهم رجال أمناء صادقون، ومعصومون من الخطأ والزلل، وقد اصطفاهم الله عز وجل لحمل رسالته، وتبليغها لأقوامهم، وقد أرسلهم الله أيضًا حتى لا يكون للناس حجة على الله تعالى يوم القيامة.

٥ - أولو العزم من الرسل، هم: محمد ﷺ، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى (عليهم جميعًا الصلاة والسلام).

- وقد أطلق عليهم ذلك؛ لأنهم حملوا الرسالة وتحملوا وصبروا على إيذاء أقوامهم لهم.

٦ - ثمرة الإيمان بالأنبياء والرسل، هى: الفلاح فى الدنيا، والنجاة فى الآخرة، والفوز برضوان الله - تعالى.

إجابة بعض تدريبات الكتاب

١- (أ) ✗ (ب) ✓ (جـ) ✓ (د) ✓ (هـ) ✗

٢- (أ) الأنبياء والمرسلين.
(ب) حجة. (جـ) التبشير والإنذار.
(د) المنحرف والعقائد الزائفة.

٥- (أ) الواضحات - الجور. (ب) أجب بنفسك.

٨ - لحملِ رسالةِ الله وتبليغهَا لأقوامِهم.

٩- يجبُ الإيمانُ بالرسلِ.

الدرس الثانى: قيم وآداب اجتماعية فى سورة الحجرات

إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ



٢- (أ) عند اقتتال طائفتين من المؤمنين، علينا أن نتدخل بينهما بالإصلاح عن طريق بذل النصح وإزالة أسباب الخلاف، وإن اعتدت إحدى الطائفتين على الطائفة الأخرى، فيجب مقاتلة الفئة الباغية حتى ترجع إلى حكم الله تعالى وتقبل الصلح، فإن رجعت الفئة الباغية إلى رشدها وإلى الحق، فيجب الصلح بين الطائفتين بالعدل.

(ب) يجب عند زيارة قبر الرسول ﷺ عدم رفع الصوت والتحلى بالوقار والأدب.

٤- (أ) المقصود بقوله: (لا تقدموا بين يدى الله ورسوله): لا تقضوا أمرًا دون الله ورسوله من شرائع دينكم.

(ب) من الآداب التى تضمنتها الآيات: عدم رفع أصواتهم فوق صوت النبى ﷺ، وعدم مناداته باسمه مجردًا كما ينادى بعضهم بعضًا.

(جـ) جزاء مَنْ يرفع صوته فوق صوت النبى ﷺ أن يغضب النبى ﷺ، فيغضب الله تعالى لغضبه، فيحبط الله تعالى عمل من أغضبه وهو لا يدرى.

إجابة بعض تدريبات فى الكتاب



١- (أ) ✗ (ب) ✓ (جـ) ✓ (د) ✗ (هـ) ✓

٢- (أ) الهجرة. (ب) خارج عن حدود الشرع.

٣- نزلت بعد الهجرة.

٥- تؤكد على ضرورة التثبت من الأخبار المنقولة.

الدرس الثالث: أدب الحوار مع الآخر

إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ

١- يقص الله تعالى القصص فى القرآن الكريم؛ لتكون عبرًا عامة وعظات، كما أنها قصص واقعية؛ لأنها من كلام الله تعالى، وليست من رواية الخلق.

٢- (أ) المقصود بالكتاب: القرآن الكريم.

(ب) علل إبراهيم لأبيه بطلان عبادته للأصنام بأنها لا تسمع ولا تبصر، ولا تقدر على جلب النفع، أو دفع الضر.

(جـ) ونتعلم من قوله ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾: أدب الحوار الذى اتبعه إبراهيم فى خطابه لأبيه، وأن طريق الوعظ والدعوة يتطلب الرفق واللين والحكمة، وذلك لاستمالة قلوب المدعوين.



٤ – الثبات على الحق صفة الأنبياء والصالحين، فعندما ألقى قوم إبراهيـم به فى النار ثبت على رأيه وعلى الحق متوكلًا على الله تعالى دون خوف.

٥ – أفحم إبراهيم عليه السلام النمرود عندما سأله سؤالًا لم يستطع أن يجيب عنه، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾.

٧ – (أ) المقصود بصاحبكم: الرسول ﷺ.



إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ – (أ) ✓ (ب) ✗ (جـ) ✗ (د) ✓

٢ – (أ) الأصنام. (ب) الاستغفار. (جـ) يعبدونه.

٣– أرسل الله الرسل لهداية خلقه وبيان مراده من وجودهم على الأرض.

٤ – لتثبيت فؤاد النبى ﷺ وأفئدة المؤمنين.

٧ – احترامهم والتأدب عند الحوار معهم واستخدام الرفق واللين فى إقناعهم.

٨ – فى ربِّهِ تعالَى. ١٠ – فى موضع البيت الحرام.

إجابة أنشطة وتدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الأولى

٣ – (أ) الرسل سفراء الله إلى العباد يقومون بهداية الناس إلى الطريق المستقيم، ويبعدونهم عن طريق الضلال، ويدعونهم إلى الإيمان بالله الواحد الأحد.

(ب) تكبر النمرود على إبراهيم عليه السلام فبهته إبراهيم عندما طلب منه أن يأتى بالشمس من المغرب.

٦ – أولو العزم من الرسل هم: (محمد، نوح، إبراهيم، موسى، عيسى) عليهم الصلاة والسلام، وهم الذين حملوا الدعوة من الله تعالى إلى البشر، ولم يقتصر التبليغ على فئة أو قرية أو مكان كغيرهم من الرسل، وهم الذين ورد ذكرهم فى القرآن الكريم، واتصفوا بهذه الصفة، لأنهم تحملوا إيذاء قومهم.



إجابة تدريبات الكتاب العامة على الوحدة الأولى

١ – (أ) ✗ (ب) ✗ (جـ) ✓ (د) ✓

٢ – (أ) النمرود. (ب) المعاملات.

١٠ – بأنهم الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى.

١٢ – بأنها لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع ولا تغنى من الله شيئًا.



إجابة بعض اختبارات الكتاب على الوحدة الأولى



الاختبار الأول

إجابة السؤال الأول: القرآن الكريم:

(أ) ١ – لا تخاطبوه كما يخاطب أحدكم غيره.

٢– يحبط عمل العبد وهو لا يشعر.

(ب) عدم رفع الصوت فوق صوت النبى ﷺ.

(جـ) لهم مغفرة وأجر عظيم.

إجابة السؤال الثانى: الحديث الشريف:

(أ) ١ – نوع.

٢ – «شنوءة» قبيلة كانت أقصى جنوب الجزيرة العربية. ومن صفاتهم أنهم غلاظ شداد طوال القامة.

(ب) النبى ﷺ.

(جـ) تشابه النبى ﷺ مع إبراهيم عليه السلام: فى الخلقة والخلق، فالنبى ﷺ يشبهه كثيرًا فى كمال الخلق وحسن الصورة وشرف النسب.

إجابة السؤال الثالث: الفروع:

(أ) ١ – (✗). ٢ – (✗).

(ب) ١ – فى وحدة المصدر: فالرسالات السماوية من مصدر واحد تلقاها الرسل الكرام من عند الله تعالى، وكان دورهم فيها لا يتجاوز التبليغ.

٢ – وحدة الغاية: فغاية الرسالات السماوية واحدة لا تتمثل فى هداية الناس إلى الله تعالى وتعريفهم به وتعبدهم له وحده.

(جـ) لقد أفحمه إبراهيم عليه السلام بسؤال لم يستطع له جوابًا وهو قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾.

إجابة السؤال الرابع: الكتاب الإضافى:

(أ) استحلال عرض المسلم.

(ب) ١ – ناداهم بوصف الإيمان الذى يتنافى مع تلك الآفات ولا يستقيم مع تلك الرذائل. ونهاهم عن السخرية والغيبة والتنابز بالألقاب والظن دون دليل.

٢ – ينشر الكراهية بين أفراد المجتمع ويؤدى إلى نشر العداوة بينهم.

الوحدة الثانية — عدل ورحمة

الدرس الأول — الإيمان باليوم الآخر



إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ

١ - المقصود باليوم الآخر: يوم القيامة، وما فيه من بعث وحساب، وثواب وعقاب.

٥ - (أ) ✗ (ب) ✓ (جـ) ✗

٦ - الدليل النقلى من القرآن الكريم على الإيمان باليوم الآخر هو قول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾.

٧ - الدليل النقلى من الحديث الشريف على الإيمان باليوم الآخر، هو إخباره ﷺ لـمَّا قال له جبريل عليه السلام: أخبرنى عن الإيمان. فقال ﷺ: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره».



إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ - (أ) ✓ (ب) ✓ (جـ) ✗
(د) ✗ (هـ) ✓

٢ - (أ) الزوال. (ب) الآخرة. (جـ) العدم.
(د) العمل. (هـ) الحساب.

٣ - إذا آمن إيمانًا راسخًا بأن الدنيا وما فيها ستنتهى فى الوقت الذى يريده الله. ٧ - واجب. ٨ - واجب.

٢٤ - نعيم الدنيا: ينقطع بالموت ويزول وفيه مشقة.
نعيم الآخرة: خالد لا ينقطع كامل ليس فيه ما يتعب.

الدرس الثانى — الرسول ﷺ وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة

إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ

١ - (أ) ملامح المجتمع المدنى أثناء قدوم الرسول إلى المدينة، هى:
١ - بناء المسجد النبوى.
٢ - المؤاخاة بين المسلمين عامة، والمهاجرين والأنصار خاصة.
٣ - كتابة وثيقة «دستور» حددت نظام حياة المسلمين فيما بينهم، وأوضحت علاقتهم مع غيرهم بصورة عامة، واليهود على وجه التحديد.

٧ - انتشر بينها السلم والأمن، ونهضت وتقدَّمت.

٨ - اتفقت وثيقة المدينة مع هذه الآية الكريمة السابقة فى أن الوثيقة حددت ونظمت الحياة الاجتماعية والروحية بين المؤمنين، وجعلتهم كلهم إخوانًا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويؤدون الصلاة، ويعطون الزكاة ويطيعون الله ورسوله، ويتعاونون معًا ويشاركون بعضهم بعضًا فى الأحزان والأفراح، وبذلك تحقق لمجتمع المدينة التقدم والسرور.



إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ - (أ) ✓ (ب) ✗ (جـ) ✓ (د) ✗ (هـ) ✓

٢ - (أ) الروحى والمادى (ب) المهاجرين والأنصار
(جـ) العصبيات (د) شعبها

٣ - تعنى نشأة أول دار للإسلام على وجه الأرض.

٤ - الرسول ﷺ.

٧ - فى المكان الذى بركت فيه الناقة.

١٠ - هو أن تذوب العصبيات وأن تسقط فوارق النسب واللون فلا يتأخر أحد أو يتقدم إلا بعمله وتقواه.

١٦ - لأنهم فضلوا المهاجرين على أنفسهم ورغبوا أن يتقاسموا ما لديهم من مال أو دور.

الدرس الثالث — الشيخ عبد الحليم محمود



إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ

١ - (أ) ولد الشيخ عبدالحليم محمود فى مركز بلبيس بمحافظة الشرقية فى سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م

(ب) ينتهى نسب والديه إلى رسول الله ﷺ.

(جـ) قضى الشيخ طفولته فى حفظ القرآن الكريم، وتمنى والده أن يراه مدرسًا بالأزهر.

(د) عين الإمام عبد الحليم محمود شيخًا للأزهر فى سنة ١٩٧٣م، وترك لنا ثروة علمية هائلة تزيد على ستين كتابًا، منها: الإسلام والإيمان، والإسلام والعقل.



٣ - (أ) لم يلتحق الإمام بالأزهر عقب حفظه لكتاب الله تعالى لصغر سنه.

(ب) أجب بنفسك.

٤ - (جـ) من أهم المناصب التى تقلدها الشيخ عبدالحليم محمود:

١ - عُين مدرسًا لعلم النفس بكلية اللغة العربية.

٢ - نقل أستاذًا للفلسفة بكلية أصول الدين، ثم عُين عميدًا للكلية.

٣ - عُين أمينًا عامًّا لمجمع البحوث الإسلامية.

٤ - عُين وكيلًا للأزهر.

٥ - تولى وزارة الأوقاف وشئون الأزهر.

إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ - (أ) ✓ (ب) ✗ (جـ) ✗ (د) ✗ (هـ) ✓

٢ - (أ) الشرقية. (ب) مبكرة.

(جـ) أصول الدين. (د) ١٩٧٨

٣ - يحفل بنماذج مشرفة للعلماء الذين ضربوا المثل الأعلى فى الفضل والعلم والجهاد.

٤ - فى الثانى من جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ الموافق الثانى عشر من مايو ١٩١٠م بقرية السلام مركز بلبيس بمحافظة الشرقية.

٦ - ينتهى إلى رسول الله ﷺ.

٩ - الشيخ محمود شلتوت والشيخ سليمان نوار، والدكتور محمد عبدالله دراز والشيخ الزنكلونى والشيخ المراغى.



إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىُ العامة على الوحدة الثانية

١ - حكم الإيمان باليوم الآخر: هو ركن من أركان الإيمان، ولايكون الإنسان صحيح الإسلام إلاإذا آمن إيمانًا راسخًا بأن هذه الدنيا بما فيها ومن فيها ستنتهى فى الوقت الذى يريده الله تعالى، وستعقبها حياة أخرى هى الحياة الباقية الدائمة.

٢ - الحكمة من الجزاء والحساب يوم القيامة، هى أن الله تعالى قد أمرنا بطاعته وحده لا شريك له، وأنه لا بد من أن نعمر الأرض ونعمل الأعمال الصالحة، ونتعاون فيما بيننا، وسيتم محاسبتنا على أعمالنا فى يوم القيامة، سواء أكانت شرًا أو خيرًا؛ لأن الجزاء مضمون فى الآخرة.

٣ - حدد الرسول أسسًا لبناء الدولة فى المدينة، هى: بناء المسجد النبوى، والمؤاخاة بين المسلمين عامة، والمهاجرين والأنصار خاصة، وكتابة وثيقة (دستور) حددت نظام حياة المسلمين فيما بينهم، وأوضحت علاقتهم مع غيرهم بصورة عامة، واليهود على وجه التحديد.



إجابة تدريبات الكتاب العامة على الوحدة الثانية

١ - (أ) ✓ (ب) ✓ (جـ) ✗ (د) ✓

٢ - (أ) إحياء الله للموتى من قبورهم من بعد جمع أجزائهم.

(ب) الجمع من أجل الحساب.

(جـ) تعاليم الإسلام وتوجيهاته.

(د) ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٨م.

٦ - ١ - شفاعة فى فصل القضاء لإراحة الخلق من هول الموقف.

٢ - شفاعته فى إدخال فريق الجنة بغير حساب.

٣ - الشفاعة فى زيادة الدرجات.

١٠ - فى الثانى من جمادى الأولى ١٣٢٨ هـ الموافق الثانى عشر من مايو ١٩١٠ بقرية السلام، مركز بلبيس.



إجابة بعض اختبارات الكتاب على الوحدة الثانية



الاختبار الأول

أولًا: القرآن الكريم

(أ) ١ - اعتدت ـ اعدلوا.

٢ - الصلح بينهما فإن اعتدت إحداهما على الأخرى نقاتل التى تعتدى حتى ترجع إلى أمر الله.

٣ - كلاهما صواب. (ب) متروك للطالب.

ثانيًا: الحديث الشريف

(أ) الفقر والحاجة ـ ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل وغيرها.

(ب) اشتكى الرجل من الفقر والحاجة - رد عليه النبى ﷺ إنه فى وقت قصير سوف يتحقق له الأمان، ولن تخرج أى قافلة بعدها حتى يكون معها الحرس، كما أن انتشار الإسلام يحد من هذه الظاهرة. (جـ) أجب بنفسك.

ثالثًا: الفروع (أ) ١ - ✗ ٢ - ✓

(ب) لكى تتحقق مبادئ العدالة بين الأفراد وتذوب العصبيات وتسقط فوارق النسب واللون، فلا يتأخر أحد أو يتقدم إلا بعمله وتقواه.

(جـ) لقد أفادت هذه الرحلة الإمام إفادة بالغة، حيث استطاع أن يجمع بين التراث العربى الأصيل وبين المناهج الغربية الحديثة، وخرج منها بمنهج متزن ليس فيه جمود ولا انخراط فى مناهج الغرب.

رابعًا: الكتاب الإضافى

١ – قال رسول الله ﷺ «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله».

٢ – حماية للملكية وحفاظًا على حرمة المال.

٣ – الربا ـ السرقة ـ الغش.

الوحدة الثالثة: الإسلام وقبول الآخر

الدرس الأول: الإيمان بالقضاء والقدر

إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

٣ – أرد بأنَّ العلمَ الحديثَ أثبتَ أنَّ هذَا الكونِ نظامًا محددًا يسير وفق قوانين لا مجالَ فيها للصدفة، مما يعنى أن له ربًّا مدبرًا قدر كل شىء أزلًا وحدَّد له وقتًا معلومًا.

٤ – طمأنينة النفس وسكينة القلب وعزة المسلم وكرامته، تحرير العقل بين الخرافات، الشجاعة والإقدام.

٦ – التوكل هو الاعتماد على الله مع الأخذ بالأسباب، أما التواكل فهو ترك الأسباب بزعم الاعتماد على الله.

إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ – (أ) ✗ (ب) ✗ (جـ) ✓ (د) ✓

٢ – (أ) الإيمانُ بعلم الله ما الخلق عاملون بعلمه القديم ـ مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة.

(ب) التحديد والترتيب والعلم الأزلىُّ السابقُ بمَا تكونُ عليه الأشياءُ.

(جـ) خلقُ اللهِ سبحانَه وإيجادهُ للأشياء على وجه الإحكام والإتقان.

(د) الخرافاتُ والأباطيلُ.

٩ – قولهُ تعالَى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾.

الدرس الثانى: من مبادئ الحكم فى الإسلام



إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١ – المساواةُ والعدلُ والشُّورَى.

٢ – (أ) التقوَى والعملُ الصَّالحُ. (ب) وحدةُ الإنسانيةِ.

٦ – يتحقَّقُ بإعطاءِ كلِّ ذِى حقٍّ حقّه.



إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ – (أ) ✗ (ب) ✗ (جـ) ✓

٢ – (أ) المساواةُ ـ العدل ـ الشُّورى. (ب) التَّقوى.

٨ – بالتسويةِ بينَ الناسِ فى المعاملةِ ومكافأةِ جهودِهم بحسبِها وإسنادِ الأعمالِ لمنْ يستحقُّها.

الدرس الثالث: قضايا معاصرة

إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١ – هو تطوير لغته ومضمونه والمطالبة بأخذ كل ما هو جديد لمواكبة الواقع المعاصر والتغيرات الحادثة والمستجدات المستمرة، دون مساس بثوابت الدين وأصول العقيدة.

٢ – من دواعيه: ١ – مستجدات الواقع ومتطلباته، وتحدياته.

٢ – تقديم حلول لقضايا الأمة وهموم الأفراد.

٣ – تعزيز القيم الإنسانية التى تسهم فى تنمية المجتمعات.

٦ – الدعوة إلى الله وبيان الحق ورد الباطل بالأدلة الصحيحة.

١٣ – من دواعيه: تعزيز حقوق الإنسان، وتقليل الاختلافات بين الدول.



إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ – (أ) ✗ (ب) ✓ (جـ) ✗ (د) ✗

٢ – (أ) الرسالة ـ المرسل ـ المستقبل ـ وسائل الاتصال اللازمة ـ التقويم والمتابعة.

(ب) ربط نصوص العقيدة بواقع الحياة، شموله وتكامله.

٧ – بطرق مختلفة وأساليب متعددة.

٨ – الدعوة إلى الله وبيان الحق ورد الباطل بالأدلة الصحيحة.





إجابة بعض تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسىّ العامة على الوحدة الثالثة

١ - (أ) ✗ (ب) ✓ (جـ) ✗ (د) ✓ (صوب أنت الخطأ)

٣ - (أ) فرضٌ (ب) غير المسلم

٥ - (أ) ذميًّا أو مستأمنًا - طلب منه - خصمه.

(ب) أن يطلب منه القيام بعمل لا يستطيع القيام به وحده ولا يعينه بغيره.

(جـ) ١ - التحذير من ظلم المعاهد أو المستأمن.

٢ - الإسلام دين سماحة وعدل.



إجابة بعض تدريبات الكتاب العامة على الوحدة الثالثة

١ - (أ) ✓ (ب) ✓

(جـ) ✗ ولابد من العمل (د) ✓

٣ - (أ) الوجوبُ (ب) اللهِ

٥ - (أ) ظلمه أو انتقاصه حقه أو تكليفه، فوق طاقته، أو أخذ شىء منه بغير رضا.

(ب) ١ - السماحة والعفو مع غير المسلم.

٢ - التحذير من ظلم المعاهد أو المستأمن.



إجابة بعض اختبارات الكتاب العامة على الوحدة الثالثة



الاختبار الأول

أولًا: القرآن الكريم:

١ - أجب بنفسك.

٢ - (أ) ترفعوا أصواتكم - تبطل.

(ب) حتى يمتثلوا لأمر الله ونهيه.

(جـ) الخسران وبطلان العمل، لأن رفع الصوت يمثل سوء أدب مع الرسول ﷺ.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ذميًّا أو مستأمنًا - بغير رضا منه.

(ب) حمل أشياء ثقيلة لا يستطيع حملها أو إجهاده فى العمل.

(جـ) ١ - الإسلام دين السماحة واليسر.

٢ - التحذير من ظلم المسلم لغير المسلم.

ثالثًا: الفروع

١ - النقلية. ٢ - فرض. ٣ - أجب بنفسك.

رابعًا: الكتاب الإضافى:

(أ) الجلوس من القيام أو الاضطجاع.

(ب) يلجأ إلى الله مستعيذًا به من الشيطان الرجيم.

(جـ) ينشر الكراهية بين أفراد المجتمع.

كتاب الأمن فى الإسلام

الفصل السادس: محافظة الإسلام على حرمة الأعراض



إجابة بعض تدريبات الكتاب المدرسىّ

١ - (أ) تهلك - تهدم - أسس وأعمدة. (ب) الزواج.

٢ - (أ) الإيدز. (ب) العفة والفضيلة والحياة الزوجية السليمة.

(جـ) الغيبة والنميمة والتجسس.



إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ - (أ) ✓. (ب) ✗. (جـ) ✓. (د) ✗.

٦ - (أ) العرض: الشرف والكرامة.

(ب) بالزواج وعدم الخوض فى الأعراض.

٨ - المؤمنون موحِّدون لله، محافظون على حرمة الأنفس فهم لا يقتلون، ومحافظون على الأعراض، فلا يزنون، يشعرون أنهم بالنسبة لسائر المسلمين كأعضاء الجسد الواحد، ولذلك لا يرتكبون ما يسىء إلى غيرهم أو يجرح كرامته كالسخرية والطعن والتجسس والغيبة والنميمة.

الفصل السابع: عِنايةُ الإسلامِ بِحُرمةِ الأموالِ



إجابة بعض تدريبات الكتاب المدرسىّ

١ - (أ) الكافر نحرقه بالنار - كان السفر سهلًا.

(ب) نهى عن أكل الأموال بالباطل وعن قتل النفس، وتذكير برحمة الله، وتحذير من ارتكاب هذه المنهيات بالعذاب الشديد.

(جـ) الربا والسرقة والغش فى الميزان.



إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ - (أ) ✓ (ب) ✗ (جـ) ✓ (د) ✓
(هـ) ✓ (و) ✗ (ز) ✓

٢ - (أ) فائدة. (ب) قطع اليد.
(جـ) مستجاب الدعوة. (د) شهيد.

٧ - (أ) ١ - الإنفاق على الطعام والملبس والمسكن للفرد والأسرة.
٢ - صلة الرحم.
٣ - التصدق على الفقراء والمحتاجين.

(ب) من الوجوه غير المشروعة:
١ - الإنفاق فى اللهو والعبث.
٢ - الإنفاق فى المحرمات كالخمر والميسر.
٣ - الإنفاق بدون داع كالتبذير والإسراف.

الفصل الثامن صيانة الحقوق فى الإسلام



إجابة بعض تدريبات الكتاب المدرسى

١ - (أ) توجهنا إلى تأمل قدرة الله ونعمه الكثيرة وما يجب علينا من شكر الله وعبادته.
(ب) الأنعام، الجبال لتثبيت الأرض، المعادن.



إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ - (أ) ✓. (ب) ✗. (جـ) ✓. (د) ✓.

٥ - (أ) قضبًا: علفًا رطبًا للدواب كالبرسيم.
- غلبا: كثيفة الأشجار. - أبًا: عشبًا أو تبنًا.

٦ - (أ) هى خبرية تدل على الكثرة.
(ب) ظهرت على مر العصور القديمة والحديثة نظريات اقتصادية، ربما أعجبت الناس فى بادئ الأمر، ثم ظهر قصورها أو تناقضها بعد ذلك، مما يدل على فسادها أو عدم شمولها إلا مبادئ الإسلام فهى صالحة لكل زمان ومكان؛ لأنها شاملة، سامية، واضحة، كاملة، فهى من الله العزيز العليم الحكيم - خذ لذلك مثالًا من الشيوعية التى بهرت العالم فى أوائل القرن العشرين وأخذت بها روسيا ثم تبعتها دول كثيرة فى أوروبا والصين، وظن أهلها أنها ستشمل العالم كله، ولكنها لم تصمد إلا سبعين عامًا ثم انهارت كما تنهار الرمال.

أما مبادئ الإسلام فثابتة، صالحة دائمًا؛ لأنها تراعى حق الغنى والفقير، وحق الله والناس؛ فلا طغيان لجانب على آخر. ويا ليتنا نتمسك بها.

الفصل التاسع دعوة الإسلام إلى أمن النفس البشرية

إجابة بعض تدريبات الكتاب المدرسى

١ - (أ) استفزَّ: أثار - آفة: رذيلة.
(ب) لا تعارض فى الجوهر، فقد ذكر الكاتب نوعين من مقاومة الغضب:
١ - الوقاية منه: بالصبر والخلق الكريم.
٢ - العلاج: بتغيير الموقف أو الوضوء أو الاستعاذة بالله.

٢ - (أ ، ب) ✗ (جـ، د) ✓.

إجابة بعض تدريبات الكتاب

٢ - الغضب كالجنون يجعل الإنسان يقع فى الخطأ ويرتكب ما يندم عليه، وللإسلام فى الوقاية منه أساس ثابت، وهو التحلى بمكارم الأخلاق وعلاج مباشر عند حدوثه، وهو تغيير الموقف، أو الوضوء، أو الاستعاذة بالله من الشيطان.

٧ - (أ) ✓. (ب) ✓. (جـ) ✗. (د) ✓. (هـ) ✓.

الفصل العاشر التربيةُ الإسلاميةُ أمنٌ للنفسِ البشريةِ

إجابة بعض تدريبات الكتاب المدرسى

١ - (أ) (أجب بنفسك).
(ب) المرض: هو الحقد على الناس الذين منحهم الله مزيدًا من الخير والنجاح فى الحياة، والعلاج هو عدم التمنِّى لما فى أيدى الغير، بل الرضا بما قسم الله، والنظر إلى نعمه الكثيرة، وشكره عليها، وبذلك يسود الرضا والسعادة.
(جـ) (أجب بنفسك).

٢ - (أ) فيهما معًا. (ب) تتطلع.
(جـ) قد يكون محمودًا وقد يكون مذمومًا.





إجابة بعض تدريبات الكتاب

١ - (أ) ✓ . (ب) ✓. (جـ) ✓ . (د) ✓. (هـ) ✓.

٣ - (أ) المراد: حالتان أو صفتان - معنى (سُلِّط على هلكته): تمكن من إنفاقه - وقيمة قوله (فى الحق): أنه أنفقه فى الخير.

(جـ) إذا كان على سبيل الحقد والبغضاء بأن يتمنى زوال نعمة الغير فهو مذموم، ومحمودًا إذا كان على سبيل التنافس فى الطاعات والتقرب إلى الله كالعلم والإنفاق فى سبيل الله فهو محمود لأنه نوع من الغبطة.

إجابة امتحانات المدارس والإدارات للفصل الدراسى الثانى لسنة ٢٠١٩



١ - محافظة الجيزة - إدارة الوراق التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) أجب بنفسك. (ب) ١ - خارج عن حدود الشرع.

٢ - تثبتوا. (جـ) يجب أن أتثبت قبل تصديق ما قيل.

(د) لأنهم الذين يستجيبون لأوامر الله وينفذونها.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١ - نوع . ٢ - النبى ﷺ

(ب) يبرز لنا الصفات الخِلقية والخُلقية التى اتصف بها إبراهيم عليه السلام والنبى ﷺ يشبهه كثيرًا فى كمال الخلق وحسن الصورة وشرف النسب.

(جـ) أجب بنفسك.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١ - ✓. ٢ - ✓.

(ب) الإيمان بهم وتصديقهم والسير على هديهم.

(جـ) البلاغ المبين والدعوة إلى الله والتبشير والإنذار وإصلاح النفوس وتزكيتها.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) الرجم للمحصن، والجلد مائة جلدة لغير المحصن.

(ب) تحقيق التكامل بين الشعوب والحد من انتشار الجريمة.

(جـ) ١ - ✓ ٢ - ✗.



٢ - محافظة الغربية - إدارة بسيون التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) أجب بنفسك. (ب) ١ - ترجع. ٢ - اعتدت

٣ - بعد الهجرة. (جـ) أن نصلح بينهما.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١ - ذميًا . ٢ - زاده. ٣ - التسامح.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١ - ✗. ٢ - ✓.

(ب) ١ - وحدة المصدر. ٢ - التصوف. ٣ - نوح.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) الزنا. ٢ - الربا.

٣ - محافظة الشرقية - إدارة الإبراهيمية التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) ١ - خارج عن الحدود الشرعية. ٢ - الوليد بن عقبة.

(ب) الإسلام يحرم نشر الإشاعات أو تصديقها.

(جـ) أجب بنفسك.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١ - ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل وغيرها.

٢ - الفقر والحاجة.

(ب) أجب بنفسك.

(جـ) يراقب الله تعالى فى سلوكه فيلتزم بما أمره وينتهى عما نهاه.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١ - ✓. ٢ - ✗. ٣ - ✓

(ب) دليل على ضرورة الإيمان بالآخرة وما فيها من حساب وجزاء.

(جـ) التوكل: الاعتماد على الله مع الأخذ بالأسباب.

أما التواكل فهو ترك الأخذ بالأسباب بزعم الاعتماد على الله، قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) أعاد للأزهر هيبته عن طريق الاهتمام بمجمع البحوث الإسلامية وإنشاء مقر له وتوفير الكفاءات اللازمة له، كما شكل لجنة لصياغة الشريعة الإسلامية فى صورة قوانين مدنية.

(ب) ١- السرقة والربا والغش.

٢- بتغيير الموقف والحال الذى كان عليه عند الغضب، والوضوء والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

إجابة امتحانات المدارس والإدارات للفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٣ م



١ - محافظة القاهرة - إدارة الشرابية التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(ب) ١- لا تخاطبوه كما يخاطب أحدكم غيره.

٢- بطلان الثواب. ٣- يطلب التثبت منها.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) نوع. (ب) رجال غلاظ شداد.

(جـ) الصفات الخُلقية والخَلقية.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓.



٢ - محافظة القاهرة - إدارة الشروق التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) خارج عن حدود الشرع - أنباء.

(ب) إذا بلغتنا إشاعات أو أخبار لا بد أن نتأكد من صحتها.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- ميزة. ٢- غير عربى.

(ب) أن يجعلَ العبدُ بينه وبين ربه وقايةً من غضبه وسخطه وعذابه.

(جـ) عدم التفريق بين الناس والمساواة بينهم، والاعتماد على العمل الصالح وتقوى الله.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✗. ٢- ✗. ٣- ✓. ٤- ✗. ٥- ✗.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) للمحصن الرجم، ولغير المحصن الجلد مائة جلدة.

(ب) ١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓.



٣ - محافظة الإسكندرية - إدارة شرق التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) أن نتبين الصدق من الكذب، ولا نصدق الأخبار حتى نتثبت من صحتها - حتى لا نظن السوء أو نتهم الآخرين بأشياء لم يفعلوها.

(ب) ١- خارج حدود الله. ٢- لعنتم.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- تقوى الله. ٢- كل ما سبق.

(ب) ١- ✗. ٢- ✓.

ثالثًا: الفروع:

١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓. ٤- ✗.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

١- الثبات والاستقرار. ٢- الشرقية.

٣- إحياء الموتى للحساب.

٤- إحياء الموتى للحساب.



٤ - محافظة الغربية - إدارة سمنود التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(ب) ١- تعظيمهم. ٢- البشارة والنذارة.

(جـ) لا تقضوا أمرًا دون الله ورسولكم من شرائع دينكم.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) النبي محمد ﷺ. (ب) الرفق واللين.

(جـ) كان الرسول ﷺ أشبه ما يكون بإبراهيم عليه السلام في الخَلق والخُلق.

ثالثًا: الفروع:

(أ) الأولى والثانية.

(ب) المساواة بين الناس.

(جـ) التقوى والعمل الصالح.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) الربا.

(ب) القيل والقال.

(جـ) الوفاء بحق العامل - أمرنا بالأمانة وحرم الخيانة.

٥ - محافظة السويس - إدارة شمال التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(ب) ✓. (جـ) التقوى. (د) الهجرة.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) نـوع. (ب) الأصنام.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✗. ٢- ✓. (ب) الأنصار - الخزرج.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) الشرقية. (ب) - ✓.

(جـ) زيادة مشروطة.

٦ - محافظة الإسماعيلية - إدارة شمال التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

١- (أ) لا يهزأ. (ب) طاعة الله.

٢- (أ) ✗. (ب) ✓.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) غير مختونين - يقلقهم.

(ب) الاستعداد لذلك عن طريق الأعمال الصالحة.

ثالثًا: الفروع:

١- ✓. ٢- ✓. ٣- ✗.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) ١- ✗. ٢- ✓. ٣- ✓.

(ب) التحلى بمكارم الأخلاق- تغيير الموقف الذى عليه الإنسان.



رقم الإيداع: 22214 / 2023
طبعة: 2024
خدمة العملاء: 16766

معاك الكتاب معاك الـAPP

نزّل تطبيق الأضواء



1 نـزّل



2 سجّـل

3 احصل على منهجك التفاعلى مجانًا

اسم الطالب: --

العنوان: --

البريد الإلكترونى: --

الهاتف/ المحمول: --

المحافظة: --

المدرسة: --

الإدارة التعليمية: --

اسم مدرس المادة: --

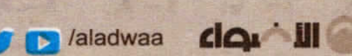
الكود:



6 221133 002653

التربية الدينية الإسلامية/ 2ث /ف2/ 2024







/aladwaa



معاك الكتاب معاك الـ APP

استمتع برحلة
تعليمية تفاعلية

احجز دروسك على
سنتر الأضواء

راجع إجاباتك من خلال
100% إجابات

بداخل الكتاب
- الكتاب الإضافى كاملًا

احرص على اقتناء الأضواء فى:
- اللغة العربية
- التاريخ
- الجغرافيا

ALADWAA «GEM» in:
- English







L.E.85



بسم الله الرحمن الرحيم

قام بإعداد هذه النسخة pdf
وفهرستها ورفعها :
د محمد أحمد محمد عاصم
نسألكم الدعاء